



## الخبز والخبز صحة الغذاء المصري

(ملاحظات)

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 14 ذو القعدة 1441 - 5 يوليو 2020 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15195  
London - Sunday - 5 July 2020 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15195

التنسيق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com



## تدهور لبناني متسارع في ظل حكومة دياب

بيروت، إيناس شري  
الأسبوعين الأخيرين، ونحو 500 في المائة مع بعض السلع منذ بدء الأزمة المالية نهاية العام الماضي. ومنذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تضاعفت أسعار السلع الغذائية يومياً مع ارتفاع سعر الدولار، وبيات المستهلك في سباق مع الزمن، يحاول شراء ما يستطع شراءه خوفاً من ارتفاع السلع 100 في المائة خلال

## الكاظمي يجري تعديلات في مناصب أمنية عليا

بغداد، فاضل التشمي  
أجرى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي تعديلات جديدة في المناصب العليا في حكومته، وخاصة المتعلقة بالجانب الأمني. وقضت هذه التعديلات بإنهاء تكليف فالح الفياض بإدارة شؤون جهاز الأمن الوطني، وتعيين الفريق الركن المتقاعد عبد الغني الأسدي، في مكانه. وشغل الأسدي الذي ولد في محافظة ميسان الجنوبية عام 1951 وتخرج في الكلية العسكرية عام 1972، منصب قيادة القوات الخاصة في جهاز مكافحة الإرهاب قبل أن يحال إلى التقاعد عام 2018، في عهد رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي. كذلك، أصدر رئيس الوزراء الكاظمي أمراً مماشلاً، كلف بموجبه وزير الداخلية الأسبق قاسم الأعرجي بمنصب مستشار الأمن الوطني بدلاً عن فالح الفياض أيضاً، الذي شغل المنصب منذ نحو 10 سنوات. ويجرد الأمران الديوانيان (تفاصيل ص 7)

## أكثر من 11 مليون إصابة عالمياً... وأميركا تسجل أعلى حصيلة في يوم واحد إسبانيا تعود للحجر... وإنجلترا تخرج منه

عواصم: «الشرق الأوسط»  
يرسم انتشار وباء «كوفيد - 19» صورة متباينة حول العالم، بين خروج دول من الحجر الصحي الذي استمر أشهراً، وفرض أخرى إجراءات صارمة جديدة لاحتواء انتشار محلي يهدد بموجة ثانية. وأعدت إسبانيا فرض العزل، أمس، على أكثر من مائتي ألف من سكانها في إقليم كاتالونيا، فيما تواصل مراقبة نحو 50 بؤرة انتشار أخرى للفيروس الذي أصاب أكثر من 11 مليون شخص حول العالم. في المقابل، استعادت مدن إنجلترا، أمس، جزءاً كبيراً من نشاطها وخففت غالبية قيود الحجر بعد أكثر من ثلاثة أشهر. وللمرة الأولى منذ أسابيع، استعادت شوارع لندن بعض حيويتها، وأمثلة الأرصدة بطاولات متباعدة يتوافد عليها زبائن حذرون وموظفون من وراء الكمامات. وفيما شدد خبراء الصحة على ضرورة الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي لتفادي انتشار جديد للوباء، فضلت اسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية اعتماد جدول خاص بها لرفع تدابير العزل. وسجلت الولايات المتحدة، الجمعة، أكثر من 57 ألف إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد في أعلى حصيلة إصابات يومية على الإطلاق، بحسب بيانات نشرتها جامعة جون هوبكنز.

## عشرات القتلى في معارك بين قوات النظام و«داعش» في البادية روسيا تتمدد في «ممر إيران» شرق سوريا



تصاعدت المطالب في تونس للتصدي لنفوذ جماعة «الإخوان»، في وقت حذرت فيه رئيسة كتلة «الدستوري الحر» المعارض، عبير موسى (الصورة) من خطر محدد، خلال خطابها أمام وقفة احتجاجية. وقشل البرلمان في تمرير لائحة تهدف إلى تصنيف جماعة «الإخوان المسلمين» في تونس تنظيمًا إرهابياً. (د.ب.أ) (تفاصيل ص 8)

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

أرسل الجيش الروسي في الساعات الأخيرة، قافلة ضخمة إلى دير الزور، حيث تنتشر إيران فيها ميليشياتها وتعتبرها «ممرًا» لها إلى سوريا من العراق. وذكرت شبكة «دير الزور 24»، أن «رتلين عسكريين روسيين دخلوا إلى دير الزور، قادمين من ريف الرقة»، مشيرة إلى أن حوالي 60 سيارة عسكرية، بينها شاحنات كبيرة، دخلت إلى معسكر الطلائع في دير الزور، في وقت أفاد معارضون بدخول رتل عسكري روسي ثالث، ضم ما يقرب من 30 سيارة عسكرية، إلى المدينة أمس.

وأشار معارضون سوريون إلى أنها المرة الأولى التي يدخل فيها رتل عسكري ضخم إلى هذا العمق في دير الزور، وسط أنباء عن «تصاعد التوتر» بين ميليشيات طهران وفصائل تدعمها موسكو في هذه المنطقة، علماً بأن قوات التحالف الدولي بقيادة أميركا، تسيطر على التنف، المعبر الأخير بين سوريا والعراق. ويأتي التمدد الروسي، بعد أيام من زيارة قائد «فيلق القدس» في «الحرس» الإيراني إسماعيل قاضي، خليفة قاسم سليمان، إلى دير الزور. على صعيد آخر، قتل 44 عنصراً من قوات النظام و«داعش» في اشتباكات عنيفة في البادية السورية بريف حمص، جرت خلال اليومين الماضيين، تخللتها غارات روسية، حسب «المركز السوري لحقوق الإنسان». (تفاصيل ص 6)

## اليمن: مشاورات ألمانية - بريطانية لترتيب جلسة أممية حول «صافر»

نيويورك، علي بردى  
الأمم المتحدة بمعاينة السفينة المتهاككة قبل وقوع كارثة بيئية واسعة النطاق. وتقدمت بريطانيا بطلب من رئيس مجلس الأمن للشهر الحالي المندوب الألماني كريستوف هويسغين بعدما تكررت المطالب من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والبعوث الخاص إلى اليمن مارتن غريفيت لهيئات دولية متخصصة بإيجاد حل للنقطة التي صارت بمثابة رجح دبلوماسيون في نيويورك، أن يلبى مجلس الأمن طلب الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً لعقد جلسة هذا الأسبوع مخصصة لمناقشة خطر حصول تسرب نفطي من الناقل «صافر» ويتهاب مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة يوم الأربعاء المقبل، لتدارس الوضع في ليبيا، يتوقع أن يترأسها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس. (تفاصيل ص 8)

## تركيا تعمق تدخلها في ليبيا بتطوير «جيش الوفاق»

القاهرة، خالد محمود - نيويورك، علي بردى  
دخلت تركيا على خط إعادة هيكلة وتطوير الهيئات والمؤسسات الحيوية التابعة لحكومة «الوفاق» الليبية، في تعميق لتدخلاتها، وتكريس لنفوذها المتصاعد بغرب البلاد، إذ أعلن صلاح النمروش وكيل وزارة الدفاع بالحكومة، انه تقرر فتح مراكز تدريب لـ«بناء جيش محترف»، وتعزيز التنسيق بين وزارتي الدفاع (في طرابلس وأنقرة) بمجالات التدريب والتأهيل. وأظهرت معلومات غير رسمية بالمقابل تسليم حكومة «الوفاق»، أمس، أسماء المئات من قادة وعناصر هذه الميليشيات إلى الجانب التركي، تمهيداً

مطالب في تونس للتصدي لنفوذ «الإخوان»

## حسين فهمي لـ «الشرق الأوسط»: مواقع التواصل «مضيعة»



القاهرة، انتصار درديز  
لأداء أدوار جديدة لم أقدمها من قبل، لكنني لا أجد ذلك بسهولة». فهمي الذي تولى رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي لأربع دورات متتالية (1998 - 2002) يرى أن «المهرجانات السينمائية التي أعلن عن إقامتها خلال الثلث الأخير من هذا العام سنظل لآخر لحظة في حالة ترقب، لأن الأمور قد تتغير في أي وقت، مشيراً إلى أن إقامة بعضها بشكل افتراضي يفقدها روحها». وقال: «أعيش حياتي من دون (فيسبوك) ولا (إنستغرام)، ولا أتابع مواقع التواصل، وأرى في هذا العالم الافتراضي مضيعة للوقت». (تفاصيل يوميات الشرق)

## التيه الثوريه تطالب بثأث مقاعد البرلمان السوداني المرتقب

قلق إسرائيل من تدريب الأجهزة الأمنية الفلسطينية في روسيا  
30 عاما سجنا لـ «قطب» شبكة إرهابية في فرنسا  
هل العالم مستعد للوباء التالي؟ (بيئة)

## دوافع روسيا لـ «الانتقام» من الأميركيين تاريخية وآنية

موسكو، أندرو هيجينز  
بينما وصف مسؤولون روس، في الأيام الماضية، تقارير للاستخبارات الأميركية تفيد بأن الاستخبارات العسكرية الروسية قدمت «مكافآت مالية» لحركة «طالبان» لقاء قتل جنود أميركيين في أفغانستان، فإن هناك تقارير نشرتها «نيويورك تايمز»، تشير إلى العديد من الأسباب التي يمكن أن تدفع موسكو إلى محاولة الانتقام من واشنطن، بعضها تاريخي يعود إلى حقبة دعم وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إيه) للمجاهدين الأفغان في ثمانينات القرن الماضي، وبعضها أكثر حداثة يرتبط بسياسات أميركية في «مناطق نفوذ» الروس،

ROLEX  
OYSTER PERPETUAL DATEJUST 31  
صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR  
الرياض - جدة - مكة المكرمة - المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH  
WWW.SMATTARCO.COM

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل  
سامبا sambat

«الري» المصرية قالت إن «نبرة» إثيوبيا «لم تتغير»

## استمرار مفاوضات «سد النهضة» وسط «خلافات» بشأن فترات الجفاف

مستند، تترجم تصريحاتهم ببناء السد بطريقة آمنة، وبالتالي لا يوجد في أيدينا شيء يقول إن هناك إجراءات اتخذت».

من جهته، قال محمد السباعي، المتحدث باسم وزارة الري المصرية، إن «هناك بعض النقاط محل خلاف في الجولة الجديدة من المفاوضات»، مشدداً في تصريحاته على أن مصر «حريصة على التوصل إلى اتفاق يحمي حقوق الجميع مائياً، دون التأثير على حقوق مصر التاريخية»، مؤكداً أن «مصر أبدت طوال المفاوضات (مرونة)، وتفاعلت بإيجابية مع أي مقترح جاد، وتامل في الوصول إلى اتفاق».

فوري للاتفاق مع إيجاد آلية ملزمة لغض المنازعات»، مؤكداً أن إثيوبيا «لا تزال عند موقفها».

ويجري بناء «سد النهضة» على بعد نحو 15 كيلومتراً من الحدود مع السودان، واكتمل بناؤه بأكثر من 70 في المائة، وتقول إثيوبيا إنها «لا تستهدف الإضرار بمصالح مصر، وإن الهدف من بناء السد هو توليد الطاقة الكهربائية».

وأوضح وزير الري المصري أن «القاهرة تأخذ احتياطاتها للتعامل مع موضوع أمان (سد النهضة)، بحيث لا يؤثر على السد العالي وباقي المنشآت المائية»، مشيراً إلى أن «ما يدعو للقلق هو أن الجانب الإثيوبي لم يقدم أي تقارير، أو

(حزيران) الماضي برعاية السودان، دون التوصل إلى اتفاق، مما دفع الاتحاد الأفريقي إلى التدخل. علماً بأنه لم تسفر المفاوضات المتقطعة على نحو 10 سنين بين مصر وإثيوبيا والسودان عن اتفاق لتنظيم تشغيل إثيوبيا للسد، وملاء خزانه مع حماية إمدادات المياه الشحيحة في مصر من نهر النيل».

وقال وزير الري المصري إن «الاجتماع الأول (مساء أول من أمس) من جولة المفاوضات شهد حضور 11 مراقباً من مكتب الاتحاد الأفريقي والمفوضية الأفريقية، بخلاف مراقبين من الولايات المتحدة الأميركية ومفوضية

مفاوضات (سد النهضة)، التي أظهرت أنه ما زالت هناك خلافات جوهرية على المستويين الفني والقانوني بين الدول الثلاث، وتم الاتفاق على استكمال النقاشات بالآلية نفسها».

وساد الترقب حتى ساعة متأخرة من مساء أمس، لما سوف يسفر عنه اجتماع الدول الثلاث، بحضور المراقبين الدوليين، والولايات المتحدة الأميركية، والفنية المعلقة، والتوصل إلى اتفاق في غضون أسبوعين، مع اضطلاع مجلس الأمن الدولي بالتناجج.

ويتبقى أقل من أسبوع من المهلة التي منحها الاتحاد الأفريقي لمصر وإثيوبيا والسودان للتوصل إلى اتفاق نهائي بحكم قواعد ملء واستعراض موقفها بخصوص

إثيوبيا»، كاشفاً أن «نبرة» إثيوبيا لم تتغير خلال اجتماع أول من أمس».

ويرعى الاتحاد الأفريقي المفاوضات الثلاثية بين مصر وإثيوبيا والسودان، منذ يوم الجمعة قبل الماضي، بعد أن اتفق زعماء الدول الثلاث على تشكيل لجنة لحل القضايا القانونية والفنية المعلقة، والتوصل إلى اتفاق في غضون أسبوعين، مع اضطلاع مجلس الأمن الدولي بالتناجج.

ويتبقى أقل من أسبوع من المهلة التي منحها الاتحاد الأفريقي لمصر وإثيوبيا والسودان للتوصل إلى اتفاق نهائي بحكم قواعد ملء واستعراض موقفها بخصوص

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أكدت مصر مجدداً استمرار «الخلافات الجوهرية» على المستويين الفني والقانوني في مفاوضات (سد النهضة) الإثيوبي، وذلك بمواصلة اجتماع ثلاثي لوزراء المياه في مصر والسودان وإثيوبيا، أمس، للتوصل إلى اتفاق بشأن ملء وتشغيل السد، برعاية جنوب أفريقيا، بوصفها الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي.

وعد وزير الري المصري، الدكتور محمد عبد العاطي «التعامل مع فترات الجفاف من النقاط الخلافية، التي لم يتم التوصل فيها إلى اتفاق مع

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

جدة، أسماء الغابري

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

طالبت الحكومة اليمنية، رئيس مجلس الأمن الدولي بفصل قضية خزان النفط العائم (صافر) عن بقية القضايا والتدابير المدرجة في مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن بوصفها قضية مُلحة، ووضع حل منفصل وحاسم لها، وذلك في رسالة وجهها محمد الحضرمي وزير الخارجية اليمني إلى كريستوف موسجن رئيس المجلس الحالي المندوب الدائم لجمهورية ألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة السفير.

وناشد الحضرمي في رسالته أن يضطلع المجلس بمسؤولياته ويبحث هذه القضية المهمة في جلسة خاصة لاتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لإزام الحوثيين بالانسحاب لدعواتنا جميعاً والسماح للفريق الفني التابع للأمم المتحدة بالوصول إلى الناقله (صافر) دون قيد أو شرط وتمكينه من القيام بمهامه لتفادي وقوع واحدة من أكبر الكوارث البيئية في الإقليم والعالم.

وجدد الوزير الحضرمي التحذير من أن كارثة بيئية كبيرة لا يحمد عقباها قد أصبحت اليوم تشكل خطراً محدقاً على اليمن والمنطقة أكثر من أي وقت مضى.

وأشار إلى نقاشات المجلس في جلسة الإحاطة المهلولة حول اليمن بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2020 والبيان الصحافي الصادر عن المجلس

## الحكومة اليمنية تطالب مجلس الأمن بفصل قضية «صافر» وحسمها



ناقله النفط «صافر» (غيتي)

تقدمت بمقترح بشأن صهرج صافر، إلا أن عضو اللجنة الاقتصادية اليمنية الدكتور فارس الجعدي أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الحوئي في المقترح الذي تقدم به، يريد فقط السماح لخبرائه بالدخول للصيانة وليس لفريق الصيانة الأممي المتخصص، مشيراً إلى خطورة هذا الأمر الذي يطالب به، وهو ما يكشف خبث نواياه.

وقال: «إذا كان الهدف الصيانة وإصلاح الوضع في الناقله فلماذا لا يكون ذلك بنظر وإشراف دولي متخصص؟ ماذا الصيانة وهي محملة بالوقود الخام؟ لماذا لا يتم السماح بتفريغها؟ يجب عليهم إفرغ

فيه تفادياً لحدوث كارثة بيئية وإنسانية واقتصادية كبيرة في المنطقة».

وأشار إلى الحادث الطارئ في خزان صافر بتاريخ 27 مايو 2020 للممثل بحدوث ثقب في أحد الأنابيب في الخزان وتسرب المياه إلى غرفة المحركات نتيجة تهالك هذه الأنابيب وهيكلي الخزان، وما قد ينتج عنه من غرق أو انفجار للسفينة.

من جهة أخرى، وفي ظل استمرار مراوغة الحوئي تجددت مزاعم بأنه ليس الطرف المعيق لأعمال صيانة الناقله، وقال وفق تغريدة بثها محمد علي الحوئي في حسابه الشخصي (تويتر) أن جماعته

والتعنت من قبل الميليشيات الحوثيين، المدعومين من إيران. بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.

كما جدد وزير الخارجية اليمني، الإنساره إلى خطابات الحكومة الموجهة للأمم المتحدة بتاريخ 1 يونيو 2020 و23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 و25 يونيو 2019 و10 مايو 2019 و6 مارس (آذار) 2018 بشأن تدهور حالة خزان النفط العائم (صافر) في راس عيسى والذي يحوي 1,140,000 برميل من النفط الخام، وطلب التدخل العاجل للأمم المتحدة لتقييم حالة الخزان وصيانته وتفريغ كمية النفط المخزون

بتاريخ 29 يونيو 2020 الذي شدد على ضرورة أن تسمح ميليشيا الحوئي على الفور بالوصول غير المشروط للخبراء الفنيين التابعين للأمم المتحدة من أجل تقييم حالة الناقله وإجراء الإصلاحات العاجلة وتقديم التوصيات تمهيداً لتفريغه.

وأحاط الحضرمي مجلس الأمن في رسالته بأن كل الجهود الحكومية والدولية بما فيها موافقة الحكومة على مشروع منفصل مقترح لحل قضية (صافر) قدمه مؤخراً المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيت قوبلت كلها بالفرض

## كيف حوّل الحوثيون جبال صنعاء إلى مخازن للصواريخ والطائرات المسيّرة؟



جانب من تجمع حوئي مسلح في صنعاء أمس (إب.أ)

الميليشيات الحوئية في نهاية عام 2016 حصلت على المساعدة من قائد الوبة الصواريخ في الحكومة الشرعية آنذاك محمد العاطفي الذي اعتقلته الجماعة عدة أشهر قبل الإفراج عنه باتفاق عين بموجبه وزير الدفاع في حكومة الانقلاب.

وسلم العاطفي بموجب الاتفاق الميليشيات الحوئية جميع التفاصيل الفنية الخاصة بأسلحة الصواريخ ومخازنها ومخازن الوقود والضباط اليمنيين الذين برعوا في تطوير بعض هذه الصواريخ.

وشرح المصدران كيف قامت ميليشيا الحوئي بالبحث عن الضباط اليمنيين الذين كانوا تدريبوا على يد الخبراء

بما يكفل صعوبة استهدافها بالطائرات، كما أن استخدام صواريخ متطورة قادرة على تدمير هذه المخازن سيؤدي إلى كارثة بشرية لأنها تقع بالقرب من تجمعات سكانية كبيرة.

الرئيس اليمني الراحل - بحسب المصدر - استفاد من هؤلاء الضباط أيضا في تحديث منظومة الصواريخ الباليستية المشتراة من الاتحاد السوفياتي سابقا إلى جانب شحنة الصواريخ الأحدث التي تم شراؤها من كوريا الشمالية، كما تولى الخبراء تدريب نظرائهم اليمنيين على تطوير الصواريخ الباليستية وزيادة مسافتها عن طريق تخفيف جسم الصاروخ وزيادة محركه.

وذكرت المصادر أن

كانت تستخدم منذ الستينات لتخزين الأسلحة في حين يتم في المخازن الجديدة تخزين الأسلحة الثقيلة والذخائر بما فيها الدبابات الحديثة وكميات ضخمة من الديزل والبنترول.

المصدران العسكريان أوضحا أنه بعد احتلال 2003 سمحت واشنطن لعدد من كبار ضباط الجيش العراقي بالانتقال للإقامة في اليمن، إذ عين الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح أغلبهم مستشارين ومدربين في قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة وأسلحة الصواريخ.

وساعد هؤلاء الخبراء - وفق الرواية نفسها - في تحديث وتوسعة المخازن الجبلية

فيها الوبة الصواريخ ونضم أيضاً غرفة عمليات عسكرية كبيرة أسفل تلك المرتفعات.

ولبقاً لهذه الرواية فإن مخازن أخرى أنشئت أسفل مرتفعات النهدين المطلة على المجمع الرئاسي جنوب العاصمة وتحتوي على منصات صواريخ باليستية من طراز «سكود» تم شراؤها من كوريا الشمالية وأخرى قصيرة المدى من طراز توشكا روسية الصنع ومنصات لإطلاقها، إضافة إلى مخازن لوقود الصواريخ.

وكذلك الأمر في جبل نقم الضخم شرق صنعاء حيث استخدمت - بحسب الرواية - مخازن كبيرة للأسلحة والوقود إلى جانب الكهوف الجبلية التي

تحدثت مصادر عسكرية يمنية عن تحويل الميليشيات الحوئية الجبال المحيطة بصنعاء إلى مخازن للصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة وإلى ورش لتدريبها وتطويرها وتركيبها، سواء تلك التي استولت عليها الميليشيات بعد انقلابها على الشرعية أو تلك التي بتم تهريبها من إيران.

وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن كمية من الصواريخ بعيدة المدى ما تزال في مخازن جبلية في صنعاء ومحيطها حيث حدث غارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية من استخدام المخزون بشكل كامل لكن الميليشيات مستمرة في نقل أجزاء من هذه الصواريخ إلى منطقة همدان في الضاحية الغربية لمدينة صنعاء حيث توجد منصات للإطلاق، أو إلى محافظتي عمران وصعدة حيث نقلت الجماعة المنصات إلى هناك ومن ثم استخدامها لاستهداف المدن اليمنية والأراضي السعودية.

وتحدث ضابطان سابقان في الجيش اليمني لـ«الشرق الأوسط»، مشترطين عدم ذكر اسميهما، عن طبيعة المخازن الجبلية الكبيرة التي تم إنشاؤها إبان حكم الرئيس السابق علي عبد الله صالح بمساعدة من الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، في مرتفعات فح عطان الواقعة جنوب غربي العاصمة التي تمتد من شارع الستين الجنوبي وحتى أطراف مديرية بني مطر التابعة لمحافظة صنعاء، وهي المرتفعات التي كانت تتمركز

تقاسم السلطة مع الحركات المسلحة

خطوة في اتجاه السلام النهائي

## «الجهة الثورية» السودانية تطالب بثالث مقاعد البرلمان

توافقية يجري التداول حولها بين الطرفين، بمشاركة فريق الوساطة من دولة جنوب السودان التي ترعى عملية السلام في السودان. ويقضي المقترح الذي دفع به وفد الحكومة التفاوضي بمشاركة الجهة الثورية بمقربين في مجلس السيادة الانتقالي، ومن 4 إلى 6 في مجلس الوزراء، بينما طرح الأخيرة سفف تمثيلها في مجلس السيادة من 3 إلى 4 مقاعد.

وكشفت المصادر ذاتها عن مطالبة الحركات المسلحة بنائب لرئيس الوزراء، ما يعد استحداثاً لمنصب لم تنص عليه الوثيقة الدستورية. وكان التحالف الحاكم الذي شارك ضمن وفد الحكومة، أبدى عدم ممانعته على طلب الحركات المسلحة باستثناء قادة الذين يشاركون في الحوار مع «الجهة الثورية» التي تضم ثلثات حركات مسلحة؛ وهي الحركة الشعبية - شمال بقيادة مالك عقار، وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة جيش تحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي، بغية الحصول على دعم من القيادة السودانية لتسريع عملية المفاوضات حول عدد من القضايا العالقة.

وقال رئيس حركة جيش تحرير السودان، مني أركو مناوي: «ليس هناك ما يفيد بحدوث تقدم كبير»، مضيفاً أن التقدم في المفاوضات مرتبط بتوزيع نسبة الحركات المسلحة في البرلمان الانتقالي. واتهم مناوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قوى إعلان الحرية والتغيير»، بخرقة توزيع المقاعد في البرلمان، مشيراً إلى أن وفد الثورية سيواصل جولات التفاوض مع الوفد الحكومي للوصول إلى اتفاق في هذه المسألة.

وأوضح مناوي أن الحركات المسلحة تطالب بالمشاركة بنسبة 35 في المائة في المجلس التشريعي، تؤخذ من نسبة 67 في المائة التي منحتها الوثيقة الدستورية لقوى إعلان الحرية والتغيير الذي يمثل الائتلاف الحاكم في السودان، وتعد الحركات المسلحة جزءاً منه.

وكان وفد الحكومة السودانية تقدم بمقترح لمشاركة كل الحركات المسلحة في كتلة السلام، بحدود 90 مقعداً في المجلس التشريعي، يخصص 50 منها للجهة الثورية، و40 مقعداً لفصيلي عبد العزيز الحلو وعبد الواحد النور، بعد التحاقهما بالمفاوضات. ونصت الوثيقة الدستورية الحاكمة للمقتره الانتقالية، ومدتها ثلاث سنوات، على تقسيم المجلس التشريعي، بنسبة 67 في المائة لقوى «الحرية والتغيير»، و33 في المائة للقوى غير الموقعة على إعلان الحرية والتغيير، على أن يتم اختيارها بالتساور بين طرفي الحكم من العسكريين والمدنيين.

من جهة ثانية، قال مناوي إن مشاركة الجهة الثورية في مجلس السيادة والوزراء لم تحسم بعد، بيد أن مصادر متطابقة في التحالف الحاكم تحدثت عن مقترحات

الناقلة من النفط الخام أولاً، وأن تذهب الإيرادات لصالح رواتب وخدمات المواطنين وتغطية تكاليف مواجهة فيروس كورونا تحديداً».

وفي الوقت الذي تتكرر فيه المطالبات السياسية بتحريك ملف صافر، يناهذ المواطنون الذين يقيمون في مناطق سيطرة الميليشيا الانقلابية، السياسيين، بضرورة الالتفات أثناء الترتيبات السياسية لهذا الملف إلى بوضع قرار ملزم للحوئي بصرف إيرادات النفط في حال تفريغه للموظفين العاملين في اليمن وفق كشوفات 2014، ووضع عقوبة في حال تلاعب الحوئي بالإيرادات.

مندوبين بموقف الأمم المتحدة في السابقة التي فعلها الحوئي مؤخراً وليست الأولى الوحيدة، عندما استخدم 72 في المائة من إيرادات تلك النفطية التي كانت وضعت في حساب تحت إشراف الأمم المتحدة للمجهود الحربي وكمرتبات صرفت لتابعه فقط، وتصديفها للزامة التي افتعلتها الميليشيات في المشتقات النفطية ومطالبتها الحكومة اليمنية بإدخال سفن أخرى ومنح تصاريح بشكل استثنائي لإنهاء الأزمة دون اتخاذ موقف حقيقي ومساءلة قانونية للحوئي عن الإيرادات السابغة وكيفية استخدامها دون علم مكتب المبعوث الأممي، ودون أيضاً التحقيق في حوادث الحريق التي حدثت في صنعاء بسبب تخزين إمدادات الوقود لمشتقات نظمية في فناء منازلهم لبيعها في السوق السوداء.

الخرطوم، محمد أمين ياسين

سادت أجواء التفاؤل في جلسات المفاوضات بين الحكومة السودانية وفصائل «الجهة الثورية» التي تضم عدداً من الحركات المسلحة، وذلك وسط توقعات باقتراب وفدي التفاوض من الوصول إلى اتفاق نهائي ومتكامل في ملف تقاسم السلطة في هياكل الحكم حال تجاوز الطرفان عقبة المجلس التشريعي الانتقالي المرتقب (البرلمان)، والبدء فوراً في بند الترتيبات الأمنية التي تمثل آخر الملفات في التفاوض. وتتبدو وساطة جمهورية جنوب السودان مفاصلةً يقرب التوصل إلى اختراق كبير في ملف تقاسم السلطة خلال أيام. ومنذ الأسبوع الماضي، انطلقت جولات تفاوض مباشرة بالعاصمة الخرطوم، بين الحكومة و«الجهة الثورية» التي تضم ثلثات حركات مسلحة؛ وهي الحركة الشعبية - شمال بقيادة مالك عقار، وحركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة جيش تحرير السودان بزعامة مني أركو مناوي، بغية الحصول على دعم من القيادة السودانية لتسريع عملية المفاوضات حول عدد من القضايا العالقة.

وقال رئيس حركة جيش تحرير السودان، مني أركو مناوي: «ليس هناك ما يفيد بحدوث تقدم كبير»، مضيفاً أن التقدم في المفاوضات مرتبط بتوزيع نسبة الحركات المسلحة في البرلمان الانتقالي. واتهم مناوي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قوى إعلان الحرية والتغيير»، بخرقة توزيع المقاعد في البرلمان، مشيراً إلى أن وفد الثورية سيواصل جولات التفاوض مع الوفد الحكومي للوصول إلى اتفاق في هذه المسألة.

وأوضح مناوي أن الحركات المسلحة تطالب بالمشاركة بنسبة 35 في المائة في المجلس التشريعي، تؤخذ من نسبة 67 في المائة التي منحتها الوثيقة الدستورية لقوى إعلان الحرية والتغيير الذي يمثل الائتلاف الحاكم في السودان، وتعد الحركات المسلحة جزءاً منه.

وكان وفد الحكومة السودانية تقدم بمقترح لمشاركة كل الحركات المسلحة في كتلة السلام، بحدود 90 مقعداً في المجلس التشريعي، يخصص 50 منها للجهة الثورية، و40 مقعداً لفصيلي عبد العزيز الحلو وعبد الواحد النور، بعد التحاقهما بالمفاوضات. ونصت الوثيقة الدستورية الحاكمة للمقتره الانتقالية، ومدتها ثلاث سنوات، على تقسيم المجلس التشريعي، بنسبة 67 في المائة لقوى «الحرية والتغيير»، و33 في المائة للقوى غير الموقعة على إعلان الحرية والتغيير، على أن يتم اختيارها بالتساور بين طرفي الحكم من العسكريين والمدنيين.

من جهة ثانية، قال مناوي إن مشاركة الجهة الثورية في مجلس السيادة والوزراء لم تحسم بعد، بيد أن مصادر متطابقة في التحالف الحاكم تحدثت عن مقترحات

## عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية يسهم في تواصل تسجيل الحالات خليجياً

## 7 مدن سعودية تسجل 41% من إصابات «كوفيد-19» الجديدة



أسهمت المختبرات السعودية في الحصول على نتائج فحوصات «كورونا» في فترة قياسية (واس)



شرطة منطقة القصيم تتابع تنفيذ الإجراءات الاحترازية في محافظة المذنب (واس)

أن 4949 حالة وضعها مستقر من العدد الإجمالي للحالات القائمة الذي بلغ 4997 حالة قائمة. بدورها، سجلت سلطنة عُمان خلال الـ 24 ساعة الماضية، 1177 إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد. وأفادت وزارة الصحة العُمانية، أمس، بأن إجمالي الحالات المصابة بالفيروس وصل إلى 45106 إصابة، فيما بلغ إجمالي الوفيات 203 حالات وفاة، مشيرة إلى أن إجمالي الحالات التي تماثلت للشفاء بلغ 26,968 حالة.

أما وزارة الصحة القطرية، فأعلنت أمس عن تسجيل 530 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، ليصبح إجمالي عدد الحالات النشطة الحالية النشطة في البلاد 8673 حالة. كما أشارت إلى ارتفاع حالات الشفاء في البلاد إلى 90387 حالة بعد تسجيل 1804 حالات متعافية إضافية من الفيروس. بينما رصدت الوزارة حالات وفاة جديدين لشخصين يبلغان من العمر 69 و 82 عاماً، لترتفع عدد حالات الوفاة من الفيروس إلى 123 شخصاً.

جديدة بـ 667 حالة جديدة من الفيروس، ليصل إجمالي الإصابات الجديدة بفيروس كورونا إلى 943 حالة، فيما أعلن عن 5 وفيات جديدة ليصبح عدد إجمالي ضحايا الفيروس 365 شخصاً. من جهتها، أعلنت وزارة الصحة البحرينية أن الفحوصات التي بلغ عددها 9965 التي أجريت أول من أمس أظهرت تسجيل 573 إصابة

بالإجراءات والتدابير الاحترازية، في مواصلة تسجيل الإصابات الجديدة بفيروس كورونا (كوفيد-19) في منطقة الخليج. فقد سجلت وزارة الصحة الكويتية 631 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال الـ 24 ساعة الماضية، لترتفع العدد الإجمالي للإصابات في البلاد إلى 49,303 حالة. كما أشارت الوزارة الكويتية

مؤخراً عدداً من المختبرات والوحدات المتخصصة في أنحاء السعودية، التي أسهمت في إحداث نقلة نوعية وتوحيد الخدمة من خلال الحصول على نتائج الاختبارات في فترة قياسية، كما أسهمت في تعزيز الوقاية من فيروس كورونا. وكشفت وزارة الصحة السعودية عن إضافة 2199 سرير رعاية مركزة خلال 90 يوماً في مختلف المستشفيات بجميع مناطق السعودية، في

الفحوصات اليومية بمختلف القطاعات ما يقارب 1000 فحص يومياً، قبل أن ترتفع عدد الفحوصات إلى 53 ألف فحص يومياً. وأوضحت الوزارة أنها أجرت أكثر من مليون وسبعمئة ألف فحص مخبري لفيروس كورونا في السعودية، بالفحوص المتقدمة بتقنية البلمرة الجزيئية (PCR TEST) وذلك منذ بدء تسجيل أول إصابة وحتى الآن. كما دشنت وزارة الصحة

سجلت السعودية 4128 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) خلال الـ 24 ساعة الماضية، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 205929 إصابة. بينما رصدت وزارة الصحة السعودية 2642 حالة تعافٍ جديدة من الفيروس، ليرتفع عدد إجمالي حالات الشفاء إلى 143256 حالة، وسجلت 56 وفاة جديدة ليصبح إجمالي الوفيات 1858 حالة وفاة. وتوزعت الإصابات الجديدة بالفيروس على 135 محافظة ومدينة في مختلف مناطق المملكة، في الوقت الذي سجلت 7 مدن ما نسبته 41,7 في المائة من الحالات الجديدة، حيث سجلت الرياض 360 حالة، والدمام 315 حالة، والهفوف 217 حالة، والقطيف 214 حالة، ومكة المكرمة 212 حالة، والطائف 204 حالات، وخميس مشيط 201 حالة. وضاعفت وزارة الصحة السعودية الأشهر الماضية، عدد الفحوصات لفيروس كورونا المستجد، وذلك منذ بداية ظهور الفيروس في المملكة. وكان عدد

الرياض، الشرق الأوسط،

سجلت السعودية 4128 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) خلال الـ 24 ساعة الماضية، ليرتفع إجمالي الإصابات في البلاد إلى 205929 إصابة.

بينما رصدت وزارة الصحة السعودية 2642 حالة تعافٍ جديدة من الفيروس، ليرتفع عدد إجمالي حالات الشفاء إلى 143256 حالة، وسجلت 56 وفاة جديدة ليصبح إجمالي الوفيات 1858 حالة وفاة.

وتوزعت الإصابات الجديدة بالفيروس على 135 محافظة ومدينة في مختلف مناطق المملكة، في الوقت الذي سجلت 7 مدن ما نسبته 41,7 في المائة من الحالات الجديدة، حيث سجلت الرياض 360 حالة، والدمام 315 حالة، والهفوف 217 حالة، والقطيف 214 حالة، ومكة المكرمة 212 حالة، والطائف 204 حالات، وخميس مشيط 201 حالة. وضاعفت وزارة الصحة السعودية الأشهر الماضية، عدد الفحوصات لفيروس كورونا المستجد، وذلك منذ بداية ظهور الفيروس في المملكة. وكان عدد

## بعد تسجيل تراحم وتدابيع بين رؤاد المسجد عقوبات تطال مسؤولين في «الحسين» مخالفة الإجراءات الوقائية

الشعائر به بخصم ثلاثة أيام من راتبهم، وذلك بناء على التحقيق الذي أجرته مديرية أوقاف القاهرة في الواقعة». وشكلت «الأوقاف» في هذا الصدد لجنة متابعة (لتطبيق الحرم الآمن) على جميع المساجد التي بها (أضرحة) في عموم البلاد، وبما يحول دون قيام البعض من (التمسح بالأيدي)، حفاظاً على سلامة الجميع، داعية أن «تتم الانتهاء من ذلك في جميع المساجد التي بها (أضرحة) قبل نهاية الأسبوع الحالي».

ويوجد في مصر عدة مقامات وأضرحة ومساجد لال البيت، تُشرف عليها وتديرها الدولة ممثلة في وزارة الأوقاف، وتعد مزارات شعبية للغاية للمصريين، مثل ضريح الحسين بن علي القريب من الجامع الأزهر بوسط القاهرة، وضريح السيدة زينب بنت علي (وهي نفسها التي يوجد لها مقام جنوب العاصمة السورية دمشق) في منطقة السيدة زينب، وضريح السيدة سكينة بنت الحسين، وضريح السيدة فتيمة بنت الحسن، وجددت وزارة الأوقاف تحذيرها أمس للأئمة والعاملين والصلين من أن «أي تجاوز في الإجراءات والضوابط الاحترازية بالمساجد، سيكون سبباً في غلقها، حيث ستكون الوزارة مضطرة رغماً عنها في غلق أي مسجد، يحدث فيه تجاوز للتعليمات، سواء في صلاة الجمعة أم في غيرها، مع اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه من ثبت تجاوزها».

عاقبت وزارة الأوقاف المصرية عدداً من المسؤولين في مسجد «الإمام الحسين» بوسط القاهرة، وذلك بسبب «مخالفتهم للإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس (كورونا المستجد)»، ما دعا لاتخاذ قرار بإغلاق المسجد في وقت سابق. وكلف الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أمس، «تعميم المسجد وعمل (حرم آمن) يحول دون الوصول إلى (الضريح) أثناء فتح المسجد للصلاة فيما بعد». وأغلقت «الأوقاف» مسجد «الحسين» عقب رصد لقطات تظهر تدافع الناس وتراحم بين رؤاد المسجد للدخول إلى «المقام (الضريح) بالمسجد». وأكدت «الأوقاف» حينها أنها «لا تتعرض على عواطف المصريين؛ لكن (مس وتقبل) الجدران في ظل جائحة (كورونا) قد يتسبب في نقل العدوى»، ووضعت «الأوقاف» عدداً من الضوابط منذ إعادة فتح المساجد، نهاية الشهر الماضي، من استمرار تعليق صلاة الجمعة، من بينها «ارتداء الكمامة، وعدم المصافحة، والتباعد»، واصطحب سادة صلاة خاصة، وغلقت أماكن الوضوء». وقرر وزير الأوقاف أمس، «إنهاء خدمة المدير الإداري بمسجد الإمام الحسين»، ومجازاة 2 من أئمة المسجد بخصم شهر من بدل صعود المنبر، ومجازاة عاملين من عمال المسجد ومقيم

## الحكومة تلقت 22 ألف استغاثة صحية الشهر الماضي مصر تسعى لتسريع إنشاء مخازن المستلزمات الطبية



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في اجتماع بالقاهرة أمس مع عدد من المسؤولين الحكوميين (الرئاسة المصرية)

من 275 ألف عامل في 2619 منشأة متضررة من جائحة فيروس «كورونا» المستجد، وأشار سعيان إلى أنه «بعد استكمال صرف الإعانات، سيتبقى 737 منشأة تواصل استكمال بياناتها تمهيداً لصف الدعم لموظفيها». من جهة أخرى، أعلنت وزارة النقل، أمس، وصول 1036 راكبا مصرياً لميناء سفاجا ونوبع من المصريين العائدين بحراً من الدول العربية الشقيقة (المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية)». وفي سياق الإجراءات الاحترازية لجباية كورونا، جدد القطاع الديني

تراجع حدة الشكاوى»، فإنه أعرب عن «الشكر لجموع الأطقم الطبية، التي تبذل قصارى جهدها لتقديم الخدمات الطبية للمصابين». وعلى صعيد تداعيات كورونا، أعلن محمد سعيان وزير القوى العاملة المصري، أن «صندوق إعانات الطوارئ للعمال بالوزارة يقوم حالياً باستكمال صرف إعانات الطوارئ للعمال في القطاعات المتضررة من فيروس كورونا وفي مقدمتها قطاع السياحة، والغزل والنسيج، والتي تصل إلى 317 مليون جنيه الدولار (16,13 مليار مصري)»، لصالح أكثر

بناوحي الطبية، ومن بينها طلبات للتدخل الطبي السريع بمختلف التخصصات الطبية، وشكاوى واستغاثات وبلغات اشتباه للإصابة بفيروس كورونا المستجد، وطلب إجراء الفحوصات الطبية، وطلبات بعض الإصابات المؤكدة بـ «كورونا» لتوفير رعاية وعناية مركزة للعزل مبدولي أن «التنسيق بين منظومة الشكاوى الحكومية، ومسؤولي وزارتي الصحة والسكان والتعليم العالي والبحث العلمي (أدى إلى

في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة المصرية أنها تلقت نحو 22 ألف استغاثة طبية خلال الشهر الماضي، أكدت استمرارها في صرف منح لدعم العمال المتضررين من جائحة فيروس كورونا المستجد في قطاعات الغزل والنسيج والسياحة. ودعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى «الإسراع في عملية إنشاء المخازن الاستراتيجية للتخزين الطبي» بهدف ضمان توفر احتياطي استراتيجي لتغطية احتياجات الاستهلاك الحالي والمستقبلي من المستلزمات الطبية والدواء سواء من الإنتاج المحلي أو العالمي، لمواجهة أي تداعيات طارئة في هذا الإطار. وطالب الرئيس المصري، خلال اجتماع في القاهرة، أمس مع عدد من مسؤولي الحكومة، بإنشاء المخازن الاستراتيجية بالقرب من شبكة المحاور الرئيسية لضمان سهولة النفاذ إليها، وعلى نطاق جغرافي يضمن أفضل وأسرع تغطية لربعة الجمهورية، ويمكنه منظومة التخزين.

القاهرة، الشرق الأوسط،

في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة المصرية أنها تلقت نحو 22 ألف استغاثة طبية خلال الشهر الماضي، أكدت استمرارها في صرف منح لدعم العمال المتضررين من جائحة فيروس كورونا المستجد في قطاعات الغزل والنسيج والسياحة. ودعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى «الإسراع في عملية إنشاء المخازن الاستراتيجية للتخزين الطبي» بهدف ضمان توفر احتياطي استراتيجي لتغطية احتياجات الاستهلاك الحالي والمستقبلي من المستلزمات الطبية والدواء سواء من الإنتاج المحلي أو العالمي، لمواجهة أي تداعيات طارئة في هذا الإطار. وطالب الرئيس المصري، خلال اجتماع في القاهرة، أمس مع عدد من مسؤولي الحكومة، بإنشاء المخازن الاستراتيجية بالقرب من شبكة المحاور الرئيسية لضمان سهولة النفاذ إليها، وعلى نطاق جغرافي يضمن أفضل وأسرع تغطية لربعة الجمهورية، ويمكنه منظومة التخزين.

## تأثيرات مقاومة الفيروس طويلة وبعضها يحدث خارج الجهاز التنفسي دراسة أميركية: تداعيات «كورونا» قد تصل إلى المخ والقلب والكلية

وإذا كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

وإذ كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

وإذ كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

وإذ كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

وإذ كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

وإذ كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

وإذ كان الفيروس المسبب للمرض في الأساس فيروس تنفسي، فإن إصابته بالأعضاء المختلفة الأساسية لدى الإنسان، حتى يكون لدى الأبطاء نقطة انطلاق للتقييم والعلاج في المستقبل.

## نقابة الأطباء اعتبرتها «موبوءة» وطالبت بإغلاقها أسبوعين الخليل تسجل ارتفاعاً مقلقاً في إصابات «كوفيد - 19»



طفل فلسطيني وأمه يؤديان صلاة الجمعة على سطح بيتهما في الخليل (أ.ف.ب)

كافية حتى الآن، وإن الاعتماد على الكوادر التي تم رفق المستشفى بها لا يمكن أن يكون آمناً. وطالبت النقابة باعتماد مستشفيات أخرى، وتجهيز قسم عناية مكثفة أفضل، وقالت إنها مضطرة للتدخل الإجباري من أجل تصحيح الوضع. وطالبت من بين توصيات أخرى، تشكيل لجنة طوارئ مهنية في محافظة الخليل، واعتماد مستشفى الخليل الحكومي (عاليه) بشكل كامل وليس جزئياً، وتقوية محطة الأوكسجين بشكل فوري وعاجل، وتجهيز فريق طبي كامل من ذوي الخبرات العالية والدقيقة في أقسام العناية المكثفة. وطالبت النقابة العالية والدقيقة لمدة 14 يوماً قابلة للتجديد، وإعلان منطقة الخليل منطقة موبوءة صحياً.

الصحة، وتشكيل إدارة طوارئ طبية في محافظة الخليل، مهنية ذات اختصاص وتنسم بالشفافية الكاملة، وتوفير طواقم طبية متخصصة وكافية لجميع المراكز والتجمعات في المحافظة، بما يتناسب وحجم وكثافة سكانها وتوسع بقعة الوفاء وتزايد أعداد المصابين فيها يومياً، وتوفير وتجهيز أي مبنى قائم ومناسب كمستشفى كبير ومركزي في الخليل لصالح مصابي فيروس «كورونا»، وذلك خلال أسبوع واحد بحد أقصى». وتدخلت نقابة الأطباء في الخليل أمس، وأعلنت «منطقة موبوءة»، وطالبت بإغلاقها 14 يوماً كحد أدنى. وقالت نقابة الأطباء فرع الخليل، إنه بعد مراجعة القرارات المتخذة من قبل وزارة الصحة ولجنة الطوارئ، فإنها ترى أن جاهزية المستشفى في دورا غير

أن يزداد الأمر تدهوراً وسوءاً أكثر مما هو عليه الآن. وقالت القوى في بيانها: «نتوجه لكم مباشرة وعلى نحو عاجل للتدخل الفوري لإنقاذ الوضع الصحي المساوي الذي يتعرض له شعبنا في محافظة الخليل، وذلك قبل أن يزداد الأمر تدهوراً وسوءاً أكثر مما وصلنا له من فقدان للسيطرة على الوضع الوبائي، وتدن في مستوى المتابعة والخدمات والرعاية الصحية اللازمة، وفي قلة التجهيزات الطبية الضرورية والكافية كما ونوعاً في ضوء اتساع تفشي فيروس «كورونا» وتزايد أعداد المصابين إلى أن وصلت للمخاطر يومياً في محافظة الخليل، (الآن نحو 2700 إصابة).

مخاوف من فقدان السيطرة على المرض، خصوصاً مع وجود 13 حالة في العناية المركزة، اثنتان منهما حالتها خطيرة وتلقيان التنفس الصناعي. وتوزعت الإصابات أمس بين محافظة القدس (67)، و237 في الخليل، و14 في نابلس، و4 في بيت لحم، وواحدة في طولكرم. وسجلت الإصابات رغم إغلاق الضفة الغربية منذ يوم الجمعة، وهو إغلاق مستمر حتى صباح الأربعاء وقابل للتعمير، واضطرت له الحكومة الفلسطينية، بسبب تفشي الإصابات في الموجة الثانية من كورونا. ووجهت القوى السياسية والفعاليات الوطنية في محافظة الخليل نداء عاجلاً للقيادة الفلسطينية للتدخل الفوري، وإنقاذ الوضع الصحي الذي يتعرض له أبناء المحافظة، قبل

رام الله: «الشرق الأوسط»  
تواصل مسلسل الإصابات والوفيات جراء فيروس «كورونا» في الأراضي الفلسطينية، وتجاوز إجمالي الإصابات 4000 حالة، زُمت غالبيتها في محافظة الخليل كبرى المحافظات الفلسطينية، والتي تعتبر أيضاً عاصمة الاقتصاد الفلسطيني. وأعلنت وزارة الصحة أمس تسجيل حالة وفاة جديدة لسيدة مسنة من لحلول شمال الخليل، و324 إصابة جديدة في مختلف المحافظات، لترفع الحصيلة في فلسطين إلى 4013. وهي أرقام مرححة للارتفاع مع إعلان نتائج الفحوصات المسائية. ووفياة المسنة في الخليل، يكون 3 فلسطينيين قضوا خلال 24 ساعة من أصل 16 حالة وفاة منذ رصد أول حالة للفيروس في 5 مارس (آذار) الماضي، ما عزز

## باكستان تعيد فتح 4 نقاط حدودية معها لأغراض تجارية وفيات «كورونا» تواصل الارتفاع في إيران

و4451 حالة وفاة. وهي ترصد حوالي أربعة آلاف حالة إصابة يومية في المتوسط، رغم تراجع أعداد الفحص اليومي. وأصيب عدد من المسؤولين رفيعي المستوى بالمرض في باكستان، كان آخرهم وزير الخارجية شاه محمود قرشي، ووزير السكن الجديدة شيخ رشيد، ورئيس مجلس النواب أسد قيصر. وقال وزير الخارجية الجمعة، إنه ثبتت إصابة بمرض «كوفيد - 19»، بعد أيام مع عقد اجتماع رفيع المستوى مع المبعوث الأميركي الخاص لأفغانستان زلمي خليل زاد، في إسلام آباد. وقال على «تويتر»: «ظهر اليوم... شعرت بحمى بسيطة، فبادرت بعزل نفسي على الفور في المنزل». وذكر أن صحته بخير، وأنه سيواصل أداء مهامه من المنزل، وفق وكالة «رويترز». وفي الأيام القليلة الماضية، خالط قرشي، رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان، في البرلمان، وخلال اجتماع حكومي يوم الأربعاء. كما اجتمع قرشي، الأربعاء، مع خليل زاد عندما كان المبعوث يزور باكستان للبحث المتقدم بشأن عملية السلام الأفغانية. وأظهرت صور نشرت لهذه الاجتماعات قرشي ومسؤولين آخرين، وهم يضعون الكمامات.



الرئيس الإيراني يدعو إلى عدم تقديم الخدمات للذين لا يضعون كمامات (إ.ب.أ)

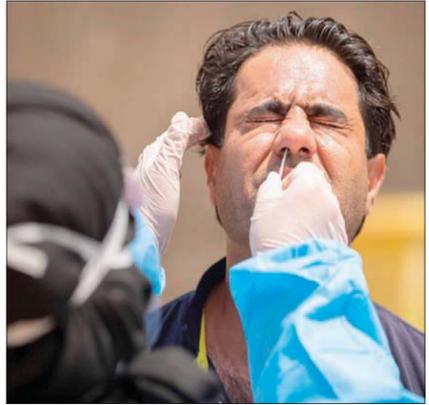
«شيدجي»، واستغل المعابر الحدودية الأربعة مفتوحة على مدار الأسبوع من الصباح حتى المساء، وذلك لتسهيل الحركة التجارية فقط. كما تم الاتفاق عليه بشكل مشترك بين البلدين. وطبقاً لبيان الوزارة، فإنه سيتم السماح لعدد غير محدد من الشاحنات بالمرور، فيما يتم ضمان جميع إجراءات التشغيل والبروتوكولات القياسية المتعلقة بفيروس كورونا. وسجلت باكستان 221896 حالة إصابة بفيروس كورونا

وخبراء صحة حول العالم، أن تكون حصيلة الإصابات والوفيات الحقيقية في إيران أعلى من الأرقام المعلنة. من جهة أخرى، ذكر بيان صادر عن وزارة الداخلية الباكستانية، أنه سيتم فتح أربعة معابر حدودية مع إيران في ضوء قرار اتخذته المركز الوطني للقيادة والعمليات وكافة الأنباء الألمانية عن صحيفة «نيشن» الباكستانية، السبت. والمعابر الأربعة هي «جابد» و«ماند» و«كاتاجار»

الكمامات أمام عدسات الكاميرات، لتشجيع الناس على استخدامها. وأفادت المتحدثة باسم وزارة الصحة الإيرانية، سيما سادات لاري، بأنه تم تسجيل 148 و24 بالفيروس خلال الساعات الـ24 الأخيرة، بعدما سجلت 154 وفاة الجمعة. ووصل إجمالي عدد الوفيات بالفيروس في إيران حتى الآن إلى 11408، من بين 237,878 إصابة مؤكدة منذ سجلت إيران أولى الحالات لديها أواخر فبراير (شباط). ويرجح مسؤولون إيرانيون

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»  
دعا الرئيس حسن روحاني، أمس، إلى عدم تقديم الخدمات للأشخاص الذين لا يضعون كمامات في الأماكن العامة المغلقة، في إطار جهود حكومته لإلزام السكان بوضعها وكبح انتشار الوباء. ودخل قرار فرض وضع الكمامات حيز التنفيذ اعتباراً من منتصف ليل أمس، في إطار جهود السلطات لخفض الحصيلة اليومية للوفيات الناجمة عن «كورونا المستجد»، التي لا تزال تتجاوز المائة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. يذكر أن وضع الكمامات إلزامي في وسائل النقل العام في إيران، بينما أقر مجلس مدينة طهران أن كثيرين لا يلتزمون بالأمر في الحافلات والقطارات التي يديرها في العاصمة. وأفاد روحاني، في خطاب تفتش الفيروس في إيران، التي تعد البلد الأكثر تأثراً بـ«كوفيد - 19» في الشرق الأوسط، بأن فرض وضع الكمامات «يحتاج إلى ما يضمن بأن يتم احترامه». وأطلقت الحكومة حملة توعية وضع المسؤولين ومدنيو القنوات الرسمية في إطارها

## البصرة تحظر التجول والنجف تعزز القيود لمكافحة الوباء



عراقي يخضع للفحص في البصرة الشهر الماضي (أ.ف.ب)

سيستمر خلال هذه الفترة». وأضاف نجم أن «من يخترق حظر التجول الشامل فسيخضع إلى الحراسة»، لافتاً إلى أن «قيادة عمليات البصرة سيكون لها اجتماع الأحد مع خلية الأزمة إضافة إلى أن كل مدير دائرة يحتمل الإجراءات الوقائية الخاصة بالموظفين من لبس الكمامة والخوف وتوفير مواد التعقيم». وأشارت إلى «تشكيل غرفة عمليات برئاسة النائب الثاني طلال بلال لتنفيذ إجراءات الأزمة في محافظة النجف، السبت، قرارات جديدة لمواجهة

دفع ارتفاع الإصابات بمرض «كوفيد - 19» محافظات عراقية إلى تشديد قيود التنقل، إذ وضعت محافظة البصرة تحت الحظر الشامل والكلية لمدة 48 ساعة، فيما فرضت محافظة النجف حظر تجول جزئياً. وأعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس (السبت)، عن تسجيل 2334 إصابة جديدة بفيروس كورونا، فيما أشارت إلى تماثل 1477 حالة للشفاء. وذكرت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية أنه «تم فحص (9516) نموذجا في جميع المختبرات المختصة في العراق، وبذلك يكون المجموع الكلي للمنازح المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق (589377)». من جهته، قال الناطق الرسمي ومسؤول قسم العلاقات والإعلام في قيادة عمليات البصرة، العقيد نادر عيسى نجم، لوكالة الأنباء العراقية، إنه «وبعد ارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا في محافظة البصرة، التي وصلت أمس إلى 221 إصابة، نقرر وضع المحافظة تحت الحظر الشامل والكلية يومي السبت والأحد»، مبيّناً أن «تفعيل الدوام الرسمي في جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
دفع ارتفاع الإصابات بمرض «كوفيد - 19» محافظات عراقية إلى تشديد قيود التنقل، إذ وضعت محافظة البصرة تحت الحظر الشامل والكلية لمدة 48 ساعة، فيما فرضت محافظة النجف حظر تجول جزئياً. وأعلنت وزارة الصحة العراقية، أمس (السبت)، عن تسجيل 2334 إصابة جديدة بفيروس كورونا، فيما أشارت إلى تماثل 1477 حالة للشفاء. وذكرت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء العراقية أنه «تم فحص (9516) نموذجا في جميع المختبرات المختصة في العراق، وبذلك يكون المجموع الكلي للمنازح المفحوصة منذ بداية تسجيل المرض في العراق (589377)». من جهته، قال الناطق الرسمي ومسؤول قسم العلاقات والإعلام في قيادة عمليات البصرة، العقيد نادر عيسى نجم، لوكالة الأنباء العراقية، إنه «وبعد ارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا في محافظة البصرة، التي وصلت أمس إلى 221 إصابة، نقرر وضع المحافظة تحت الحظر الشامل والكلية يومي السبت والأحد»، مبيّناً أن «تفعيل الدوام الرسمي في جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية

## قالت إن سلالة «جي 4» من إنفلونزا الخنازير لا تصيب البشر بسهولة الصين: التحذيرات من فيروس جديد «مبالغ فيها»

المنظمة ومقرها جنيف نسخة مفصلة عن الوقائع. وتشير المنظمة إلى أن مكتبها في الصين هو الذي أبلغ مرجعها الإقليمي في 31 ديسمبر (كانون الأول) بحالات إصابة «بالتهاب رئوي فيروسي» بعد العثور على إعلان مخصص لوسائل الإعلام على موقع اللجنة الصحية البلدية في ووهان حول هذا الأمر. وفي اليوم نفسه، تحصل جهاز الاستعلام حول الأوبئة في منظمة الصحة العالمية على معلومات صحافية أخرى نشرت في شبكة الدولية لمراقبة الأوبئة «بروسيد» ومقرها الولايات المتحدة، حول «التحقيقات الرئوية مجهولة الأسباب» في ووهان. وبناء على ذلك، طلبت منظمة الصحة مرتين في الأول والثاني من يناير (كانون الثاني) معلومات من السلطات الصينية حول هذه الإصابات. واستجابت السلطات الصينية في 3 يناير، والجمعة، أوضح مدير برنامج الطوارئ في المنظمة مايكل راين في مؤتمر صحافي أن «الدول لديها مهلة في واقعة ما، وتقديم معلومات إضافية حول طبيعتها وأسبابها». وقال راين إن «السلطات الصينية تواصلت فوراً مع مسؤولنا المحلي، ما إن طلبنا منها التحقق من التقرير».

الصين. وكانت منظمة الصحة العالمية اكتفت قبل الإعلان الأخير بالإشارة إلى أن اللجنة الصحية البلدية في مدينة ووهان الواقعة في مقاطعة هوبي أعلنت تسجيل أولى حالات الالتهاب الرئوي في 31 ديسمبر (كانون الأول)، من دون توضيح الجهة التي أبلغت المنظمة. وفي 20 أبريل، أكد مدير عام منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس في مؤتمر صحافي أن التقرير الأول «ورد من الصين»، من دون توضيح ما إذا كان قد صدر عن السلطات الصينية أو جهة أخرى، كما أشارت وكالة الصحافة الفرنسية. وتتهم الإدارة الأمريكية مدير عام المنظمة بأنه لم يول اهتماماً بمعلومات أساسية وردت من تايوان في نهاية ديسمبر (كانون الأول) حول احتمال حصول تفش لفيروس كورونا بين البشر. وفي التسلسل الزمني الجديد الذي نشر هذا الأسبوع، تعطي



حدّرت دراسة علمية من سلالة جديدة من إنفلونزا الخنازير ظهرت في الصين (إ.ب.أ)

أولا للمراسلة، ردا على الانتقادات التي وجهت إليها، وخاصة من قبل الأميركيين، والتي تتهمها بالتأخر في إطلاق التحذير وبمحاباة

تبلغت أواخر ديسمبر (كانون الأول) بواسطة مكتبها في الصين، وليس بواسطة السلطات الصينية، تسجيل أولى الإصابات

انتشار الفيروس عند ظهوره في ووهان نهاية العام الماضي. وفي هذا الصدد، أعلنت منظمة الصحة العالمية هذا الأسبوع أنها

وذكر البيان أن المشاركين اتفقوا على أن فيروس «جي 4» ليس جديداً، بل إن سلالة كهذه تخضع للمراقبة المستمرة من قبل منظمة الصحة العالمية ووكالات صينية ذات صلة منذ عام 2011. حسماً نقل البيان عن مسؤول كبير في منظمة الصحة العالمية، وعلّاه على ذلك، أورد البيان أن أصحاب الدراسة اتفقوا على أن فيروس «جي 4» لا يتكاثر بطريقة فعالة في جسم الإنسان، مسبباً له المرض. \* تسلسل زمني جديد لـ«كورونا»  
ويثير تعاطي الصين مع الأزمات الصحية الكثير من الشكوك حول العالم، إذ تعرضت لإانات وانتقادات لطريقة معالجتها وانتشار فيروس «سارس» قبل سنوات. فيما تسبب انتشار فيروس «كورونا» في العالم في إحياء هذه الانتقادات، واتهمتها الولايات المتحدة بالاعتسار عن

بكين: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الصين، الجمعة، أنها ستتمتع بصورة تدريجية ذبح الدواجن أو بيعها حية في الأسواق التجارية، في قرار لقي ترحيباً من المدافعين عن حقوق الحيوانات وترامس مع إعلان العاصمة بكين للسيطرة على انتشار جديد لفيروس كورونا المستجد.

بكين: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الصين، الجمعة، أنها ستتمتع بصورة تدريجية ذبح الدواجن أو بيعها حية في الأسواق التجارية، في قرار لقي ترحيباً من المدافعين عن حقوق الحيوانات وترامس مع إعلان العاصمة بكين للسيطرة على انتشار جديد لفيروس كورونا المستجد.

## بكين تعزم منع بيع دواجن حية أو ذبحها في الأسواق

والفواكه والخضراوات التي تباع في البلد. وسارعت جمعيات للدفاع عن حقوق الحيوان إلى الترحيب بقرار الحكومة. وقال نائب رئيس الفرع الآسيوي لمنظمة «بيتا» جيسون بيكر: «نحن سعداء برؤية أسواق الدواجن الحية تختفي من الصين»، معرباً عن أمه في أن يتم تعميم هذه السياسة على «جميع أسواق الحيوانات الحية» في البلاد.

والحيوانات البرمائية ومخلوقات أخرى. ويعتقد علماء الأوبئة أنّ فيروس كورونا المستجد انتقل إلى الإنسان من الخفاش عبر حيوان وسيط لا يزال مجهولاً. وناشد تشين الحكومات المحلية تعزيز مراقبة الأمن الغذائي في أسواق الجملة الزراعية، مشدداً على أن هذه الأسواق تباع أكثر من 70 في المائة من اللحوم والدواجن والمأكولات البحرية

في أسواق المنتجات الزراعية والمنتجات الطازجة في جميع أنحاء الصين. وهذه الدواجن الحية يتم ذبحها في العادة أمام ناظري الزبائن الذين يختار قسم منهم أن يشتري الطيور حية ويذبحها بنفسه في منزله، لاعتقاده بأن لحمها سيكون في هذه الحال طازجاً أكثر. وفق تقرير الوكالة الفرنسية. وهذه الأسواق لا تختص ببيع الدواجن حصراً، بل غالباً ما تباع فيها ثمار البحر

سوق لبيع المنتجات الزراعية بالجملة في العاصمة. وقال تشين شو، المسؤول في الإدارة الوطنية لتنظيم الأسواق التجارية، خلال مؤتمر صحافي إن «الصين ستحد من تجارة الدواجن الحية وبيعها، وستشجع على الذبح الجماعي للدواجن الحية في أماكن تخضع لظروف معينة، وستغلق تدريجياً أسواق الدواجن الحية». وبيع الدواجن الحية التي تربي في أقفاص أمر شائع شهدتها بكين أخيراً بدأت في

الماضية مراقبتها أسواق الجملة المتخصصة ببيع المواد الغذائية، وذلك في أعقاب قرارها حظر بيع الحيوانات البرية واستهلاكها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ويعتقد أن فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) ظهر لأول مرة في العالم في سوق لبيع الحيوانات الحية في مدينة ووهان وسط الصين. كما أنّ الطفرة الوبائية الأخيرة التي شهدتها بكين أخيراً بدأت في

بكين: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الصين، الجمعة، أنها ستتمتع بصورة تدريجية ذبح الدواجن أو بيعها حية في الأسواق التجارية، في قرار لقي ترحيباً من المدافعين عن حقوق الحيوانات وترامس مع إعلان العاصمة بكين للسيطرة على انتشار جديد لفيروس كورونا المستجد.

بكين: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الصين، الجمعة، أنها ستتمتع بصورة تدريجية ذبح الدواجن أو بيعها حية في الأسواق التجارية، في قرار لقي ترحيباً من المدافعين عن حقوق الحيوانات وترامس مع إعلان العاصمة بكين للسيطرة على انتشار جديد لفيروس كورونا المستجد.

بكين: «الشرق الأوسط»  
أعلنت الصين، الجمعة، أنها ستتمتع بصورة تدريجية ذبح الدواجن أو بيعها حية في الأسواق التجارية، في قرار لقي ترحيباً من المدافعين عن حقوق الحيوانات وترامس مع إعلان العاصمة بكين للسيطرة على انتشار جديد لفيروس كورونا المستجد.

استياء من استمرار إغلاق النوادي الرياضية

إنجلترا «تعود» وسط تحذيرات من تفش جديد

لندن، الشرق الأوسط

استعادت لندن، أمس، جزءاً كبيراً من نشاطها وعادت المطاعم والحانات وصالونات الحلاقة، وحتى الفنادق، لاستقبال زبائنها بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الغياب فرصتها جانحة «كوفيد - 19».

وللمرة الأولى منذ أسابيع، شهدت شوارع العاصمة نشاطاً شبه طبيعي، وامتلأت الأرصفة بطاولات متباعدة بتوافد عليها زبناء حذرون وموظفون من وراء الكمامات وعوازل بلاستيكية أحياناً. ويتوقع أن يتوجه ملايين الإنجليز إلى المقاهي والمطاعم والحانات خلال عطلة نهاية الأسبوع التي يبدو أنها ستكون «تاريخية»، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول في القطاع. وشجع وزير المال البريطاني ريشي سوناك، أمس السبت، مواطنيه على «تناول الأكل في المطاعم» من أجل حماية الوظائف. وأضاف «علينا أن نتعلم من جديد ما يعني الخروج مجدداً». وفيما شدد مستشارو الحكومة الصينيين على ضرورة الحذر والالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي وغسل الأيدي وتفادي التجمعات لتفادي انتشار جديد للوباء، فضلت أستراليا وويلز وأيرلندا الشمالية اعتماد جدول خاص بها لرفع تدابير العزل، وانتقد بعض مسؤوليها «إسراع» إنجلترا في العودة.

وأودى الفيروس الذي لا يزال بعيداً عن السيطرة في المملكة المتحدة، 44 ألف شخص على الأقل في هذا البلد الأكثر تضرراً في أوروبا. وقد تفشى مجدداً في مدينة ليمستر، ما دفع السلطات إلى فرض عزل من جديد على منطقة تعد 600 ألف نسمة. وكانت منظمة الصحة العالمية، قد وجهت الجمعة إنذاراً للبلدان التي أعادت فتح اقتصاداتها، داعية إياها مرة جديدة إلى «الاستئفاة» في ظل التهديد. وقال المسؤول عن الطوارئ الصحية في المنظمة،



أعدت المطاعم فتح أبوابها في لندن أمس بعد أشهر من الإغلاق (أ.ف.ب)

مايكل راين، إن «منظمة الصحة العالمية تدرك تماما وجود أسباب وجيهة لدى الدول التي تريد إعادة اقتصاداتها لل مسار الصحيح (...) لكن لا يمكن تجاهل المشكلة أيضا، إنه (الفيروس) لن يخفي بطريقة سحرية». في المقابل ورغم ترحيب جزء كبير من المجتمع بإعادة فتح الاقتصاد الإنجليزي، لا تزال النوادي الرياضية وأحواض السباحة والنوادي الليلية والقاعات الموسيقية مغلقة حتى إشعار آخر، وذلك لتصنيفها ضمن الأنشطة «مرتفعة المخاطر». ووجد البريطانيون بدائل مؤقتة في انتظار عودة النوادي الرياضية، عبر التمرن في المتنزهات والركض والمنسي لمسافات طويلة رغم الطقس الماطر. وكان بين هؤلاء مدرب

الملاحة البدنية برادلي، وأربعة من رواد ناديه الرياضي، الذين تناوبوا على إجراء تدريبات مختلفة من القرفصاء إلى تمارين البطن في أحد المتنزهات. ويستلقي البعض على حصر البوغا، فيما يتمد آخرون على العشب الرطب فيوسخ الوجل قمصانهم، وفق وصف وكالة الصحافة الفرنسية. ويكافح أصحاب هذه النوادي من أجل الاستمرار من خلال حلول مرتجلة، من بينها تقديم حصص على تطبيقات مؤتمرات الفيديو، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي منصة «إنستغرام». وقالت جو واتسون، التي أسست مع زوجها نادي «بيادي سوسايتي» الرياضي، فيما بعض من رواد ناديهما يمارسون التمارين في المتنزه: «إنها حقاً فترة صعبة بالنسبة لنا». وافتتحت زوجها النادي الرياضي العام الماضي، ولا يستفيد أي من موظفيهما الانتظار من دون معرفة كيفية الاستعداد للفترة التي سيتمكن فيها النادي فتح أبوابه للمرة الأولى منذ 20 مارس (أذار). وقالت واتسون: «أصبح الوضع مقلقا جدا بالنسبة لنا، فنحن لا نكسب أي أموال حالياً، وشركتنا جديدة». ويتوقع قطاع الملاحة البدنية البريطاني إغلاق 1300 منشأة للرياضة الترفيهية في بريطانيا، أي نصفها تقريبا، بحلول نهاية العام وسها 58 ألف وظيفة. وسيعجز أكثر من ثلث تلك المنشآت عن إعادة فتح أبوابه عندما تعطي الحكومة الضوء الأخضر، بسبب الخلل الكبير العالية الناجمة عن عدم قدرتها

قامت به مع زوجها لفتح النادي في مهب الريح. ويسرى كثيرون أن فكرة إبقاء النوادي الرياضية المغفدة للصححة مغلقة بينما يعاد فتح الحانات، «غير مقنعة». وقالت إن «ما يثير الاستياء هو أن الجميع في قطاع اللياقة البدنية يريدون مساعدة الناس وإرشادهم بشأن اتباع نمط حياة أكثر توازنا». وتضيف: «لكن في المقابل، شح لقطاعات أخرى غير مهتمة بهذا الجانب بإعادة فتح أبوابها». وردا على سؤال حول هذا التضارب، أقر رئيس الوزراء بريس جونسون بأن «هناك جميع أنواع التناقضات». لكنه قال إن ثمة أسبابا طبية منطقية لكل واحد منها. أما لوسبي، مدربة اليوغا في لندن، فأقرت أن الاستديو الصغير الذي كانت تستخدمه لم يكن فيه جهاز تهوية فعال، وكان الناس يتعرقون. وقالت إن «الأمر أكثر تعقيدا ربما من مسألة التنفس فقط». وتضيف: «اتفهم أن الوضع بغاية الخطورة، ولا أريد أن أكون مسؤولة عن انتشار الفيروس». لكنها قالت هي أيضا إنها في الوقت الحاضر «تراقم الديون فحسب».

والقواعد الحكومية الجديدة تعني أن مالكي العقارات لا يمكنهم طرد المستأجرين لتأخرهم في سداد الإيجار لغاية شهر سبتمبر (أيلول)، لكن لوسبي تفضي التفكير بما قد يحصل بعد ذلك. وترجح «أن تخضع جميعا لإجراءات إغلاق مجددا». من جهته، يعتقد مدير نادي «هامبستيد» الرياضي للأطفال، ثيودور ليك، أنه في أفضل الأحوال يمكنه الاستمرار حتى أكتوبر (تشرين الأول). ويخشى أن يتركه مديروه، الذين يعانون صعوبات جملة من دون رواتب مستقرة، للالتحاق بأعمال أخرى، ولا يعيد الأهالي أبناءهم إلى ناديه الرياضي خشية الفيروس. ويقول «إذا توفقت لفترة طويلة، ربما يقومون بالبحث عن أعمال أخرى».

الولايات المتحدة تسجل أعلى حصيلة إصابات يومية

واشنطن، الشرق الأوسط

سجلت الولايات المتحدة، الجمعة، أكثر من 57 ألف إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد في أعلى حصيلة إصابات يومية على الإطلاق، بحسب بيانات نشرتتها جامعة جونز هوبكنز. وأظهرت بيانات الجامعة التي تُعتبر مرجعا في تتبع الإصابات والوفيات الناجمة عن «كوفيد - 19» أنّ الولايات المتحدة سجلت خلال 24 ساعة 57,683 إصابة جديدة بالوباء، إضافة إلى 728 وفاة، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الذين حصّوهم الفيروس الفئك أرواحهم في هذا البلد إلى 129,405 أشخاص، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأعلنت وزارة الصحة الأمريكية في بيانها الصادر في 4 يوليو (تموز) عن حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد. ودخلت البلاد نهاية أسبوع حساسة، مع حلول العيد الوطني في 4 يوليو (تموز) الذي يشهد عادة لقاءات عائلية وتجمعات، وذلك في ظل تجديد فرض قيود في بعض المناطق أو تعليق مسار رفع الإغلاق في أخرى. من جهتها، قالت السلطات الصحية في ولاية فلوريدا التي تشهد إلى جانب تكساس

و بسبب التزايد الكبير في أعداد المصابين فيها، تضررت بعض الولايات المتمثل في رفع تدابير الإغلاق التي فرضتها لوقف تفشي الوباء. والخميس، أعلن الحاكم الجمهوري لولاية تكساس أنّ وضع الكمامات بات إلزامياً في الأماكن العامة في هذه الولاية الجنوبيّة التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد. ودخلت البلاد نهاية أسبوع حساسة، مع حلول العيد الوطني في 4 يوليو (تموز) الذي يشهد عادة لقاءات عائلية وتجمعات، وذلك في ظل تجديد فرض قيود في بعض المناطق أو تعليق مسار رفع الإغلاق في أخرى. من جهتها، قالت السلطات الصحية في ولاية فلوريدا التي تشهد إلى جانب تكساس

دول تعاود فرض الحجر الجزئي

لندن، الشرق الأوسط

أعدت عدة حكومات حول العالم فرض تدابير الحجر الصحي، على مناطق شهدت انتشاراً جديداً لعدوى فيروس «كورونا» المستجد. وتوسّعت الدول إلى تحقيق توازن بين إنعاش اقتصاداتها التي شلها الوباء لعدة أشهر من جهة، ومنع تفش جديد لـ«كوفيد - 19» الذي أودى بحياة نصف مليون شخص من جهة أخرى. وفيما يلي أبرز هذه الدول، وفق وكالة الصحافة الفرنسية:

- إسبانيا: فرض إقليم كاتالونيا السبت حجراً على منطقة يقطنها نحو 200 ألف ساكن، في محيط ليريدا (شمال شرق). وخطرت دخول المنطقة ومغادرتها، كما مُنعت التجمعات التي تضم أكثر من عشرة أشخاص.
- البرتغال: فرض «حجر منزلي» جديد في منطقة لشبونة منذ الأول من يوليو (تموز) شمل 700 ألف ساكن في 40 حياً، ويستمر أسبوعين على الأقل. ألمانيا: أعيد في 23 يونيو (حزيران) فرض حجر محلي لأسبوع، شمل أكثر من 600 ألف ساكن في كانتوني غوترسلو ووارندورف المتجاورين. ومُدد الحجر في الأول حتى السابع من يوليو. وأعيد سابقاً فرض حجر على كانتون سولغد في 18 مايو (أيار). بريطانيا: أعلنت الحكومة في 29 يونيو تشديد الحجر في مدينة ليمستر، وقد شمل خصوصاً غلق المتاجر غير الضرورية، في وقت يجري فيه تخفيف القيود في البلاد.
- إيطاليا: فرض حجر منزلي على نحو 700 شخص في 22 يونيو، في بلدة موندراغوني قرب نابولي.
- أوكرانيا: أعيد فرض قيود صارمة في 19 يونيو.
- الصين: فرضت قيود على الحركة في مناطق بيكين الشهر الماضي، وتم تخفيفها أمس بعد السيطرة على الانتشار.
- الهند: أعادت ولاية تاميل نادو فرض حجر من 19 يونيو حتى نهاية الشهر، على ضاحية شيناي.
- وشمل الإجراء نحو 15 مليون شخص.
- أذربيجان: أعيد فرض حجر صارم بين 22 يونيو والأول من أغسطس (آب).

الولايات المتحدة: تراجعت عدة ولايات عن تخفيف الحجر، وشمل ذلك خصوصاً إغلاق الحانات في كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا، ومنع ارتياد الشواطئ في كاليفورنيا وفلوريدا.

- الأرجنتين: جرى تشديد الإغلاق في بوينس آيرس وضواحيها، اعتباراً من الأول من يوليو حتى 17 من الشهر نفسه.

- بنما: أعيد اعتباراً من 8 يونيو فرض الحجر في الأخيرة لحماية البيئة والتنوع البيولوجي والثروة الحيوانية أصبحت رادعاً يمنع السويسريين من ممارسة إحدى هواياتهم المفضلة خلال أجمل فترات السنة.

منذ انحصاف فصل الربيع، وحتى أواخر الصيف، لم يعد مسموحاً التنزّه في الحقول

السلطات الإسبانية تراقب عشرات البؤر لفيروس «كورونا» في مناطق أخرى رباح العزل تهب من جديد في كاتالونيا



شرطي كاتالوني يراقب مدخل مدينة ليريدا التي أعيد فرض الحجر عليها أمس (أ.ف.ب)

أن تبقى حذرين، ولكن من دون أن يتغلب الخوف علينا». وأضاف المسؤول الاشتراكي: «ينبغي الخروج إلى الشارع، والإفادة من للنهوض من الأزمة الاقتصادية، وتستعد للكشف عن خطة طموحة تهدف إلى تأمين نصف احتياجاتنا من الطاقة من مصادر متجددة قبل حلول عام 2035.

وفي المفوضية الأوروبية، يسود التفاؤل بشأن المفاوضات التي يُنتظر أن تبدأ أواخر هذا العام حول «الميثاق الأخضر»، الذي سيكون العمود الفقري لنشاط الاتحاد الأوروبي في السنوات العشر المقبلة، والذي قالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لاين، إنه سيكون المعيار الأساسي لجميع المؤسسات الأوروبية في السنوات المقبلة. القوى السياسية في أوروبا، خصوصاً الأحزاب اليسارية التقليدية التي شهدت تراجعاً في السنوات الأخيرة، تراهن اليوم لاستعادة مواقعها على الرافعة البيئية التي تستقطب نسبة عالية من الشباب والناخبين الذين أبدتهم الخيارات المتعاقبة عن المشاركة في النشاط السياسي المباشر. لكن المرشحين الذين يتابعون عن كثب مسار الحركات والأحزاب البيئية في أوروبا، وبحذرون من «عثة الخضر» التي كانت تصيهم غالباً، وتؤدي إلى انقسامات حادة في صفوفهم.

أمام الصحفيين: «قررنا عزل منطقة دبل سيغريا (في محيط مدينة ليريدا)، استناداً إلى قاعدة بيانات تؤكد ارتفاعاً كبيراً في عدد الإصابات بـ«كوفيد - 19»، وأصفاً القرار بـ«الصعب».

وأوضحت وزارة الداخلية الإقليمية أنه «يحظر دخول هذه المنطقة والخروج منها»؛ لكن الإجراء لا يشمل عمال القطاع الزراعي الأجانب الموجودين في المنطقة لموسم القطاف. وأضافت الداخلية أن التنقل ليس محظوراً داخل المنطقة نفسها، ولكن يفضل «تقليل التنقلات»، و«استخدام الكمامة في الشارع».

وقال المنقاع جوزيب روي (63 عاماً) الذي اضطر إلى ملازمة الصحة، ما يشكل أكبر عدد يومي من الوفيات منذ 19 يونيو. وما زاد قلق السلطات ظهور نحو 50 بؤرة في غالبية المناطق، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلن رئيس كاتالونيا، كيم تورا، أمس (السبت) أنه تم اعتباراً من الشهر عزل منطقة برمتها حول مدينة ليريدا، على بعد 150 كيلومتراً غربي برشلونة. وقال الرئيس الداعم لاستقلال الإقليم

«كوفيد - 19» يمهد لـ«صحوة بيئية» في أوروبا

كان أن ينتهي بالفشل، فإنهم في فرنسا قد دفعوا بالرئيس إيمانويل ماكرون، بعد فوزه في الانتخابات البلدية، إلى إعادة نظر جذرية في السياسة، وتبنيّ المشروع البيئي نواة لحكومته الجديدة التي يعتمد عليها لاستعادة ما فقد من شعبية والتجديد بعد عامين لولاية رئاسية ثانية. كان ماكرون قد أعلن مؤخراً تخصيص 15 مليار يورو لتعميم المعايير البيئية على كل المشاريع الإنمائية، التي تحترم الحكومة الجديدة تنفيذها.

الحكومة الإيطالية، من جهتها، جعلت من البيئة أحد المحاور الرئيسية للثلاثة، إلى جانب الصحة والاقتصاد الرقمي، للنهوض من الأزمة التي خلفها الوباء والاستعداد لمواجهة تحديات

المناطق الزراعية، كما أصبحت مواعيد الرحلات في الغابات تخضع لشروط قاسية لحماية لصغار الطيور والحيوانات، وعدم إزعاجها في موسم تكاثرها. لم ينتظر السويسريون جائحة «كوفيد - 19»، ليستبقوا على الاهتمام بالبيئة، والحرص على الطبيعة التي وضعو لها أشد القوانين في العالم، وزرعوا في الأجيال المتعاقبة وعيا عميقاً بالحفاظ عليها، والتعامل معها برقي ومسؤولية. لكن الوباء كان فرصة إضافية لم تفرحها الأحزاب والحركات البيئية لتعزيز مواقعها لاستقطاب المزيد من الناخبين، كما بيّنت الاستطلاعات الأخيرة والاستفتاءات الشعبية التي يدمن عليها أهل هذه البلاد، كلما كانوا على أبواب قرار سياسي أو

جنيف، شوقي الرئيس

الصيد في الربوع السويسرية دعوة لا تقاوم للخروج إلى الطبيعة، والمتع بمفاتنها التي لا تحصى، بين البحيرات الصافية والغابات المطرزة بكتيف الشجر والجبال التي ما زالت عروق الثلج تقاوم أشعة الشمس على قممها المسنّعة. لكن الإجراءات الصارمة التي اتخذتها السلطات الفيدرالية في السنوات الأخيرة لحماية البيئة والتنوع البيولوجي والثروة الحيوانية أصبحت رادعاً يمنع السويسريين من ممارسة إحدى هواياتهم المفضلة خلال أجمل فترات السنة.

منذ انحصاف فصل الربيع، وحتى أواخر الصيف، لم يعد مسموحاً التنزّه في الحقول

## «مجلس سوريا الديمقراطية»

### يعد لمؤتمر واسع للمعارضة

القماشلي، كمال شيخو

محمد علي عضو الهيئة الرئاسية لـ«مجلس سوريا الديمقراطية»، عن جهود المجلس لعقد مؤتمر عام للمعارضة السياسية، وقال: «الدنيا مشروع لعقد مؤتمر وطني عام للمعارضة، سنحاول من خلاله جمع جميع أطراف المعارضة إلى طاولة واحدة، وكثير من الأطر رحبت بالمشروع ونعمل على عقده في مناطق شمال شرقي سوريا»، في إشارة إلى مناطق الإدارة الذاتية الخاضعة لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية». وأشار إلى أن الحل الوحيد أمام المعارضة السياسية هو التوافق والابتعاد عن الأجدات الدولية، وقال: «توجه النداءات لكل المعارضة للقدوم إلى مناطق شمال وشرق سوريا، والتحاور بضمائن دولية وشفافية كاملة وأمام الإعلام، ليرى العالم أننا نمتلك القدرة على التوافق وحل أزمتنا ورسم مستقبلنا»، وشدد عبر حديثه عن استقلالية المشروع، قائلاً: «للمحافظة على سورية السورين، حتى لو كنا مختلفين لكن نجتمعنا خيمة حل واحدة يهدف إخراج بلدنا من أزمتة الحالية».

بعد أن دمرت البنية التحتية ونهار الاقتصاد ويعاني من وباءات الصراع المستمر، وفتحت الأبواب للداخلات الخارجية بشؤون سوريا. ويعد «مجلس سوريا الديمقراطية»، الجناح السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، العربية- الكردية المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، ولفتت عمر بيان العقوبات «شكلت ضغطاً على النظام وإنها سياسية لكن تطبيقها اقتصادي. فانهيار الاقتصاد سيؤدي إلى إضعافه، ومن الممكن الرضوخ للمطالب الأميركية والقبول بالدخول في العملية السياسية، وإيجاد حل وفق القرارات الدولية (2254)».

وكان المرصد السوري نشر في الأول من الشهر الحالي تقريراً يفيد بقيام الشرطة العسكرية التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، استئناف حملات التجنيد الإرازي للشبان ضمن مناطق نفوذها، وجاء بالتقرير: «وسط وجود حالات اعتقال لكثير من الشبان بهدف سوقهم نحو الخدمة الإجبارية، يأتي ذلك بعد توقف دام نحو 3 أشهر بقرار من قبل الإدارة بسبب جائحة (كورونا)».

دعت قيادية كردية الحكومة السورية إلى تبني الحلول السياسية وتغليب لغة الحوار وتطبيق القرار الأممي الخاص بحل الأزمة السورية (2254)، لتجنب البلاد العقوبات الأميركية و«قانون قيصر» الذي دخل حيز التنفيذ منتصف الشهر الماضي. وحملت أمينة عمر رئيسة «مجلس سوريا الديمقراطية»، النظام الحاكم مسؤولية انهيار الاقتصاد السوري، في وقت كشفت رئاسة المجلس عن مساعية لعقد مؤتمر وطني عام للمعارضة السياسية.

وقالت عمر إن «السبب الرئيسي لفرض العقوبات الأميركية تعنت النظام وعدم قبول الحكومة بأي عملية سياسية، وجاء تطبيق قانون قيصر نتيجة صراع دام تسع سنوات من الحرب، لأن النظام تبني الحلول العسكرية لاستعادة السيطرة على كامل الجغرافيا»، وأشارت إلى رفض النظام كل الدعوات للجلوس إلى طاولة الحوار، وأضافت: «العقوبات ستزيد من معاناة الشعب السوري بعد أن دمرت البنية التحتية ونهار الاقتصاد ويعاني من وباءات الصراع المستمر، وفتحت الأبواب للداخلات الخارجية بشؤون سوريا».

ويعد «مجلس سوريا الديمقراطية»، الجناح السياسية لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، العربية- الكردية المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، ولفتت عمر بيان العقوبات «شكلت ضغطاً على النظام وإنها سياسية لكن تطبيقها اقتصادي. فانهيار الاقتصاد سيؤدي إلى إضعافه، ومن الممكن الرضوخ للمطالب الأميركية والقبول بالدخول في العملية السياسية، وإيجاد حل وفق القرارات الدولية (2254)».

وكان المرصد السوري نشر في الأول من الشهر الحالي تقريراً يفيد بقيام الشرطة العسكرية التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية»، استئناف حملات التجنيد الإرازي للشبان ضمن مناطق نفوذها، وجاء بالتقرير: «وسط وجود حالات اعتقال لكثير من الشبان بهدف سوقهم نحو الخدمة الإجبارية، يأتي ذلك بعد توقف دام نحو 3 أشهر بقرار من قبل الإدارة بسبب جائحة (كورونا)».



دورية روسية لتأمين طريق حلب - القامشلي شرق سوريا أمس (روسيا اليوم)

العسكرية التي وصلت المنطقة خلال الفترة الممتدة من الثاني من شهر فبراير (شباط) إلى أكثر من 7675 شاحنة وألوية عسكرية تركية دخلت الأراضي السورية، تحمل دبابات وناقلات جند ومدركات و«كباتن حراسة» متنقلة مضادة للرصاص وورادات عسكرية، فيما بلغ عدد الجنود الأتراك الذين انتشروا في إدلب وحلب خلال تلك الفترة أكثر 11 ألف جندي تركي.

القلبية الماضية بتعزيز وجودها العسكري، بشكل ملحوظ، في دير الزور، لاستقطاب عناصر ميليشيات إيران في سوريا، لتجنيدهم وتدريبهم. ومع استمرار تدفق الأرتال التركية، فإن عدد الآليات التي دخلت الأراضي السورية منذ بدء وقف إطلاق النار الجديد في 5 مارس (آذار) بلغ 4340 آلية، بالإضافة لآلاف الجنود، وبذلك، يرتفع عدد الشاحنات والآليات

الفرقة (11) في قوات النظام على إزالة حواجزها في مدخل البوكمال، دون الكشف عن عدد الحواجز في المدينة». وأشار الموقع إلى أن «الحرس الثوري» منع ميليشيا «لواء القدس» الفلسطيني المدعومة من روسيا من إقامة مقرات وحواجز لها في البوكمال أيضاً، وقالت الشبكة: «هذه الخطوات تأتي في إطار الصراع الروسي - الإيراني على تقاسم النفوذ في المنطقة».

جرحي من «لواء القدس» الفلسطيني، حسب الشبكة. يأتي هذا بعد انباء عن سيطرة ميليشيات إيرانية على مدينة البوكمال في دير الزور، التي كان زارها قائد «فيلق القدس» في «الحرس» الإيراني إسمايل قاني، خليفة قاسم سلیماني، الذي قتل بغارة أميركية في بداية العام في بغداد. وحسب موقع «دير الزور 24»، فإن ميليشيا «الحرس» الإيراني «أجبرت

## 44 قتيلاً في معارك بين النظام و«داعش» وسط سوريا

المسلحين المواليين له خلال اشتباكات مع التنظيم الذي شن هجوماً ميانعاً على نقاط عسكرية في بادية مدينة تمتد من ريف حمص الشرقي وصولاً ضربات جوية نفذتها طائرات روسية على محاور القتال. وفي منتصف مايو (أيار)، افاد «المرصد» أن التنظيم أعدم 11 عنصراً من قوات النظام رميةً بالرصاص في شرق البلاد.

في شرق سوريا قبل أكثر من عام، لا يزال التنظيم ينتشر في البادية السورية المترامية الأطراف، والتي تمتد من ريف حمص الشرقي وصولاً إلى الحدود العراقية. ويشن عناصر التنظيم بين الحين والآخر هجمات على مواقع قوات النظام في المنطقة، تستهدف أحياناً منشآت للنفط والغاز.

محيط مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي اندلعت إثره اشتباكات لا تزال مستمرة بين الطرفين، وتدخلت القوات الحكومية. وأفاد «المرصد» عن مقتل 26 مقاتلاً من التنظيم المنطرد جراء الاشتباكات والغارات، كما أودت المعارك بحياة 18 عنصراً من قوات النظام والمسلحين المواليين لها.

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»  
قتل 44 عنصراً من قوات النظام وتتنظيم «داعش» خلال الساعات الـ48 الماضية في اشتباكات عنيفة تخللها غارات روسية في البادية السورية، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت.

وشنّ تنظيم «داعش»، بحسب المرصد نفسه، ليل الخميس الجمعة هجوماً على مواقع القوات النظام في

## ازدياد حالات الانتحار في غزة بسبب سوء الأوضاع المعيشية

رام الله، «الشرق الأوسط»

الصحية والتربوية». وحملت الجبهة الديمقراطية، المسلحين في غزة ورام الله المسؤولية الكاملة عن التدهور الاقتصادي والاجتماعي المريع بسبب سوء الأوضاع المعيشية في القطاع، وأعلنت مصادر طبية في غزة وفاة الشاب أيمن الفول من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، عقب إلقاء نفسه من الطابق الخامس، ووفاة الشاب سليمان الرصاص على رأسه، داخل منزله بمنطقة أبراج الشيخ زايد في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، كما أعلنت عن وفاة الشاب إبراهيم ياسين (21 عاماً) متأثراً بجروح أصيب بها إثر إحراق نفسه، قبل أسبوع، في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وجسأت هذه الوفيات الصادمة فيما سجلت محاولة انتحار لإحدى الفتيات تبلغ من العمر 18 عاماً، في مدينة خان يونس جنوب القطاع، بسبب مشاكل عائلية، إثر تناولها حبوب دواء متفوح وأدوية خاصة بأمراض الاضطراب والقلق النفسي، ووصفت حالتها بالمتوسطة، وضجت وسائل التواصل الاجتماعي بهذه الأخبار وحملت المسؤولين مسؤولية تدهور الوضع المعيشي والصحي لدرجة دفع الشبان إلى الانتحار. وحذرت الجبهة الديمقراطية من تزايد معدلات الانتحار، في قطاع غزة الذي يئن من الفقر والجوع والقهر والعوز وغلاء المعيشة، وارتفاع معدلات البطالة.

واعترفت الجبهة في بيان لها، أن تزايد حالات الانتحار، مؤشّر خطير يلحق الأذى والضرر بالمجتمع الفلسطيني ويهدد نسجه الاجتماعي. وأضافت أنه «لا يمكن السكوت عن استمرار الوضع الكارثي والمؤلم في قطاع غزة، من ارتفاع نسب الفقر والبطالة والجوع، وانعدام الأمن الغذائي والوطني، والغلاء الفاحش وارتفاع الضرائب، وتآخر الرواتب واستمرار خصوصياتها، وتردي الخدمات

الصحية والتربوية».

وقالت الجبهة في بيان، إن الوضع الحالي يستوجب توفير مقومات الصمود للمواطنين، بما يُحفظهم من الضغوطات النفسية والاجتماعية. ويمكن أن تُشكل عائقاً أمام التصدي للمهمات الوطنية الملحة.

وأضافت: «تابعنا بقلق شديد ما سجلته أحداث الساعات والأيام الماضية من تدهور في الأحوال الاقتصادية والمعيشية واستغلال بعض الأحدات الاجتماعية المقلقة، في ظل استمرار استهداف العدو للمجتمع حصاراً وابتزازاً لحاجاته الإنسانية والمعيشية بما يضرب أمن وسلم المجتمع، ومحاولات فرض الاستسلام على شعبنا للقول بمخططات التصفية».

واعترفت الجبهة في بيانها، أن الثورات لم تنحصر بالكفاح وحده بل ببناء مجتمع مصن بالمشاوراة والعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل لمقومات الصمود رغم فقر الموارد. وأضافت أن «مبدأ تكافؤ الفرص وعدالة التوزيع للموارد والتكاليف في معركة الصمود والوجود وحدها الطريق الفاحش وارتفاع الضرائب، وتآخر الرواتب واستمرار وتردي الخدمات

## قلق إسرائيلي من تدريب الأجهزة الأمنية الفلسطينية في روسيا

محمود عباس مؤخراً بعدد من الطلاب الذين عادوا إلى السلطة الفلسطينية بعد تلقيهم التدريب في مدرسة موسكو للقيادة والقتال، وهي واحدة من أعرق الأكاديميات العسكرية في روسيا.

وقال التقرير إن «تدريب هؤلاء الفلسطينيين يجب إذا يفاجئ الجيش الإسرائيلي إذا نشأت فجأة خلايا في السلطة الفلسطينية».

والمخاوف الإسرائيلية من اشتعال انتفاضة جديدة في حال نفذت إسرائيل الضم لا ينفخه مسؤولون فلسطينيون. وفي هذه الحالة. كما قال نبيل شعث القيادي في حركة فتح ومستشار الرئيس الفلسطيني، إن قيام الانتفاضة الثالثة ممكنة في حالة نفذت خطة الضم وتطبيق السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية.

وقال شعث إن «كل البدائل مفتوحة أمامنا واتفقت عليها القيادة العسكرية العليا نوفوسيبيرسك، وأكاديمية القوات الجوية في فورنيج، والمعهد العالي للطيران في كراسنودار، ومعهد المدفعية بانزر، وغيرها الكثير». ورجح الرئيس الفلسطيني

حماس في الضفة الغربية للمشاركة في مظاهرات حاشدة. ويعتقد الإسرائيليون أنه إذا كان التنسيق مع حماس الذي أعلن عنه الخميس يعني منح كوادر حماس صرفاً أكبر لتنظيم أنشطتها في الضفة الغربية، فقد ستتألف العمليات ضد الإسرائيليين في المنطقة ومنها. لكن هذه ليست مخاوف إسرائيل فقط.

وركزت القناة الإسرائيلية على 12 على التدريب والتأهيل العسكري الذي يخضع له أفراد الأمن الفلسطيني في روسيا، قائلة إنه تجاوز التأهيل العادي. وقال تقرير بثته القناة إن إسرائيل تحشى من جودة التأهيل النووي الذي تتلقاه القوات الفلسطينية في روسيا.

وأضاف التقرير: «منذ الانقسام والقطيعة بين فتح وحماس عام 2007، درس الفلسطينيون في جميع الأكاديميات العسكرية الروسية المرموقة.

مدرسة موسكو العليا للتدريب كبار الضباط»، والقيادة العسكرية العليا نوفوسيبيرسك، وأكاديمية القوات الجوية في فورنيج، والمعهد العالي للطيران في كراسنودار، ومعهد المدفعية بانزر، وغيرها الكثير». ورجح الرئيس الفلسطيني

مرات سابقة - أكثر حدة: وزارة الخارجية الأميركية وضعت جائزة بقيمة 5 ملايين دولار مقابل معلومات عن العاروري الذي تتهمه بالخطيئة لعدد من الاعمال الإرهابية».

وقال: «العودة إلى الكفاح المسلح قد تكسب فتح شعبية لدى الجمهور الفلسطيني. ويؤيد 52 في المائة من الفلسطينيين الكفاح المسلح رداً على الضم». وتامل حماس على الأرجح في أن يؤدي إعلان الوحدة، والتنسيق الموعود ضد الاحتلال، إلى قيود أقل على عملياتها في الضفة الغربية، وهو

كما يري نيري زيلبر، وهو محلل مقيم في تل أبيب ومساعد في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى. وقال زيلبر: «أنشطة حماس في الضفة الغربية محظورة منذ سنوات، حيث عملت كل من قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينية بشكل منتظم على سحق أنشطتها واعتقال أعضائها. لكن عباس على بالعلم التعاون مع إسرائيل، وإذا كانت الفتح بالفعل على استعداد للتنسيق مع حماس، فقد تغض الطرف عن عنف الحركة، أو حتى تقوم تشجيعه بشكل فعال».

وبدأ أن الرجوب يشير إلى أن فتح ستحاول حشد كوادر مسؤولون الإسرائيليون حول ذلك. وبينما أعرب الوزير الليكودي يوفال شتاينتس عن رفضه تخويل وزارة الجيش كامل المسؤولية عن التعامل. أعرب وزير الاقتصاد عمير بيرتس عن موقف معاكس، وأيد مطلب غانتس وحزب «كحول لفان»، نقل الصلاحيات بخصوص مكافحة الجائحة إلى وزارة الجيش والجهة الداخلية. وقالت صحيفة «يديעות

كما أشعل مخاوف من تدريبات متقدمة لتلقها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في روسيا. وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» العبري إن الإعلان المشترك بين الفصيلين الفلسطينيين الرئيسيين أثار شبح العودة إلى موجات العمليات الفلسطينية خلال الانتفاضة الثانية، عندما نفذ مهاجمون تابعون لفتح وحماس العديد من التفجيرات الانتحارية وغيرها من الهجمات التي استهدفت الإسرائيليين.

وقال الموقع إن المخاطر الكامنة في التعاون بين فتح وحماس واضحة، بعد تزايد العداء بين الحركتين منذ عام 2007. وأضاف: «قد يعتبر الفتح مع حماس هو امر غير واد، وصفقة مع الشيطان. لكن محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية وزعيم فتح، قد يكون يسعى إلى الحصول على شرعية شعبية يفقر إليها منذ مدة طويلة من خلال توحيد الصفوف مع حماس».

وتابع الموقع: «اعتلاء العاروري، القيادي في حماس، المنصة، حرفياً ومجازياً، جعل من الانتقادات الحادة التي وجهها الرجوب لخطط الضم الإسرائيلي - التي تعهد بمقاومتها كما فعل في عدة

اتصالات مع حماس لإنهاء الانقسام جاء بعد يومين من إعلان حركتي فتح وحماس وضعهما الخلافات جانباً وإطلاق مرحلة جديدة من مواجهة مشرورع الضم الإسرائيلي لأجزاء من الضفة الغربية، في خطوة بدت مفاجئة.

وقال جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس المكتب السياسي عبر الفيديو كونفرنس إن «الحركتين اتفقتا على تبني موقف فلسطيني موحد ضد مخطط الضم الإسرائيلي». وقال جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، في مؤتمر صحافي مشترك مع نائب رئيس المكتب السياسي عبر الفيديو كونفرنس إن «الحركتين اتفقتا على تبني موقف فلسطيني موحد ضد مخطط الضم».

وعدا التعامل إلى «طبي صفحة الانقسام الداخلي وتحديد الهدف والتناقض الأساسي المتعلق بمواجهة إسرائيل»، معرباً عن أمله بحدوث المزيد من الخطوات الإضافية لاستعادة الوحدة الوطنية. وتابع: «نعمل على تعزيز الموقف الفلسطيني الداخلي في ظل الزخم الكبير الذي تحظى به القضية الفلسطينية وتعاظم المساندة الدولية لإسقاط مخطط الضم الإسرائيلي».

رام الله، كفاح زيون

قال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، إن اتصالات مستمرة تجري مع حركة حماس لدفع خطوات عملية باتجاه توحيد الموقف الفلسطيني. وأضاف العالول في تصريحات بها الراديو الرسمي أمس السبت: «إن اتفاق الحركة مع حماس قبل يومين بشأن العمل المشترك لمواجهة مخطط الضم الإسرائيلي يشكل تطوراً إيجابياً لتعزيز الموقف الفلسطيني، وبناء عليه هناك جهود كبيرة بذلت ولا تزال تبذل انطلاقاً من أنه لا بد من موقف فلسطيني موحد في مواجهة صفقة القرن ومخطط الضم».

وعدا التعامل إلى «طبي صفحة الانقسام الداخلي وتحديد الهدف والتناقض الأساسي المتعلق بمواجهة إسرائيل»، معرباً عن أمله بحدوث المزيد من الخطوات الإضافية لاستعادة الوحدة الوطنية. وتابع: «نعمل على تعزيز الموقف الفلسطيني الداخلي في ظل الزخم الكبير الذي تحظى به القضية الفلسطينية وتعاظم المساندة الدولية لإسقاط مخطط الضم الإسرائيلي».

وقالت العالول وجود اتصالات مع حماس لإنهاء الانقسام جاء بعد يومين من إعلان حركتي فتح وحماس وضعهما الخلافات جانباً وإطلاق مرحلة جديدة من مواجهة مشرورع الضم الإسرائيلي لأجزاء من الضفة الغربية، في خطوة بدت مفاجئة.

كما هاجم رئيس حزب «تيلم» عضو الكنيست، وزير الجيش السابق موشيه يعلون، نتيجته قائلاً: «إن إسرائيل تتحكمها عصابة إجرامية اليوم، ورئيس هذه العصابة هو نتنياهو». وأضاف: «أي شخص غارق في التحقيقات الأمنية الجنائية لا يمكن أن يكون رئيساً للوزراء؛ لأنه يهتم بمصالحة الشخصية على المصالح الأمنية».

أحرونوت» العبرية. إن هذه الحكومة تلحق دماراً وخراباً كبيراً بإسرائيل، وأنها تسير بلا أهداف ولا تفكير استراتيجي ولا تخطط.

أحرونوت» العبرية. إن هذه الحكومة تلحق دماراً وخراباً كبيراً بإسرائيل، وأنها تسير بلا أهداف ولا تفكير استراتيجي ولا تخطط.

بنيامين نتنياهو، ورئيس الحكومة البديل زعيم تحالف «كحول لفان» (أزرق - أبيض) بييني غانتس، يعكس حالة غديان داخلية، تجعل فرص انفراط الائتلاف ليست صغيرة. ورصدت القناة سلسلة من التصريحات والرود عليها، بين نتنياهو وغانتس، حول الضم، تعكس التباعد والتناقض والخلافات. كما ركزت القناة على الجلسة العاصفة ل«كابنيت

بنيامين نتنياهو، ورئيس الحكومة البديل زعيم تحالف «كحول لفان» (أزرق - أبيض) بييني غانتس، يعكس حالة غديان داخلية، تجعل فرص انفراط الائتلاف ليست صغيرة. ورصدت القناة سلسلة من التصريحات والرود عليها، بين نتنياهو وغانتس، حول الضم، تعكس التباعد والتناقض والخلافات. كما ركزت القناة على الجلسة العاصفة ل«كابنيت

بنيامين نتنياهو، ورئيس الحكومة البديل زعيم تحالف «كحول لفان» (أزرق - أبيض) بييني غانتس، يعكس حالة غديان داخلية، تجعل فرص انفراط الائتلاف ليست صغيرة. ورصدت القناة سلسلة من التصريحات والرود عليها، بين نتنياهو وغانتس، حول الضم، تعكس التباعد والتناقض والخلافات. كما ركزت القناة على الجلسة العاصفة ل«كابنيت

بنيامين نتنياهو، ورئيس الحكومة البديل زعيم تحالف «كحول لفان» (أزرق - أبيض) بييني غانتس، يعكس حالة غديان داخلية، تجعل فرص انفراط الائتلاف ليست صغيرة. ورصدت القناة سلسلة من التصريحات والرود عليها، بين نتنياهو وغانتس، حول الضم، تعكس التباعد والتناقض والخلافات. كما ركزت القناة على الجلسة العاصفة ل«كابنيت

## أسعار المواد الغذائية في لبنان ترتفع يومياً... والزيادة تجاوزت 100% خلال أسبوعين

المستهلك زهير برو إن «أسعار المواد الغذائية ارتفعت حسب آخر زيادة رصدتها (حمائية المستهلك)، أي منذ شهرين بنسبة 72 في المائة»، ولكن حتى هذه النسبة المرتفعة أصلاً ارتفعت مؤخراً، «فأسعار معظم المواد الغذائية زادت بنسبة تجاوزت 100 في المائة خلال الأسبوعين الأخيرين».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال برو إن ارتفاع الأسعار كان واضحاً على الرغم من وجود سلة غذائية مدعومة من وزارة الاقتصاد، مضيفاً أن

تستورد على أساس الدعم والتي لا تكفي حاجة السوق». واعتبر بحصلي أنّ العديد من المستوردين لم يقدموا طلبات استيراد لأن الشروط قاسية جداً، منها دفع ثمن البضائع للشركة الموردة، ومن ثم وضع كفالة في البنك بقيمة هذه البضائع بالليرة اللبنانية، مضيفاً: «ليس لدى كل التجار المال الكافي لدفع ثمن البضائع مرتين ولو لفترة، إذ في نهاية المطاف الدفع طبعاً سيكون مرة واحدة»، وطمان بحصلي ببقاء الأسعار مستقر، أما الثاني الأساسية في الأسواق، مستبعداً

الصفحة اليومية للدولار، في وقت الذي اشتروا على أساسه لأنهم سيخسرون جزءاً من رأس المال، ولن يتمكنوا من شراء بضائع جديدة.

ويقول نقيب مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي إن سبب ارتفاع الأسعار يعود إلى عاملين أساسيين؛ أولهما وجود بضائع في السوق تم استيرادها قبل قرار الدعم، وبالتالي تُباع على أساس سعر الصرف اليومي وشراء البضائع بكميات كبيرة لعدم إمكانية بيعها بسعر

المستهلك زهير برو إن «أسعار المواد الغذائية ارتفعت حسب آخر زيادة رصدتها (حمائية المستهلك)، أي منذ شهرين بنسبة 72 في المائة»، ولكن حتى هذه النسبة المرتفعة أصلاً ارتفعت مؤخراً، «فأسعار معظم المواد الغذائية زادت بنسبة تجاوزت 100 في المائة خلال الأسبوعين الأخيرين».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال برو إن ارتفاع الأسعار كان واضحاً على الرغم من وجود سلة غذائية مدعومة من وزارة الاقتصاد، مضيفاً أن

تستورد على أساس الدعم والتي لا تكفي حاجة السوق». واعتبر بحصلي أنّ العديد من المستوردين لم يقدموا طلبات استيراد لأن الشروط قاسية جداً، منها دفع ثمن البضائع للشركة الموردة، ومن ثم وضع كفالة في البنك بقيمة هذه البضائع بالليرة اللبنانية، مضيفاً: «ليس لدى كل التجار المال الكافي لدفع ثمن البضائع مرتين ولو لفترة، إذ في نهاية المطاف الدفع طبعاً سيكون مرة واحدة»، وطمان بحصلي ببقاء الأسعار مستقر، أما الثاني الأساسية في الأسواق، مستبعداً

الصفحة اليومية للدولار، في وقت الذي اشتروا على أساسه لأنهم سيخسرون جزءاً من رأس المال، ولن يتمكنوا من شراء بضائع جديدة.

ويقول نقيب مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي إن سبب ارتفاع الأسعار يعود إلى عاملين أساسيين؛ أولهما وجود بضائع في السوق تم استيرادها قبل قرار الدعم، وبالتالي تُباع على أساس سعر الصرف اليومي وشراء البضائع بكميات كبيرة لعدم إمكانية بيعها بسعر

المستهلك زهير برو إن «أسعار المواد الغذائية ارتفعت حسب آخر زيادة رصدتها (حمائية المستهلك)، أي منذ شهرين بنسبة 72 في المائة»، ولكن حتى هذه النسبة المرتفعة أصلاً ارتفعت مؤخراً، «فأسعار معظم المواد الغذائية زادت بنسبة تجاوزت 100 في المائة خلال الأسبوعين الأخيرين».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال برو إن ارتفاع الأسعار كان واضحاً على الرغم من وجود سلة غذائية مدعومة من وزارة الاقتصاد، مضيفاً أن

## لا تقع ضمن نقاط مراقبة الحدود التابعة للجيش اللبناني «حزب الله» يعبد طريقاً غير قانونية لعبور المدنيين إلى سوريا

في هذه الأزمة، متعهداً لهم بأن «البقاء لن ينجو».

ويأتي افتتاح المجر وتعبيد الطريق في ظل نقاش متقدم في لبنان حول المعابر غير الشرعية التي يستخدّمها المهربون من لبنان لتهرب المازوت والطحين والأدوية إلى سوريا، فيما أقل الجيش اللبناني معظم المسارب الحدودية غير الشرعية، ومنع المهربين من استخدامها.

وأقل الجيش اللبناني، خلال الشهر الماضي، الكفيل من المسالك غير الشرعية المعدة لتهرب عبر الحدود، وكانت من بينها معابر منطقة الهرمل، وتم إغلاقها بواسطة السواتر الترابية. كما تحدثت معلومات عن أن الجيش يتصدد مراقبة ويمنع المهربين، ومن ضمنهم رعاة الماشية الذين يعبرون الحدود، حتى في المناطق المتداخلة جغرافياً على السلسلة الشرقية.

هنا ستمّ القوافل قريباً»، وقالت المصادر الميدانية، إن المعبر الجديد يبدأ من بلدة النبي شيت الواقعة في جنوب شرقي مدينة بعلبك، ويمر عبر بلدة جنتا وجرودها إلى قرية الشعرة، قبل أن ينحدر شرق السلسلة الشرقية داخل الأراضي السورية باتجاه مدينة الزبداني غرب دمشق، ويصل منها إلى العاصمة السورية.

وكان استخدام الطريق المفتوحة حديثاً مقتصرًا في السابغ على الاستخدامات العسكرية، حسب ما قالت المصادر الميدانية، بحيث يمر مقاتلو الحزب عبره إلى سوريا منذ استعادة سيطرتهم على الجرد الحدودية الواقعة شرق مدينة بعلبك وصولاً إلى جرد عرسال شمالاً في عام 2017، خلال معارك مع مسلحي «جبهة النصرة» ومقاتلي تنظيمات مسلحة معارضة ومتشددة في سوريا. ولا تزال هناك طرق رديفة عسكرية عبر معبده استخدمها مقاتلو الحزب في الجبال للعبور إلى الأراضي السورية على السلسلة الشرقية اللبنانية.

البقاع (شرق لبنان)، حسين درويش

افتتح «حزب الله» أخيراً معبراً غير شرعي جديداً مع سوريا في منطقة البقاع في شرق لبنان، معاً لعبور المدنيين إلى سوريا، ويصل إلى منطقة الزبداني في ريف دمشق الغربي.

وقالت مصادر ميدانية في البقاع لـ«الشرق الأوسط»، إن المعبر كان موجوداً في الأساس للاستخدامات العسكرية، يمر عبره مقاتلو «حزب الله» من الأراضي اللبنانية إلى الأراضي السورية، لافتة إلى أنه «جرى تعبيد الطريق خلال الأيام الماضية، بما يتيح للمدنيين استخدامه».

وتقع الطريق المعبّدة حديثاً ضمن نطاق جغرافي لا تغطيه آخر نقطة رادار وغرفة مراقبة حرارية للجيش اللبناني على الحدود الشرقية مع سوريا مراقبة الحدود. وانتشرت، مساء أول من أمس، الجمعة، على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لطريق معبّدة حديثاً قبل إنشائها، وأرفقت بمقطع صوتي لمقاتل من الحزب يقول فيه: «هذه الصورة لمعبر الأحدث على الحدود اللبنانية السورية، معبر الزبداني»، وأضاف: «من خدم (عربياً) في سوريا، يعرف كيف كانت هذه الطريق، وهذه رسالة لاعداء الداخل والخارج... من

## انتحار مواطن ثالث خلال يومين ومخاوف من انقطاع الكهرباء اعتباراً من اليوم مطالبات لواشنطن بالمساعدة على نزع السلاح «غير الشرعي» في لبنان



مظاهرة قرب مقر السفارة الأمريكية شمال بيروت أمس (إ.ب.أ)

ملحوظاً على مادة «الكان»؛ حيث وصل سعر 20 ليرة إلى مائة ألف ليرة (66 دولاراً بحسب السعر الرسمي)، وهو غير متوفر في كل المحطات، ويحصل التهافت للجيش اللبناني على الحدود الشرقية مع سوريا مراقبة الحدود. وانتشرت، مساء أول من أمس، الجمعة، على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لطريق معبّدة حديثاً قبل إنشائها، وأرفقت بمقطع صوتي لمقاتل من الحزب يقول فيه: «هذه الصورة لمعبر الأحدث على الحدود اللبنانية السورية، معبر الزبداني»، وأضاف: «من خدم (عربياً) في سوريا، يعرف كيف كانت هذه الطريق، وهذه رسالة لاعداء الداخل والخارج... من

للخروج من الوضع الاقتصادي الذي يتخبط به، واستكمال ترسيم الحدود مع سوريا، وإقبال المعابر غير الشرعية».

وفي رد على المبادر، غردت السفارة الأميركية عبر «تويتر» قائلة: «شكراً للمجموعة من اللبنانيين التي جعلت يوم استقلالنا مميزاً، وعُبرت خلال التجمع عن تقديرها للولايات المتحدة على شراكتها ودعمها المستمرة لتحديات لبنان الأمنية والإنسانية والتنمية».

ويأتي ذلك في ظل تفاقم الأزمات المعيشية والمالية والاقتصادية، التي دفعت أمس رجلاً لبنانياً للانتحار، هو

داعمة للسفارة الأميركية، مطالبين بأن يكون السلاح حصراً بيد الجيش اللبناني، وقرار الحرب والسلم بيد الحكومة وحدها. وقال المتحدثون: «نحن في مجاعة وإنهيار تام، والخطر بات وجودياً».

واعتبر المتظاهرون أن «لا خلاص للبنان إلا بتطبيق هذه القرارات وحل الميليشيات ونزع سلاحها وحصره بيد الجيش، وحصر قرار الحرب والسلم بيد الدولة، ويسلط سلطتها على كل الأراضي»، وطالبوا بـ«إلغاء معادلة (جيش شعب مقاومة)، وتحويلها إلى معادلة (وطن شعب جيش)، ومساعدة لبنان

دعا متظاهرون لبنانيون الولايات المتحدة إلى المساعدة على تطبيق القرارات الدولية، لا سيما القرار 1559 الذي نزع السلاح غير الشرعي في لبنان، وذلك خلال تحرك أمام مبنى السفارة في عوكر شمال بيروت، وسط تفاقم الأزمات الاقتصادية، وتسجيل حالة انتحار ثالثة خلال يومين، ذهب ضحيتها مواطن في مدينة صور.

ونفذ «اصدقاء دونالد ترمب في لبنان» و«مجموعة 128»، وعدد من المجموعات الأخرى، تحركاً في ساحة عوكر في اتجاه سفارة الولايات المتحدة للمطالبة بتطبيق القرارات الدولية، لا سيما القرار 1559، وسط انتشار عناصر الجيش والقوى الأمنية الذين قطعوا الطريق المؤدية إلى السفارة بالأسلاك الشائكة، وجاء التحرك في يوم احتفال الولايات المتحدة بعيدها الوطني.

ورفع المتظاهرون الأعلام اللبنانية والأميركية، وسلموا ممثل السفارة رسالة شكر للمواثيق الأميركية الداعمة للبنان والجيش، مطالبين الولايات المتحدة بـ«المساعدة في تطبيق القرارات الدولية، لا سيما 1559»، وينص القرار 1559 على نزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، ويسلط سلطة الحكومة على كافة التراب اللبناني، وصدر في عام 2004.

ورفع المعتصمون شعارات

بيروت، الشرق الأوسط،

دعا متظاهرون لبنانيون الولايات المتحدة إلى المساعدة على تطبيق القرارات الدولية، لا سيما القرار 1559 الذي نزع السلاح غير الشرعي في لبنان، وذلك خلال تحرك أمام مبنى السفارة في عوكر شمال بيروت، وسط تفاقم الأزمات الاقتصادية، وتسجيل حالة انتحار ثالثة خلال يومين، ذهب ضحيتها مواطن في مدينة صور.

ونفذ «اصدقاء دونالد ترمب في لبنان» و«مجموعة 128»، وعدد من المجموعات الأخرى، تحركاً في ساحة عوكر في اتجاه سفارة الولايات المتحدة للمطالبة بتطبيق القرارات الدولية، لا سيما القرار 1559، وسط انتشار عناصر الجيش والقوى الأمنية الذين قطعوا الطريق المؤدية إلى السفارة بالأسلاك الشائكة، وجاء التحرك في يوم احتفال الولايات المتحدة بعيدها الوطني.

ورفع المتظاهرون الأعلام اللبنانية والأميركية، وسلموا ممثل السفارة رسالة شكر للمواثيق الأميركية الداعمة للبنان والجيش، مطالبين الولايات المتحدة بـ«المساعدة في تطبيق القرارات الدولية، لا سيما 1559»، وينص القرار 1559 على نزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، ويسلط سلطة الحكومة على كافة التراب اللبناني، وصدر في عام 2004.

ورفع المعتصمون شعارات

## الأسدي والأعرجي بديلان عن الفيض في الأمن الوطني ومستشاريته الكاظمي يجري سلسلة تعديلات على مناصب أمنية عليا في حكومته

آخر من الشخصيات التي تشغل عضوية مجلس المفوضية منذ سنوات طويلة. وبعد ملف الدرجات الخاصة والمناصب الحكومية العليا التي تدار بـ«الوكالة» التي تزيد على الخمسة آلاف درجة من بين المشاكل الكبيرة التي ارتبطت بنظام ما بعد 2003. وكان يفترض أن تنهي حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي هذا الملف بعد نحو 6 أشهر من تسلمها مهام عملها وتحويل جميع المناصب إلى العمل بـ«الأصالة» بعد تصويت البرلمان ومجلس الوزراء على الشخصيات المكلفة، لكن ذلك يحدث وورثت حكومة الكاظمي المشكلة نفسها.

من مكانه من قبل رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، ثم قرر الكاظمي لاحقاً تسليحه مهمة رئاسة الجهاز.

ولاحظ مراقبون أمينيون أن التعديلات الجديدة في المواقع الأمنية أبت على هيمنة «المكون الشيعي» على تلك هذه المناصب ولم تتجاوز التقسيم الخاصصي المعتمد في توزيعها بين المكونات العراقية، وعلى مستوى المؤسسات والهيئات الحكومية المدنية، قرر رئيس الوزراء الكاظمي إنهاء مهام عضو مجلس المفوضين من هيئة الإعلام والاتصالات المستقلة، ويتوقع أن يقوم بإنهاء تكليف عدد

الخاصة في جهاز مكافحة الإرهاب قبل أن يحال إلى التقاعد عام 2018. في عهد رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، كذلك، أصدر رئيس الوزراء الكاظمي أمراً مائلاً، كلف بموجبه وزير الداخلية الأسبق قاسم الأعرجي بمنصب مستشار الأمن الوطني بديلاً عن فالح الفيض أيضاً، الذي شغل المنصب منذ نحو 10 سنوات، وشغل الأعرجي المنصب وزير الداخلية في النصف الثاني من عمر حكومة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي (2014 - 2018). وسبق أيضاً، أن شغل عضو مجلس النواب العراقي عام 2010 - 2014)، ممثلاً عن منظمة

بغداد، فاضل التشمي

ضمن سلسلة التعيينات والتعديلات التي يجريها رئيس حول المناصب العليا في حكومته وخاصة المتعلقة بالجانب الأمني، أصدر، أمس السبت، أوامراً ديوانية قضت بإنهاء تكليف فالح الفيض بإدارة شؤون جهاز الأمن الوطني واستبدال الفريق الركن المتقاعد عبد الغني الأسدي به. وحل الجهاز محل دائرة «الأمن العام» قبل عام 2003. وشغل الأسدي الذي ولد في محافظة ميسان الجنوبية عام 1951 وتخرج في الكلية العسكرية عام 1972، منصب قيادة القوات

بغداد، فاضل التشمي

بمسرد أسماء راشد رياحي، والبلجيكي مهدي نموش، وأيضاً المدائن باعدياً 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015. وأبلغ فيلوس والذته في مارس (آذار) 2013 بـ«ترقيته»، بينما كان موجوداً في محافظة حلب السورية، قائلاً: «بالإضافة إلى كوني شرطياً فقد صرت أميراً لمجموعة لبنانية أمنية على الذته، كريستين ريفيير، وبالسنن 10 سنوات لزيارة ولدها في سوريا ثلاث مرات.

واعتبر المدعي العام أن فيلوس «أمير حرب»، إذ بينما كان في حريتان بمحافظة حلب، شارك على رأس مجموعة العقوبات، الفرنسيين في «عمليات تطهير» وتلقي «الإسادة بكفاءته الدموية».

وتوجه رئيس المحكمة إلى المدان بالقول: «أتضمن أن تترك خلفك ستار الموت الذي أشار إليه المدعي العام». ورد تاييلور فيلوس بدهاء: «اشكر»، وهناك جرى تصويره أثناء إعدامه أسيرين. وفي ظل الافتقار إلى أي دليل يشير إلى صلته باعدياً 13 نوفمبر، فإن المدعي العام اعتبر أنه عاد إلى فرنسا كي ينفذ «ضربات»، كما قال لعبد الحميد أبا عود، منسق اعدياً باريس، بعد توقيفه في تركيا في 2 يوليو (تموز) 2015.

وكتب رسالة عبر هاتفه الذي نجح في الاحتفاظ به لعدة أيام، يقول فيها «هذا الأمر لا يغير شيئاً. حين أخرج ساتصرف»، ولكنه أكد أنه سيسعى إلى إقناع التنظيم بتوجهه إلى موريتانيا عبر براج. غير أن هذا السيناريو يناقض إفاداته في المحكمة، حيث قال إنه سعى دوماً إلى «بموت وهو يقاتل». وعملياً، فإن هذه الكلمات التي نطق بها في نهاية المحاكمة، هي التي أبعدت عنه العقوبة القسوى.

## السجن 30 عاماً للإرهابي الفرنسي تاييلور فيلوس



باريس، الشرق الأوسط،

حكمت محكمة في باريس على الإرهابي الفرنسي تاييلور فيلوس، أحد أصراع تنظيم «داعش»، وقطع شبكة الإرهاب الفرنسية، بالسجن مدة 30 عاماً، بسبب جرائم ارتكبتها في سوريا بين 2013 و2015، مع إمكانية خفض فترة السجن إلى 20 عاماً. وقال رئيس محكمة النقض، مخاطباً المدان، إن محكمة الجنابت «قررت ألا تحكم عليك بالسجن المؤبد، وهو أمر كان بمقدوره أن تفعله». بعدما وجدته مذنباً بكل التهم الموجهة إليه، بما فيها إعدام أسيرين.

وأضاف أن المحكمة قررت تخفيف العقوبة إلى السجن لمدة 30 عاماً، لأنها أرادت أن تترك لك بصيص أمل كي تحاول أن تتغير إلى الأفضل. وبعدها أكد أن موقف التهم لم يكن مشجعاً، أشار رئيس المحكمة لوران رافيو، إلى أنه «اعترف بخطئة مهمة جداً» في نهاية المطاف، عندما أشار إلى رغبته في «الموت وهو يقاتل» عندما غادر سوريا في صيف 2015.

ورأى القاضي، في هذا الاعتراف، بداية تغيير، داعياً الجهادي إلى أن يدرك «الطريقة المختلفة لإحباط العدل في جمهورية مثل جمهوريتنا (فرنسا) عن تلك التي جرت في السدادي في أبريل (نيسان) 2015». ففي هذه المدينة الواقعة في شرق سوريا، شارك تيلور فيلوس، الذي كان عضواً في تنظيم «داعش»، في إعدام أسيرين برصاصتين في الرأس. وقد ظهر ووجهه مكتوف، وهو يحمل جهازاً لاسلكياً وريشاشاً على قدمين من الأسيرين. وأدين بهذه الجريمة، رغم عدم اعترافه بتورطه فيها، مؤكداً أنه كان في الموقع صدفة «عند مغادرته المسجد». لكن

باريس، الشرق الأوسط،

حكمت محكمة في باريس على الإرهابي الفرنسي تاييلور فيلوس، أحد أصراع تنظيم «داعش»، وقطع شبكة الإرهاب الفرنسية، بالسجن مدة 30 عاماً، بسبب جرائم ارتكبتها في سوريا بين 2013 و2015، مع إمكانية خفض فترة السجن إلى 20 عاماً. وقال رئيس محكمة النقض، مخاطباً المدان، إن محكمة الجنابت «قررت ألا تحكم عليك بالسجن المؤبد، وهو أمر كان بمقدوره أن تفعله». بعدما وجدته مذنباً بكل التهم الموجهة إليه، بما فيها إعدام أسيرين.

وأضاف أن المحكمة قررت تخفيف العقوبة إلى السجن لمدة 30 عاماً، لأنها أرادت أن تترك لك بصيص أمل كي تحاول أن تتغير إلى الأفضل. وبعدها أكد أن موقف التهم لم يكن مشجعاً، أشار رئيس المحكمة لوران رافيو، إلى أنه «اعترف بخطئة مهمة جداً» في نهاية المطاف، عندما أشار إلى رغبته في «الموت وهو يقاتل» عندما غادر سوريا في صيف 2015.

ورأى القاضي، في هذا الاعتراف، بداية تغيير، داعياً الجهادي إلى أن يدرك «الطريقة المختلفة لإحباط العدل في جمهورية مثل جمهوريتنا (فرنسا) عن تلك التي جرت في السدادي في أبريل (نيسان) 2015». ففي هذه المدينة الواقعة في شرق سوريا، شارك تيلور فيلوس، الذي كان عضواً في تنظيم «داعش»، في إعدام أسيرين برصاصتين في الرأس. وقد ظهر ووجهه مكتوف، وهو يحمل جهازاً لاسلكياً وريشاشاً على قدمين من الأسيرين. وأدين بهذه الجريمة، رغم عدم اعترافه بتورطه فيها، مؤكداً أنه كان في الموقع صدفة «عند مغادرته المسجد». لكن

## الموظفون العراقيون بانتظار «حل عقدة» المرتبات

إنه «وبعد انتشار فيروس كورونا في عموم العالم أدى إلى انخفاض أسعار التجوال العالمية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

من أصحاب الدخل المحدود الذين تضرروا من إجراءات حظر التجوال الوطنية بسبب فيروس كورونا». وأوضح أن من «بين الجهات الدولية التي يجري التنسيق معها البنك الدولي ومنظمة العمل الدولية، لتنفيذ برامج في العراق لتجاوز الأزمة الحالية كتمويل القروض المشروع والتأهيل وإنجاز المشاريع».

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحدثت في وقت سابق، عن أن نحو 15 مليون مواطن عراقي تقدموا بطلبات للحصول على المبالغ المالية البسيطة (نحو 100 دولار أميركي) التي قررت الحكومة العراقية منحها للعوائل الفقيرة لمواجهة حالة الركود الاقتصادي وتراجع فرص العمل بسبب جائحة كورونا.

في مقابل ذلك، رفض مصدر مسؤول في وزارة التخطيط

## وزير الدفاع التركي يهاجم فرنسا ويتفقد «غرفة العمليات» في ليبيا

أثقرة، سعيد عبد الرزاق

للرئيس الفرنسي، وصف خلالها «الناوتو» بأنه في حالة «موت سريري»، كما تطرق إلى ما سماه «التصعيد العسكري الذي تمارسه اليونان في بحر إيجه»، مشدداً على عزمه على حماية حقوق ومصالح الشعب التركي في بحر إيجه والبحر المتوسط وقبرص، ورفض تركيا لأي حل يقوم على فرض الأمر الواقع.

وكان أكار قد بدأ أول من أمس زيارة مفاجئة إلى طرابلس، رافقه خلالها رئيس أركان الجيش التركي يشار جولر، قالت أنقرة إنها استهدفت الإطّلاع عن كثب على سير الأنشطة البحرية في إطار مذكرة التفاهم للتعاون الأمني والعسكري المبرمة مع حكومة الوفاق الوطني في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وتنقذ أكار وجولر مركز التدريب والتعاون العسكري والأمني في طرابلس، والتقى عسكريين أتراك وليبيين، ثم التقى السراج، حيث أشارت تقارير إلى أنه اتفق معه على توفير حصة للجنود الأتراك الموجودين بطرابلس ضد أي ملاحقة قضائية، عن طريق إعطائهم الصفة الدبلوماسية.

وأكد أكار، في كلمة أمام جنود أتراك وليبيين في مركز التدريب، أن تركيا ستفعل كل ما يلزم من أجل الشعب الليبي، وأنها «ستواصل وقوفها إلى جانب الأشقاء الليبيين دائماً»، لافتاً إلى أن ليبيا لليبيين فقط، وأن بلاده تتمنى أن تنصلح الأوضاع هناك في القريب العاجل.

وأكدت زيارة وزير الدفاع التركي وقائد أركان الجيش تقارير في وسائل الإعلام التركية عن تكثيف تركيا تحركاتها لإقامة قاعدة بحرية في مصراتة، إلى جانب باعث الهدى في استخدام قاعدة الطوية الجوية، فضلاً عن إقامة قاعدة عسكرية تحت اسم مركز التدريب والتعاون العسكري والأمني.

ويالتوازي مع زيارة أكار إلى ليبيا، قال إردوغان إن تركيا مستمرة في التعاون مع الحكومة الليبية الشرعية «مكث عزمنا وإصرارنا»، مضيفاً: «وزير دفاعنا (خلوصي أكار) في زيارة إلى ليبيا لمواصلة التعاون القائم بتنسيق أوفق».

## عقيلة صالح: تزويد قوات السراج بالسلح انتهاك للحظر تركيا تعزز تدخلاتها في ليبيا بتطوير «جيش الوفاق»



فانز السراج خلال استقباله وزير الدفاع التركي في مقره بطرابلس مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

وقد أسر ضباط و(مرترقة)، وعرض ذلك على شاشات التلفاز»، موضحة أن عددهم في ليبيا بين 14 إلى 15 ألفاً تقريباً حتى الآن.

ميدانياً، قالت قوات «الوفاق» على لسان عبد الهادي دراه، الناطق باسم «غرفة عمليات تحرير سرت الجفرة»، إنها رصدت طائرات روسية، في سماء منطقة غرب مدينة سرت، وشرق مدينة مصراتة، بالإضافة إلى تحركات لـ«الجيش الوطني» في هذه المناطق.

من جهة ثانية، أعلن مجلس أمن، أمس، عن عقد جلسة حول الوضع في ليبيا، يتوقع أن يترأسها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، وتشارك فيها على المستوى الوزاري أطراف مؤتمر برلين حول ليبيا، مثل السودان والبنجاب بوصفهما دولتي جوار، وذلك في الخامن من الشهر الجاري.

تركى يعرض ليبيا والمنطقة لأزمة حقيقية ويهدد السلم الدولي، واتهم حكومة السراج بالعمل على زعزعة الاستقرار في جنوب البلاد.

وجدد المنير حذر شروطه لاستخفاف العملية السياسية وإعادة إنتاج وتصدير النفط. ووفقاً لما نقلته قناة «الحدث» الليبية، القريبة من القيادة العامة، فإنه أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال اتصالهما الهاتفى مؤخراً، بأنه إذا لم يتحقق الأمن والاستقرار، ويتم تفكيك الميليشيات ونزع سلاحها، والقضاء على الإرهاب وإخراج المرتزقة، فإنه لا فرصة لنجاح المسار السياسي.

كما اشترط تحقيق ما وصفه بشروط القبائل الليبية، قبل الحديث عن إعادة فتح الموانئ والحقول النفطية، لافتاً إلى أن لدى ليبيا تتعرض لتصعيد عسكري بأسلحة خطيرة ومتطورة، وغزو

القاهرة، خالد محمود  
نيويورك، علي بردى

قال فانز السراج، رئيس حكومة الوفاق الليبي، أمس، إن اجتماعه في طرابلس مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الذي قام بزيارة مفاجئة أول من أمس إلى طرابلس، تناول مسجحات الأوضاع في ليبيا، ومجالات التعاون العسكري والأمني، وبرنامج بناء القدرات الأمنية والدفاعية، وذلك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين السراج والرئيس التركي رجب طيب إردوغان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إضافة إلى البيات التنسيق بين وزارتي الدفاع في البلدين، ما يعزز من نفوذ تركيا في ليبيا بشكل أكبر.

لكن صلاح المنروش، وكيل وزارة الدفاع بحكومة السراج، كشف النقاب عن أنه تقرر بناء وفتح مراكز التدريب لـ«بناء جيش محترف»، وتعزيز التنسيق بين وزارتي الدفاع في البلدين في مجالات التدريب والتأهيل خلال اجتماعه بالوفد التركي، بحسب وسائل إعلام محلية أول من أمس.

ويعنى هذا المركز أن تركيا بصدد الإفراج على تعزيز برامجها لتدريب قوات حكومة «الوفاق»، وإضفاء طابع الشرعية على الميليشيات المسلحة الموالية لها في طرابلس، وفق مصادر ليبية مطلعة.

منح تركيا لعقود عسكرية جديدة، أو كشف أي تفاصيل تتعلق بها. لكن معلومات غير رسمية تحدثت في المقابل عن تسليم حكومة «الوفاق» أسماء المئات من قادة وعناصر الميليشيات المسلحة التابعة لها إلى الجانب التركي، تمهيداً لاختيار عناصر الجيش الجديد، إلى جانب «الحرس الوطني» الذي تخطط الحكومة لإنشائه.

بدوره وجه خالد المشري، رئيس

## هل تحوّل دعوات «الحكم الفيدرالي» ليبيا إلى دويلات صغيرة؟

التاريخ شاهد على أنه لم يصمد، والأفضل تقسيمها إدارياً إلى عشر محافظات، يمكن عبرها تحقيق تنمية شاملة، وتوزيع عادل الثروة وفق معايير وطنية، وقال بهذا الخصوص إن دعاة الفيدرالية «يبحثون عن مغنم شخصية، وهم معروفون بصوتهم العالي. لكن عددهم قليل، بما يعني أن تأثيرهم سيكون ضعيفاً وغير مؤثر».

وتبنت القوى المحسوبة على غرب ليبيا دعوة التوجه للحكم الفيدرالي، عندما اقترح «الجيش الوطني» من الدخول إلى قلب العاصمة قبل نحو شهرين، لكنها عدلت عنها سريعاً بالاتجاه إلى أن ليبيا يجب أن تكون دولة موحدة.

وبخصوص توزيع النفط، والتاريخ شاهد على أنه لم يصمد، والأفضل تقسيمها إدارياً إلى عشر محافظات، يمكن عبرها تحقيق تنمية شاملة، وتوزيع عادل الثروة وفق معايير وطنية، وقال بهذا الخصوص إن دعاة الفيدرالية «يبحثون عن مغنم شخصية، وهم معروفون بصوتهم العالي. لكن عددهم قليل، بما يعني أن تأثيرهم سيكون ضعيفاً وغير مؤثر».

وتبنت القوى المحسوبة على غرب ليبيا دعوة التوجه للحكم الفيدرالي، عندما اقترح «الجيش الوطني» من الدخول إلى قلب العاصمة قبل نحو شهرين، لكنها عدلت عنها سريعاً بالاتجاه إلى أن ليبيا يجب أن تكون دولة موحدة.

وبخصوص توزيع النفط،

«هذا أمر مؤسف جداً، ففي الوقت الذي نرى فيه أن العالم يضي نحو الودعة، أرى في وطننا من يتحدث عن الانقسام».

وأضاف البشتي في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن تغيير النظام السياسي للبلاد، «شأن يخص سكان المدن الليبية جميعها، وليس شأننا يخص أشخاصاً فقط، أو البعض من سكان مدينة ما، ممن يحلو لهم العودة إلى التسمية القديمة»، أي «الأقاليم»، مستكماً: «من المؤسف أنهم يبررون هذا المطلب الغريب بدعوى التهميش سابقاً، وبرأي فإن هذا التهميش حتى وجد في زمن القذافي، فهذا الأمر يجب اعتباره من ضمن عيوب وأخطاء وسلوكيات مسؤول عنها رأس النظام الديكتاتوري السابق، ولا يجب أن يعاقب

تفعيل النظام الفيدرالي». ومن بين المدافعين عن هذه الفكرة الدكتور إبراهيم هبية، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة تكساس الأميركية، الذي يرى أن «النظام الفيدرالي، الذي يضمن حكماً محلياً للأقاليم الليبية الثلاثة (فزان) و(برقة) و(طرابلس)، مع تقاسم عادل للسلطة والثروة، هو الآلية الوحيدة التي قد تقود إلى إنهاء الصراع سلمياً وتعزيز الوحدة الوطنية».

والتكفل «الفيدرالي» الذي يترأسه بالقاسم المنير، يؤكد بدوره أن «الأقاليم التاريخية الثلاثة تعد واقعاً جغرافياً وتاريخياً لا يمكن تجاوزه أو تجاهله. لكن الولايات أو المقاطعات أو المحافظات داخل الإقليم الواحد خيار مفتوح

## تفليل سياسي

القاهرة، جمال جوهر

بعد أيام من إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي ظهرت مطالب في شرق ليبيا تدعو لتحويل البلاد إلى نظام حكم فيدرالي، تعويضاً عن سياسة «التهميش والظلم» التي عاينها الإقليم، لكن منذ تسع سنوات من هذه التحركات، عادت هذه الآن الدعوات إلى واجهة الأحداث، وذلك على خلفية الانتفاضة الحاد بسبب حرب طرابلس، وسط معارضة من بيرون أن تقسيم ليبيا وثروتاتها «يعني تفتيتها وضياعها إلى الأبد»، وتقسيمها إلى دويلات

## رئيسة «الدستوري الحر» اعتبرت ما حدث «مؤامرة ضد الدولة الوطنية» البرلمان التونسي يرفض تصنيف «الإخوان» تنظيمًا إرهابياً

جماعة «الإخوان»، في إشارة إلى حركة «النهضة» التي يرأسها رئيس البرلمان راشد الغنوشي، وقالت موسى إن رفض اللائحة «يعني الإعلان رسمياً أن البرلمان التونسي محكوم بتخلف (الإخوان)»، واعتبرت أن ما حصل «مؤامرة ضد الدولة الوطنية»؛ مشددة على أن «البلاد لن تكون (إخوانية)»، وأن ثمة قرارات أخرى مرتقبة لكثلة الحزب الدستوري الحر، بعد «إهانة دولة المؤسسات في تونس».

على صعيد آخر، بدأ عمال الحقول البترولية ليلة أول من أمس في صرخة تطاولين (جنوب شرق) إضراباً مفتوحاً عن العمل، مع إيقاف إنتاج النفط، التزاماً بما دعا إليه الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، وتنسيقية اعتصام «الكامور»، المطالب بتنفيذ مجموعة من برامج التنمية والتشغيل.

ويأتي هذا الإضراب إثر رفض الشباب المحجج قرارات المجلس الوزاري الذي خصص لحل مشكلات البطالة والتنمية في جهة تطاولين وشارك في الإضراب عمال في مختلف الحقول البترولية، كما أضرت كافة المؤسسات العاملة في القطاع العام والخاص.

ويطالب المحججون بتوفير 1500 موطن شغل قار في الشركات البترولية، وتوظيف 500 شاب في

بعد عقود من حظر نشاطها السياسي في البلاد. وتتهم عبير موسى، رئيسة الحزب، بحركة «النهضة» بالارتباط الوثيق مع التنظيم الدولي لجماعة «الإخوان المسلمين»، وهي ما تنفيه الحركة. وصوّت لفائدة عرض مشروع اللائحة في جلسة برلمانية خمسة نواب، بينما عارضها العدد نفسه من الكتل البرلمانية، لتسقط اللائحة. كما عارضها راشد الغنوشي، رئيس المجلس النيابي، نتيجة تأثيراتها السياسية المتعددة.

وإثر إسقاط هذه اللائحة الموجهة ضد الإسلام السياسي، ممثلاً في حركة «النهضة» بالأساس، نظم أنصار الحزب «الدستوري الحر» صباح أمس، وقفة أمام المسرح البلدي وسط العاصمة، عثروا من خلالها عن رفضهم لخيار «الإخوان»، وتمسكهم بمدينة الدولة. وشارك في هذه الوقفة عدد من أنصار الحزب، مع حضور لافت للمعاصر النسائي.

وتعودت رئيسة كتلة «الدستوري الحر» بتنفيد تحركات احتجاجية، إذ لم يتم تحديد جلسة عامة؛ مشددة على أن المشهد السياسي في تونس يتضمن تنظيمًا «ظاهراً» تونسي ويلتزم بقانون الأحزاب؛ لكن تحركاته ذات علاقة بتنظيم

والأنثروبولوجية الجزائرية ترجمة ووضع أرشيف كامل عن عبود فرنسية حول صورة الجزائري في مباحث العلوم الفرنسية وكتابتها، حتى من قبل وبعد الغزو والاحتلال الفرنسي للجزائر 1830 إلى اليوم؛ وذلك ليعرف الشعب الجزائري كيف صورت أبحاث التابع لـ«متحف التاريخ الطبيعي»، وأفادت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، حينها، أن «حواراً ثنائياً بدأ منذ ذلك الحين فيما يتعلق بهذا الشأن».

وبخصوص هذا الحدث البارز، قال كاظم العبودي، الباحث العراقي المتخصص في ملف التجارب النووية الفرنسية في صحراء الجزائر، وأستاذ الفيزياء النووية بجامعة هيران (غرب): «إن احتفاظ فرنسا بجماع ثوار الجزائر طوال قرن ونصف قرن، يعبر عن فكر عنصري مهين للاجيال الجزائرية، وقد أسهمت به بشكل مقصود بعض مراكز البحوث الأنثروبولوجية الفرنسية، التي عرفت بالعنصرية والتطرف والحقد لإهانة أصول الشعوب الأخرى، والانتفاص من مورثها الوطنية وتاريخها».

وأضاف العبودي موضحاً: «على مراكز البحوث الاجتماعية

فيها معاركهم ضد الاستعمار. وقال عبد الله شكري بوزياني، الذي جاء من بسكرة (450 كلم جنوب العاصمة) ليترحم على جده الشيخ بوزياني، الذي ظل إحداه على رفات من كبار قادة المقاومة الشعبية ضد الاستعمار خلال القرن الـ19. بعد استرجاعها أول من أمس من أحد متاحف باريس، عاد الجدل من جديد حول مقترح «قانون تجريم الاستعمار الفرنسي»، الذي أطلقه برلمانيون منذ 15 سنة، قبل أن يعطله الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لدواع سياسية. وعرفت المنشأة التي تقع في نفس بناية وزارة الثقافة حركة غير عادية، بالنظر للبراسم الرسمية التي خصصتها لرئاسة الجمهورية للحدث البارز، المحتمل في استرجاع بقايا عظم قادة مسلمين قتل بعضهم في مواجهات مع الجيش الاستعماري، وتمت تصفية آخرين بعد أسرهم بفصل رؤسهم عن أجسادهم.

وخصصت السلطات رواقاً طويلاً امتد لعشرات الأمتار خارج «قصر الثقافة»، واصطف بداخله أشخاص جاؤوا من عدة مناطق بالبلاد، وخصوصاً من الولايات التي يتحدر منها شهداء المقاومة الشعبية، والأماكن التي أقاموا بها ووقعت

## الخطوة تهدد لمطالبة باريس بدفع تعويضات

## استعادة رفات رموز المقاومة الجزائرية تحيي دعوات «تجريم الاستعمار»

نورة الاستقلال ورؤساء الجزائر المتوفين.

يشار إلى أن الرئيس إيمانويل ماكرون سبق أن تعهد خلال زيارته إلى العاصمة الجزائرية في السادس من ديسمبر (كانون الأول) 2017، بإعادة رفات الجزائريين المحفوظة في «متحف الإنسان» التابع لـ«متحف التاريخ الطبيعي»، وأفادت وزارة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية، حينها، أن «حواراً ثنائياً بدأ منذ ذلك الحين فيما يتعلق بهذا الشأن».

وبخصوص هذا الحدث البارز، قال كاظم العبودي، الباحث العراقي المتخصص في ملف التجارب النووية الفرنسية في صحراء الجزائر، وأستاذ الفيزياء النووية بجامعة هيران (غرب): «إن احتفاظ فرنسا بجماع ثوار الجزائر طوال قرن ونصف قرن، يعبر عن فكر عنصري مهين للاجيال الجزائرية، وقد أسهمت به بشكل مقصود بعض مراكز البحوث الأنثروبولوجية الفرنسية، التي عرفت بالعنصرية والتطرف والحقد لإهانة أصول الشعوب الأخرى، والانتفاص من مورثها الوطنية وتاريخها».

وأضاف العبودي موضحاً: «على مراكز البحوث الاجتماعية

فيها معاركهم ضد الاستعمار. وقال عبد الله شكري بوزياني، الذي جاء من بسكرة (450 كلم جنوب العاصمة) ليترحم على جده الشيخ بوزياني، الذي ظل إحداه على رفات من كبار قادة المقاومة الشعبية ضد الاستعمار خلال القرن الـ19. بعد استرجاعها أول من أمس من أحد متاحف باريس، عاد الجدل من جديد حول مقترح «قانون تجريم الاستعمار الفرنسي»، الذي أطلقه برلمانيون منذ 15 سنة، قبل أن يعطله الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لدواع سياسية. وعرفت المنشأة التي تقع في نفس بناية وزارة الثقافة حركة غير عادية، بالنظر للبراسم الرسمية التي خصصتها لرئاسة الجمهورية للحدث البارز، المحتمل في استرجاع بقايا عظم قادة مسلمين قتل بعضهم في مواجهات مع الجيش الاستعماري، وتمت تصفية آخرين بعد أسرهم بفصل رؤسهم عن أجسادهم.

وخصصت السلطات رواقاً طويلاً امتد لعشرات الأمتار خارج «قصر الثقافة»، واصطف بداخله أشخاص جاؤوا من عدة مناطق بالبلاد، وخصوصاً من الولايات التي يتحدر منها شهداء المقاومة الشعبية، والأماكن التي أقاموا بها ووقعت

تونس، المتجي السعيداني

فشل الحزب «الدستوري الحر» المعارض في تونس، في تمرير لائحة تهدف إلى تصنيف جماعة «الإخوان المسلمين» تنظيمياً إرهابياً مناهضاً للدولة المدنية في تونس، إلى النقاش والتصويت عليها في البرلمان.

ورفض مكتب مجلس نواب الشعب (البرلمان) في وقت متأخر من ليلة أول من أمس، لائحة الحزب «الدستوري الحر»، بسبب إخلالات قانونية، بحسب تفسير وجاء رفض اللائحة خلال اجتماع مكتب البرلمان الذي يرأسه راشد الغنوشي، زعيم حركة «النهضة» الإسلامية التي تمثل الكتلة الأولى في البرلمان.

وفي بيان صحافي، علل المكتب موقفه بأن اللائحة تتعارض مع النظام الداخلي للبرلمان، كما اعتبر أن تصنيف جريمة إرهابية جديدة يدخل في مجال التشريع، أي أنها تستدعي -بحسب الدستور- تقديم مبادرة تشريعية وليس لائحة.

ويعد «الدستوري الحر» الذي يمثل واجهة النظام السابق قبل سقوطه في ثورة 2011، من أشد المناوئين للإسلام السياسي، وهو والتنظيمات الإسلامية، وهو خصم لسودو لحزب حركة «النهضة»، الموجودة في الحكم منذ

## إيران تطلب تفعيل «آلية حل الخلافات» في لجنة الاتفاق النووي



مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل أثناء مؤتمر صحفي عبر الفيديو أمس (رويترز)

أي مبالغة في المطالب وتصرف غير مسؤول». وطلب من الدول الأوروبية أن تختار بين امرين؛ إما «التحرك في سياسة الضغط الأقصى الأميركية» أو «التزام تعهدات والعمل على حفظ الاتفاق النووي».

وقالت وكالة «إيسنا» الحكومية إن إيران «اتخذت مرحلتين قبل هذا من إحالة عدم التزام الولايات المتحدة والدول الأوروبية الثلاث».

ولم يذكر المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن بلاده طلبت تفعيل آلية «حل الخلافات»، وأكدت في إشارة إلى مفردة «إحالة» على خلاف بوريل الذي أشار بوضوح إلى طلب إيراني لتفعيل الآلية. والتعبير بين مسؤولي الخارجية الإيرانية ومسؤولي السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، دفع الممثل الدائم لروسيا لدى المنظمات الدولية إلى مقابلة بوريل في فيينا، ميخائيل أوليانوف للقول في «تويتري»: «طلبت إيران من اللجنة المشتركة لفرنسا والمانيا وبريطانيا، عبر آلية حل الخلافات»، وأضاف فيها أعضاء الاتفاق النووي تفعيل الآلية التي تقتدر إلى مسار واضح ومتفق عليه».

لندن: «الشرق الأوسط»

طلبت إيران تفعيل آلية «حل الخلافات» في الاتفاق النووي، للاحتجاج على خطوة الغلاني الأوروبي (المانيا وفرنسا وبريطانيا) بتقديم مشروع قرار، اعتمده مجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بشأن إتاحة موقعين مشتبهين بأنشطة نووية والرد على استفسارات المفتشين.

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل في بيان أول من أمس، إنه تلقى طلباً إيرانياً لتفعيل آلية حل الخلافات. وذكر في بيان على موقع الإنساد الأوروبي: «تسلمت رسالة من وزير خارجية إيران تشير إلى مخاوف بشأن القضايا المرتبطة بتنفيذ الاتفاق النووي من جانب فرنسا والمانيا وبريطانيا، في إطار اللجنة المشتركة لحل الخلافات عبر آلية الخلافات المنصوص عليها في المشتركة وفق الفقرة 36 من نص الاتفاق النووي».

ويعد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، منساقاً عاماً للجنة تنفيذ الاتفاق النووي بين الأطراف الموقعة على الاتفاق. ومن شأن اللجنة النظر في الخلافات وحل القضايا الحائكة وفقاً لما ينص عليه الاتفاق النووي.

ونوه بوريل بأن الآلية «تتطلب جهوداً مكثفة بحسن نوايا من جميع الأطراف»، داعياً جميع الأطراف إلى التحلي بهذه الروح في إطار الاتفاق. ويقترب وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى بوريل «أكدت أن أي تدخل في تعاون الضمانات بين إيران والوكالة يعارض الاتفاق النووي وبإمكان أن يؤثر سلباً على أصول تعاون الضمانات».

وقالت طهران إن رسالة وزير الخارجية محمد جواد ظريف إلى بوريل «أكدت أن أي تدخل في تعاون الضمانات بين إيران والوكالة يعارض الاتفاق النووي وبإمكان أن يؤثر سلباً على أصول تعاون الضمانات».

وأفادت وكالات رسمية إيرانية بأن المتحدث باسم الخارجية «عرب مرة أخرى عن استعداد إيران لحفظ وتنفيذ كامل التزامات الاتفاق النووي من جميع الأطراف، خصوصاً ضرورة اتفاق إيران مع التسبب الاقتصادية لنظام العقوبات». وشدد على أن بلاده «ستأخذ خطوات ضرورية ومناسبة ضد

## حريق في محطة طاقة إيرانية وتسرب بمنشأة بتروكيماويات



جانب من عملية إطفاء الحريق في محطة قرب مدينة الأحواز أمس (ارنا)

شرق طهران، بالقرب من قاعدة بارشين العسكرية، حيث يجري تطوير أسلحة. وإن سببه تسرب في منشأة لتخزين الغاز في منطقة خارج القاعدة.

وأوضحت صور الأقمار الصناعي، لاحقاً، أن الانفجار وقع في هضبات خجير على بعد 24 كلم من قاعدة بارشين. والأسبوع الماضي، تعرضت محطة كبيرة لإنتاج الكهرباء في شيراز إلى عطل، واستبعدت السلطات تعرضها لهجوم إلكتروني.

وفي مايو (أيار) الماضي، قالت إيران إنها أحطت هجوماً إلكترونياً «جنوبياً» على ميناء رجايب التابع من موانئ بندر عباس، واتهمت إسرائيل بالوقوف وراءه.

لإصابات طفيفة (بسبب استنشاق الكلور)، مضيفاً أن التسرب توقف. والخميس، اندلع حريق في منشأة تطنز النووية، لكن المسؤولين قالوا إن العمليات لم تتأثر. وأشار مسؤول سابق إلى أن حادث تطنز يمكن أن يكون محاولة لتخريب العمل في المحطة التي تشارك في أنشطة تنتهك الاتفاق النووي مع القوى الكبرى. والثلاثاء، لقي 19 شخصاً حتفهم في انفجار في منشأة طبية في شمال طهران، وقال مسؤول إن تسرباً للغاز تسبب في الانفجار.

وقالت السلطات، أمس، إنها اعتقلت تسعة أشخاص بسبب انفجار المنشآت الطبية. وفي 26 يونيو (حزيران)، قالت السلطات إن انفجاراً وقع

ويس، لإنتاج الكهرباء، التي تعمل بوقود الغاز الطبيعي. وتزامن الحادث مع تسرب مادة الكلور في منشأة كارون التابعة لجمع معشور للبتروكيماويات جنوب محافظة الأحواز.

ونقلت وكالة «ارنا» الرسمية عن مجمع معشور للبتروكيماويات، أن مادة الكلور تسربت في المنطقة لتبريد الأجزاء الأخرى من المحطة. ولم ترد معلومات عن الخسائر المادية أو خسائر في الأرواح، في المحطة التي تقع على بعد خمسة كيلو مترات في الحد الفاصل بين مدينتي الأحواز ومسجد سليمان.

لاحقاً، إن «عطلاً في أحد الحوالات تسبب في حريق محطة الزرقان».

وأفادت مواقع إيرانية بأن عملية إخماد النار استغرق ساعتين. ومنذ اللحظات الأولى تناقلت قنوات إيرانية عبر تطبيق «تلغرام» عدة تسجيلات، تظهر تصاعد الدخان في المحطة. وقالت مصادر رسمية، إن الجهات المسؤولة أطلقت عملية لتبريد الأجزاء الأخرى من المحطة. ولم ترد معلومات عن الخسائر المادية أو خسائر في الأرواح، في المحطة التي تقع على بعد خمسة كيلو مترات في الحد الفاصل بين مدينتي الأحواز ومسجد سليمان.

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت وسائل إعلام إيرانية، أن حريقاً شب أمس في محطة للطاقة في الأحواز، جنوب غربي البلاد، وهو الأحدث في سلسلة من الحرائق والانفجارات التي أصاب بعضها مواقع حساسة. وقال المتحدث باسم شركة الطاقة الوطنية الإيرانية «توانير»، المملوكة للدولة، لوكالة «تسنيم» التابعة له «الحرس الثوري»، إن رجال الإطفاء أخطوا الحريق الذي عطل محولاً في محطة الزرقان، كبرى محطات الطاقة الموجودة بمدينة الأحواز. وأضاف أن النيران الكهربائية عاد بعد انقطاع جزئي.

وقال مسؤولون إيرانيون،

## «مكافآت طالبان، قد تكون رداً على سياسات واشنطن حالياً وتاريخياً»

### دوافع روسية كثيرة لـ «الانتقام» من الأميركيين

في قتل الآف ثم الآف من الجنود الروس في تلك الحرب، وهذه من الحقائق الراسخة التي لا تقبل الجدل. وفي معرض رفض زورافليوف لتقرير التحولات المالية الروسية ل«طالبان»، وصفه «لن يتعدى الرقم 22 جدياً على الأكثر». وقال إنه لا يوجد دليل واحد دامغ حتى الآن يؤكد توقيع الرئيس فلاديمير بوتين على أي برنامج من أي نوع يستهدف قتل الجنود الأميركيين الذين سقطوا داخل الولايات المتحدة، وتتحقق مصالحها مع عدم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، وتحويل تقرير إحقاقاتها هناك ل«طالبان» من تلك الترهات التي تفكر لأي سند أو دليل. وفي خضم سيل مستمر من النفي والإنكار المفعم بالغضب الشديد، برزت في الأفق رسائل تذكير واضحة، تغيد - من وجهة النظر الروسية - بان الولايات المتحدة سبب تجاوزات السياسات الخارجية المتجاوزة جانبا، بانت مستحقة لتذوق بعض الآلام التي أذقت مثلها لآخرين من قبل.

وفي معرض حديثه على

متكلمتين هناك. وفي تصريحه لإحدى وكالات الأنباء الحكومية يوم الاثنين الماضي، وصف زامير كابولوف، المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى أفغانستان، والسفير الروسي السابق في كابل، تقرير التحولات المالية الروسية إلى «طالبان» بأنه «محض افتراء وكذب صريح» تمخض عن قى داخل الولايات المتحدة، تتفق مصالحتها مع عدم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، وتحويل تقرير إحقاقاتها هناك ل«طالبان» من تلك الترهات التي تفكر لأي سند أو دليل. وفي خضم سيل مستمر من النفي والإنكار المفعم بالغضب الشديد، برزت في الأفق رسائل تذكير واضحة، تغيد - من وجهة النظر الروسية - بان الولايات المتحدة سبب تجاوزات السياسات الخارجية المتجاوزة جانبا، بانت مستحقة لتذوق بعض الآلام التي أذقت مثلها لآخرين من قبل.

وفي معرض حديثه على

إدارة الرئيس دونالد ترمب فعلاً في إرسال صواريخ «جافلين» المضادة لبربابات إلى الجيش الأوكراني، شرط عدم استخدامها في الحرب. وجاءت ردود فعل المسؤولين والمعلقين الروس مفعمة بغضب واضح على تقرير إخباري نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي، يفيد بخلوص مسؤولي الاستخبارات المركزية الأميركية، إلى أن جهاز الاستخبارات العسكرية الروسية قد بلغ به حد التصعيد إلى تقديم المكافآت المالية إلى حركة «طالبان»، وبعض العناصر الإجرامية الأخرى وثيقة الصلة بها، بغية استهداف وقتل الجنود الأميركيين الموجودين في أفغانستان.

وأظهرت البيانات والمراسلات الإلكترونية التي تمكنت الاستخبارات الأميركية من اعتراضها، وجود تحويلات مبالغ مالية كبيرة صادرة عن الاستخبارات العسكرية الروسية، إلى حساب مصرفي ذي صلة بحركة «طالبان»، وفقاً

موسكو: أندرو هيفيغيتز»

اعتزمت الإدارة الأميركية الحالية بقيادة الرئيس دونالد ترمب، وفيما يعد انفصلاً صارخاً عن سياسات إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، وبعد مرور ثلاث سنوات كاملة من الحرب الضروس الدائرة في شرق أوكرانيا المتاخمة للحدود الروسية، تزويد الجيش الأوكراني بأسلحة قوية من الترسانة الأميركية، تمثلت في صواريخ مضادة للدبابات من طراز «جافلين»، في صورة مساعدات عسكرية موجهة مباشرة لحكومة كييف، في معرض صراعها القائم ضد الانفصاليين المدعومين من جانب الكرملين.

وتمثل رد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على الخطوة الأميركية الأخيرة في صورة تحذير رسمي يندر تصعيد في أفق الأحداث، إذ صرح بأن الأسلحة المرسله إلى المنطقة الانفصالية الأوكرانية يمكن بكل سهولة إعادة توجيهها إلى مناطق أخرى من الصراع المشتعل - الأمر الذي عده كثير من المحللين إشارة واضحة إلى أفغانستان.

ظلت شكوى روسيا ضد ما تصفه بالتمسك بالنسب - وربما توسع النفوذ - الأميركي في المناطق ذات السطوة الروسية، تتراكم منذ عقود مضت، بدءاً من الدور الواضح الذي اضطلعت به وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) في تسليم المجاهدين الأفغان، والذين تمكنوا - إثر الغزو السوفياتي لأفغانستان في عام 1979 - من توجيه الضربات لتلو الضربات القاتلة ضد الجيش الأحمر الغازي، ثم ما استتبع ذلك من تداعيات بالغة السوء على الاتحاد السوفياتي بأسره.

ساعدت تراكمات الماضي المرير التي خلفتها الصراعات العنيفة السابقة والراهنة في أفغانستان وأوكرانيا - ثم أخيراً في سوريا التي تمكنت القوات الأميركية فيها من إسقاط عشرات القتلى من المرتزقة الروس في عام 2018 - في تفسير سر الرابطة الوثيقة التي جمعت بين الاستخبارات الروسية وحركة «طالبان» الأفغانية المتمردة، وفقاً لتقارير الاستخبارات المركزية الأميركية. ففي أوكرانيا، نجحت

من تنظيم وتفنيد عديد من العمليات السرية الأخرى التي لم يتم الإفصاح عنها حتى الآن. واستطرد قائلاً: «تعتبر الغالبية العظمى من العمليات التي قمنا بتنفيذها نحن وإخواننا الآخرون - منسراً إلى جهاز الاستخبارات الخارجية الروسي، وجهاز الأمن الاتحادي الداخلي الروسي الذي ترأسه فلاديمير بوتين في أواخر التسعينات - سرية ومغلقة تماماً، ولا يظهر منها إلا النذر اليسير في بعض الأحيان، واعتبارات معينة فقط».

وقال مارك غالبيوتي، الخبير البارز في شؤون أجهزة الأمن الروسية، والذي تقدم برسالة لنيل درجة الدكتوراه حول الآثار الكارثية للحرب الأفغانية على روسيا: «إن بعض حرس الحرب القديمة في جهاز الاستخبارات العسكرية الروسية، ربما تقدموا بخطت تستهدف مقتل الجنود الأميركيين في أفغانستان. لا انتقام من مقتل الجنود السوفيات بالأسلحة الأميركية في أفغانستان»، لكنه أضاف أنه يشك في وجود مثل هذه الخطط، أو أنها قد حازت موافقة القيادة السياسية الروسية، أو جرى تنفيذها من دون الموافقة الرسمية عليها على اعتبارها «عملية مفترقة ومستقلة».

وحتى المحدث السابق إيغور بيرين، الذي فقد أصدقاء السلاح في أفغانستان قديماً، تذكر أنه خلال خدمته العسكرية هناك، أمضى معظم الوقت بالقرب من مدينة قندوز الشمالية، ولم يكن يصدق كلمات ضباط الأمن السياسي في وحدته الذين كانوا يقولون إن الغزو السوفياتي لأفغانستان عام 1979 كان لازماً وضورياً، للحيلولة دون اقتراب الولايات المتحدة من الفناء الخفي للاتحاد السوفياتي. ويضيف بيرين: «إنني أصدق كلماتهم اليوم، فافغانستان هي أقرب دول الجوار لإبنا»، مشيراً بأصبعه إلى أقصى الحدود الجنوبية على خريطة كبيرة وقديمة للاتحاد السوفياتي معلقة على جدار متحفه الصغير، ومستطرد بقوله: «إن ما يحدث في هذه البقعة يهتما في روسيا أكثر مما يهم الآخرين في واشنطن».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

الصریح في خطاب شديد اللهجة القاه في مدينة ميونيخ عام 2007. كما وصفه بـ«عالم السيد الوحيد والسيادة الواحدة»، وقال إن الولايات المتحدة قد تجاوزت حدودها الوطنية في كل مجال من المجالات المعروفة.

واعتمد الرئيس الروسي سياسة تصفية الحسابات منذ ذلك الحين، واستعان في ذلك بالاستخبارات العسكرية الروسية في أغلب الأحيان، والتي تمكنت قدر الإمكان من تحجيج التمدد الأميركي في الخارج، حتى قبل أن يتولى بوتين مقاليد السلطة في البلاد. ومنذ أن صار بوتين رئيساً للاتحاد الروسي، وجهت الاتهامات إلى الاستخبارات العسكرية الروسية بالضلوع في إلحاق الأذى بالآخرين على نطاق واسع. من محاولة الانقلاب الفاشلة في جمهورية الجبل الأسود البلقانية في عام 2016 والتي كانت تهدف موسكو من ورائها إلى الحيلولة دون انضمام تلك الجمهورية إلى حلف شمال الأطلسي، ثم التدخل

الأسلحة التي جرى شراؤها مما مال أميركية.

وقال المجدد إيغور بيرين الذي قاتل في أفغانستان ضمن صفوف الجيش الأحمر السوفياتي في ثمانينات القرن الماضي، إنه لم يشاهد أي جندي أميركي أبداً في ساحات المعارك الأفغانية، ولكن الأميركيين كانوا في كل مكان رغم ذلك، بواسطة صواريخهم المضادة للطائرات، وكانت صواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات قد وصلت إلى أيدي المجهدين الأفغان من قبل الولايات المتحدة، في جزء من البرنامج السري الذي كانت تشرف عليه وكالة الاستخبارات المركزية. إذ تمكن المجهدين الأفغان - بمعاونة الولايات المتحدة - من إسقاط مئات الطائرات المقاتلة والمروحيات الحربية السوفياتية، الأمر الذي أسفر عن تغيير التوازنات في تلك الحرب الضروس التي امتدت قرابة عشر سنوات.

وإن، مدير المجدد السوفياتي الأسبق إيغور بيرين متحفاً صغيراً في موسكو لذكريات الحرب

إن «طالبان»، على غرار عديد من الجماعات الأفغانية المسلحة الأخرى، تملك سجلاً طويلاً وحافلاً ثقيل الجدل. وفي معرض رفض زورافليوف لتقرير التحولات المالية الروسية ل«طالبان»، وصفه «لن يتعدى الرقم 22 جدياً على الأكثر». وقال إنه لا يوجد دليل واحد دامغ حتى الآن يؤكد توقيع الرئيس فلاديمير بوتين على أي برنامج من أي نوع يستهدف قتل الجنود الأميركيين الذين سقطوا داخل الولايات المتحدة، وتتحقق مصالحها مع عدم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، وتحويل تقرير إحقاقاتها هناك ل«طالبان» من تلك الترهات التي تفكر لأي سند أو دليل. وفي خضم سيل مستمر من النفي والإنكار المفعم بالغضب الشديد، برزت في الأفق رسائل تذكير واضحة، تغيد - من وجهة النظر الروسية - بان الولايات المتحدة سبب تجاوزات السياسات الخارجية المتجاوزة جانبا، بانت مستحقة لتذوق بعض الآلام التي أذقت مثلها لآخرين من قبل.

وفي معرض حديثه على

في قتل الآف ثم الآف من الجنود الروس في تلك الحرب، وهذه من الحقائق الراسخة التي لا تقبل الجدل. وفي معرض رفض زورافليوف لتقرير التحولات المالية الروسية ل«طالبان»، وصفه «لن يتعدى الرقم 22 جدياً على الأكثر». وقال إنه لا يوجد دليل واحد دامغ حتى الآن يؤكد توقيع الرئيس فلاديمير بوتين على أي برنامج من أي نوع يستهدف قتل الجنود الأميركيين الذين سقطوا داخل الولايات المتحدة، وتتحقق مصالحها مع عدم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، وتحويل تقرير إحقاقاتها هناك ل«طالبان» من تلك الترهات التي تفكر لأي سند أو دليل. وفي خضم سيل مستمر من النفي والإنكار المفعم بالغضب الشديد، برزت في الأفق رسائل تذكير واضحة، تغيد - من وجهة النظر الروسية - بان الولايات المتحدة سبب تجاوزات السياسات الخارجية المتجاوزة جانبا، بانت مستحقة لتذوق بعض الآلام التي أذقت مثلها لآخرين من قبل.

وفي معرض حديثه على

متكلمتين هناك. وفي تصريحه لإحدى وكالات الأنباء الحكومية يوم الاثنين الماضي، وصف زامير كابولوف، المبعوث الخاص للرئيس فلاديمير بوتين إلى أفغانستان، والسفير الروسي السابق في كابل، تقرير التحولات المالية الروسية إلى «طالبان» بأنه «محض افتراء وكذب صريح» تمخض عن قى داخل الولايات المتحدة، تتفق مصالحتها مع عدم انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان، وتحويل تقرير إحقاقاتها هناك ل«طالبان» من تلك الترهات التي تفكر لأي سند أو دليل. وفي خضم سيل مستمر من النفي والإنكار المفعم بالغضب الشديد، برزت في الأفق رسائل تذكير واضحة، تغيد - من وجهة النظر الروسية - بان الولايات المتحدة سبب تجاوزات السياسات الخارجية المتجاوزة جانبا، بانت مستحقة لتذوق بعض الآلام التي أذقت مثلها لآخرين من قبل.

وفي معرض حديثه على

إدارة الرئيس دونالد ترمب فعلاً في إرسال صواريخ «جافلين» المضادة لبربابات إلى الجيش الأوكراني، شرط عدم استخدامها في الحرب. وجاءت ردود فعل المسؤولين والمعلقين الروس مفعمة بغضب واضح على تقرير إخباري نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الأسبوع الماضي، يفيد بخلوص مسؤولي الاستخبارات المركزية الأميركية، إلى أن جهاز الاستخبارات العسكرية الروسية قد بلغ به حد التصعيد إلى تقديم المكافآت المالية إلى حركة «طالبان»، وبعض العناصر الإجرامية الأخرى وثيقة الصلة بها، بغية استهداف وقتل الجنود الأميركيين الموجودين في أفغانستان.

وأظهرت البيانات والمراسلات الإلكترونية التي تمكنت الاستخبارات الأميركية من اعتراضها، وجود تحويلات مبالغ مالية كبيرة صادرة عن الاستخبارات العسكرية الروسية، إلى حساب مصرفي ذي صلة بحركة «طالبان»، وفقاً

## كانت روسيا على تواصل مع «طالبان» منذ عام 1995 عندما زار زامير كابولوف مدينة قندهار معقل الحركة

الأفغانية المؤلمة؛ حيث يعرض عددًا من الألقام الرضية، وغيرها من أنواع الأسلحة الأميركية المختلفة التي أرسلت لقتل الجنود السوفيات، في جزء من البرنامج السري للاستخبارات المركزية. وكان الرئيس بوتين قد تعهد بعد فترة وجيزة من تسلمه مقاليد السلطة في البلاد قبل عقدين من الزمن، بدعم وتأييد الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش في حربه ضد الإرهاب في عام 2001. كما تعاون بوتين أيضاً في الحملة الأميركية للإطاحة بـ«طالبان» من حكم أفغانستان؛ لكنه سرعان ما أعرب عن شكوكه من فكرة أن تكون واشنطن من الشركاء الموثوق بهم، وشرع في توجيه ألوم إلى الولايات المتحدة بشأن أغلب المشكلات التي تحدث حول العالم.

وإنتر استعماره الكبرياء المجرع، تعرض بوتين بالشجب

التي جرت بين روسيا و«طالبان» كانت تدور حول الأموال. وقال فاسيلي كرافتسوف، الضابط السابق لدى الاستخبارات السوفياتية خلال الحرب السوفياتية في أفغانستان، والدبلوماسي الروسي لدى أفغانستان حتى عام 2018، «كان كل شيء يدور حول الأموال» في إشارة إلى جولة المفاوضات بشأن الطيارين المحتجزين لدى الحركة. ورفض فاسيلي كرافتسوف فكرة أن تكون حكومة روسيا قد دفعت أي مبالغ مالية ل«طالبان»، بغرض استهداف وقتل جنود التحالف من ذلك الحين، حتى مع أنه يتذكر الأعداد الكبيرة من الجنود السوفيات الذين سقطوا في حرب أفغانستان باستخدام الأسلحة الأميركية التي جرى إرسالها مباشرة إلى المجاهدين الأفغان. ولقد تعرض بنفسه للإصابة مرتين متتاليتين بهذه

الخبير البارز لدى مركز دراسات أفغانستان المعاصرة في موسكو، إن الحكومة الروسية لا تملك رغبة حقيقية في رؤية القوات الأميركية من أنصار المعسكر الديمقراطي المناوئ. قال اليكسي زورافليوف، عضو البرلمان الروسي، مشكراً المشاهدين في روسيا، بأنه بقدر اهتمام الحكومة الروسية بالأمر، فإن الولايات المتحدة كانت تترك أن كرة النار نفسها التي ألقتها على الآخرين تسترب أبوابها في وقت من الأوقات.

وفي إشارة إلى عملية «سايلون - الإعمار»، البرنامج السري الذي أشرفت عليه الاستخبارات المركزية الأميركية من القرن الماضي، قال اليكسي زورافليوف إن الولايات المتحدة أنفقت مليارات الدولارات على شحنات الأسلحة التي استخدمت

للتصريحات المسؤلين الأميركيين الذين حددوا هوية أحد المقاتلين الأفغان، باعتباره وسيطاً ما بين الاستخبارات العسكرية الروسية والمسلحين ذوي الصلة بـ«طالبان» من الذين اضطلعوا بتنفيذ الهجمات التي استهدفت الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان. وسخر المسؤولون الروس من فكرة الاستعانة بالقتلة الماجورين من إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، والمدرجة في روسيا ضمن قائمة الجماعات التي تهيمن عليها نظريات المؤامرة بشأن ما يحكيه منافسو الرئيس ترمب من أنصار المعسكر الديمقراطي المناوئ. قال اليكسي زورافليوف، عضو البرلمان الروسي، مشكراً المشاهدين في روسيا، بأنه بقدر اهتمام الحكومة الروسية بالأمر، فإن الولايات المتحدة كانت تترك أن كرة النار نفسها التي ألقتها على الآخرين تسترب أبوابها في وقت من الأوقات.

وفي إشارة إلى عملية «سايلون - الإعمار»، البرنامج السري الذي أشرفت عليه الاستخبارات المركزية الأميركية من القرن الماضي، قال اليكسي زورافليوف إن الولايات المتحدة أنفقت مليارات الدولارات على شحنات الأسلحة التي استخدمت

للتصريحات المسؤلين الأميركيين الذين حددوا هوية أحد المقاتلين الأفغان، باعتباره وسيطاً ما بين الاستخبارات العسكرية الروسية والمسلحين ذوي الصلة بـ«طالبان» من الذين اضطلعوا بتنفيذ الهجمات التي استهدفت الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان. وسخر المسؤولون الروس من فكرة الاستعانة بالقتلة الماجورين من إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، والمدرجة في روسيا ضمن قائمة الجماعات التي تهيمن عليها نظريات المؤامرة بشأن ما يحكيه منافسو الرئيس ترمب من أنصار المعسكر الديمقراطي المناوئ. قال اليكسي زورافليوف، عضو البرلمان الروسي، مشكراً المشاهدين في روسيا، بأنه بقدر اهتمام الحكومة الروسية بالأمر، فإن الولايات المتحدة كانت تترك أن كرة النار نفسها التي ألقتها على الآخرين تسترب أبوابها في وقت من الأوقات.

وفي إشارة إلى عملية «سايلون - الإعمار»، البرنامج السري الذي أشرفت عليه الاستخبارات المركزية الأميركية من القرن الماضي، قال اليكسي زورافليوف إن الولايات المتحدة أنفقت مليارات الدولارات على شحنات الأسلحة التي استخدمت

للتصريحات المسؤلين الأميركيين الذين حددوا هوية أحد المقاتلين الأفغان، باعتباره وسيطاً ما بين الاستخبارات العسكرية الروسية والمسلحين ذوي الصلة بـ«طالبان» من الذين اضطلعوا بتنفيذ الهجمات التي استهدفت الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان. وسخر المسؤولون الروس من فكرة الاستعانة بالقتلة الماجورين من إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، والمدرجة في روسيا ضمن قائمة الجماعات التي تهيمن عليها نظريات المؤامرة بشأن ما يحكيه منافسو الرئيس ترمب من أنصار المعسكر الديمقراطي المناوئ. قال اليكسي زورافليوف، عضو البرلمان الروسي، مشكراً المشاهدين في روسيا، بأنه بقدر اهتمام الحكومة الروسية بالأمر، فإن الولايات المتحدة كانت تترك أن كرة النار نفسها التي ألقتها على الآخرين تسترب أبوابها في وقت من الأوقات.

وفي إشارة إلى عملية «سايلون - الإعمار»، البرنامج السري الذي أشرفت عليه الاستخبارات المركزية الأميركية من القرن الماضي، قال اليكسي زورافليوف إن الولايات المتحدة أنفقت مليارات الدولارات على شحنات الأسلحة التي استخدمت

للتصريحات المسؤلين الأميركيين الذين حددوا هوية أحد المقاتلين الأفغان، باعتباره وسيطاً ما بين الاستخبارات العسكرية الروسية والمسلحين ذوي الصلة بـ«طالبان» من الذين اضطلعوا بتنفيذ الهجمات التي استهدفت الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان. وسخر المسؤولون الروس من فكرة الاستعانة بالقتلة الماجورين من إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، والمدرجة في روسيا ضمن قائمة الجماعات التي تهيمن عليها نظريات المؤامرة بشأن ما يحكيه منافسو الرئيس ترمب من أنصار المعسكر الديمقراطي المناوئ. قال اليكسي زورافليوف، عضو البرلمان الروسي، مشكراً المشاهدين في روسيا، بأنه بقدر اهتمام الحكومة الروسية بالأمر، فإن الولايات المتحدة كانت تترك أن كرة النار نفسها التي ألقتها على الآخرين تسترب أبوابها في وقت من الأوقات.

وفي إشارة إلى عملية «سايلون - الإعمار»، البرنامج السري الذي أشرفت عليه الاستخبارات المركزية الأميركية من القرن الماضي، قال اليكسي زورافليوف إن الولايات المتحدة أنفقت مليارات الدولارات على شحنات الأسلحة التي استخدمت

للتصريحات المسؤلين الأميركيين الذين حددوا هوية أحد المقاتلين الأفغان، باعتباره وسيطاً ما بين الاستخبارات العسكرية الروسية والمسلحين ذوي الصلة بـ«طالبان» من الذين اضطلعوا بتنفيذ الهجمات التي استهدفت الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان. وسخر المسؤولون الروس من فكرة الاستعانة بالقتلة الماجورين من إحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، والمدرجة في روسيا ضمن قائمة الجماعات التي تهيمن عليها نظريات المؤامرة بشأن ما يحكيه منافسو الرئيس ترمب من أنصار المعسكر الديمقراطي المناوئ. قال اليكسي زورافليوف، عضو البرلمان الروسي، مشكراً المشاهدين في روسيا، بأنه بقدر اهتمام الحكومة الروسية بالأمر، فإن الولايات المتحدة كانت تترك أن كرة النار نفسها التي ألقتها على الآخرين تسترب أبوابها في وقت من الأوقات.

وفي إشارة إلى عملية «سايلون - الإعمار»، البرنامج السري الذي أشرفت عليه الاستخبارات المركزية الأميركية من القرن الماضي، قال اليكسي زورافليوف إن الولايات المتحدة أنفقت مليارات الدولارات على شحنات الأسلحة التي استخدمت

## مناورات عسكرية أميركية في المنطقة تزامناً مع تدريبات صينية

## واشنطن ترسل حاملتي طائرات إلى «بحر الصين الجنوبي»



حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس نيميتز» خلال اشتراكها في مناورات مع البحرية اليابانية في بحر الصين الجنوبي في مايو الماضي (أ.ب.)

وبروناي وتايوان والفلبين، في تعزيزها العسكري. ليس لها أساس قانوني، فيما رفضت بكين الحكم واستمرت مع مطالبات فيتنام وماليزيا

وانتهكت بشكل خطير سيادة الصين ومصالحها الأمنية، وزادت بشكل مصطنع من المخاطر الأمنية الإقليمية، وكانت عرضة لإحداث حوادث غير متوقعة».

وانضم حلفاء الولايات المتحدة إلى بعض التدريبات البحرية الأخيرة في بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك تدريبات بالذخيرة الحية مع البحرية اليابانية في يونيو (حزيران) الماضي. وستتضمن تدريبات حاملتي الطائرات والمعدات العسكرية (يو إس إس ريغان) في بحر الصين الجنوبي، هي المرة الأولى التي تعقد فيها الولايات المتحدة تدريباً مع حاملتين في المنطقة منذ 2014.

يذكر أن الولايات المتحدة والصين أبرمتا اتفاقية دولية عام 2014 تهدف إلى منع الاشتباكات العرضية بين القوات البحرية من كلا الدولتين، وتحسين الاتصالات،

تحت مراقبة السفن الصينية، وفي السنوات الأخيرة، زادت الولايات المتحدة ما تسميه عمليات حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، حيث تبحر السفن الحربية بالقرب من الجزر الخاضعة للسيطرة الصينية وغيرها من الأراضي المتنازع عليها.

وفي أواخر أبريل (نيسان)، قالت الصين إنها «طردت» مدمرة أميركية أبحرت بالقرب من جزر باراسيل، التي تسيطر عليها الصين ولكنها تطالب بها أيضاً فيخنام وتايوان. وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنترون) حينها، إن العملية اكتملت كما هو مخطط لها، وأنها مماثل بالقرب من الجزر في أواخر مايو الماضي.

وقال المتحدث باسم الجيش الصيني لي هواين في بيان بعد عملية أبريل، إن «الأعمال الاستفزازية للولايات المتحدة انتهكت بشكل خطير قواعد القانون الدولي ذات الصلة،

واشتغل، معاذ العمري يبدو أن الترشقات السياسية والإعلامية بين الولايات المتحدة والصين، أخذت منحى آخر باتجاهها نحو الجانب العسكري، إذ أرسلت أميركا حاملتي طائرات عسكرية إلى بحر الصين الجنوبي.

وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن الولايات المتحدة ستجري بعض التدريبات في منطقة استراتيجية عسكرياً وتجارياً. وقال الأدميرال جورج ويكوف قائد المجموعة الضاربة بقيادة يو إس إس رونالد ريغان للبحرية، إن الهدف من هذه الخطوة هو إظهار إشارة لا لبس فيها لشركاء أميركا وحلفائها، بأنها ملتزمة بالأمن والاستقرار الإقليميين، في الوقت نفسه الذي تجري فيه الصين تدريباتها العسكرية. ومع تصاعد التوترات بين البلدين بسبب اتفاقية التجارة

واشتغل، معاذ العمري

يبدو أن الترشقات السياسية والإعلامية بين الولايات المتحدة والصين، أخذت منحى آخر باتجاهها نحو الجانب العسكري، إذ أرسلت أميركا حاملتي طائرات عسكرية إلى بحر الصين الجنوبي.

وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن الولايات المتحدة ستجري بعض التدريبات في منطقة استراتيجية عسكرياً وتجارياً. وقال الأدميرال جورج ويكوف قائد المجموعة الضاربة بقيادة يو إس إس رونالد ريغان للبحرية، إن الهدف من هذه الخطوة هو إظهار إشارة لا لبس فيها لشركاء أميركا وحلفائها، بأنها ملتزمة بالأمن والاستقرار الإقليميين، في الوقت نفسه الذي تجري فيه الصين تدريباتها العسكرية. ومع تصاعد التوترات بين البلدين بسبب اتفاقية التجارة

## أنظمة دفاعية من فرنسا وإسرائيل وروسيا والولايات المتحدة في ظل ازدياد التوتر مع الصين

## حلفاء نيودلهي يسرعون إمدادها بالأسلحة



مودي يقوم بزيارة خاطفة لقواته في المنطقة الحدودية مع الصين في ظل ازدياد الضغوط المحلية عليه (أ.ب.)

بهدف عدم بيع الطائرات المقاتلة الحديثة إلى الهند. وإن الطريقة التي تستجيب بها الحكومة الروسية لطلباتها العسكرية الهندية والدعم والإسناد في هذه المواجهات الحالية ضد الصين سوف يكون لها أبلغ الأثر وأكبره على تطور العلاقات في المستقبل بين نيودلهي وموسكو».

وعلى العكس من موقف الحياض الروسي المعلن ما بين الهند والصين، خرج الموقف الأميركي مؤيداً تماماً لصالح نيودلهي. وإذا كانت تصريحات الرئيس الأميركية بشأن الوساطة ما بين الهند والصين مثيرة للغضب، فإن الحكومة الهندية تلاحظ أيضاً الدعم العلني الواضح من المؤسسة الدفاعية الأميركية ومن السياسة الخارجية في واشنطن ضد العدوان الصيني على الهند.

يقول الصحافي الهندي شيشير أوباديايا: «لقد دعمت الولايات المتحدة الحكومة الهندية في ظل تصاعد التوترات على الحدود بين الهند والصين. غير أن واشنطن تملك حزمته الخاصة من الدوافع التي تحفزها لتشجيع الأعمال العدائية من جانب الهند».

تباشر الولايات المتحدة في الآونة الراهنة تزويد القوات المسلحة الهندية بالمعلومات الاستخباراتية، وصور الأقمار الصناعية. وتقوم القوات المسلحة الهندية بتسيير الطائرات الأميركية على طول الحدود في إقليم لاداخ خلال الأيام الحالية، بما في ذلك طائرات النقل الثقيلة من طراز «سي-130»، وكذلك مروحيات «شينوك» الناقلة، ومروحيات «أباتشي» المقاتلة.

ومع ذلك، يقول الجروفوسور الهندي ييبين نارانغ: «تتمكن الأزمة في العلاقات الثنائية الأميركية الهندية في حقيقة مفادها أن جزءاً كبيراً من الأسلحة الهندية لا يزال روسي الأصل. وكيف يمكن للجيشين الهندي والأميركي المشاركة في المواجهات العسكرية معاً في ظل التباعد الكامل بين نظم الأسلحة لدى الجانبين».

روسيا. وتبحث الحكومة الهندية في الآونة الراهنة في سبل التوصل إلى التسليم السريع لمخطومة «إس 400» التي تستخدمها القوات المسلحة الهندية القوية - البالغ عددها 1,5 مليون مقاتل - ذات أصول روسية شرقية، على الرغم من أن الحكومة الهندية قد لجأت وبصورة متكررة إلى الولايات المتحدة الأميركية، وقد قامت بالفعل بنشر بطاريات «إس 400» الدفاعية في إقليم لاداخ الحدودي.

والصواريخ، والذخائر، التي طالت بها القوات المسلحة الهندية على نحو فوري وعاجل في غضون أسابيع معدودة. ولا تزال نسبة 60 في المائة من نظم الأسلحة التي تستخدمها القوات المسلحة الهندية القوية - البالغ عددها 1,5 مليون مقاتل - ذات أصول روسية شرقية، على الرغم من أن الحكومة الهندية قد لجأت وبصورة متكررة إلى الولايات المتحدة الأميركية، وقد قامت بالفعل بنشر بطاريات «إس 400» الدفاعية في إقليم لاداخ الحدودي.

وفي تلك الأثناء، توجهت الحكومة الصينية إلى حليفها روسية، إذ برزت بكين ككفائي أكبر العملاء لدى روسيا (بعد الهند) من حيث تلبية احتياجاتها من الأجهزة، والأسلحة، والمعدات، والبرمجيات العسكرية لدى جيش التحرير الشعبي الصيني، البالغ عدده 2,2 مليون مقاتل. وتأتي أكثر من 70 في المائة من واردات الصين من الأسلحة حالياً من

الهندية بأن نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي - الذي لم يتم الإفصاح عنه حتى الآن - من المحتمل أن يخرج من المستودعات الحالية القوات الدفاع الإسرائيلية. ومن شأنه أن يستكمل منظومة الدفاع الجوي في قطاع لاداخ الحدودي. كما سوف تحصل الهند كذلك على قنابل طراز «سبايس 2000» من إسرائيل، التي استخدمت في مهاجمة الأهداف في إقليم بالاكوت في عام 2019، على مسافة تبعد 60 كيلومتراً عن خط السيطرة الفعلية بين الهند والصين.

الروسية والأميركي في الصراع في حين أن أغلب الخبراء والمحللين كانوا يتحدثون حول احتمالات إن جنوح الهند صوب الولايات المتحدة عسكرياً، فإن وزير الدفاع الهندي راجنات سينغ زار موسكو في أول الأمر بحثاً عن التسليم العاجل لشحنات الأسلحة، وقطع الغيار،

على وجه الأرض»، دون تقديم مزيد من التفاصيل. وحاول خطابه، الذي انخرق كثيراً إلى القومية المتشددة، أن يكون في بعض الأوقات أكثر شمولا، حيث أشاد بأشخاص مثل إيفيس بريسلي ومحمد علي كلاي أيضاً. ونحت على جبل راشمور وجود أربعة رؤساء أميركيين سابقين هم جورج واشنطن وتوماس جيفرسون وبنسودور روزفلت وإبراهيم لينكولن.

وتابع قائلاً: «الغوغاء الغاضبون يحاولون تحطيم تماثيل المؤسسين لبلادنا، وتشويه أكثر النصب التذكارية قدسية لدينا، وإطلاق موجة من الجرائم العنيفة في مدننا». وانتقد ترمب تحطيم تماثيل لقادة الكونغرس أمام آلاف من أنصاره، مضيفاً أن المحتجين

## تحقيق في «تضارب المصالح» يطال رئيس الوزراء الكندي

أوتوا، «الشرق الأوسط»

قال المفوض الكندي لتضارب المصالح والأخلاقيات ماريو ديون، إنه يحقق فيما إذا كان رئيس الوزراء جاستن ترودو، خرق القوانين التي تحظر على الساسة صنع، أو المشاركة في قرارات تعزز مصالحهم الشخصية، وذلك باختيار مؤسسة «وي الخيرية» الكندية لإدارة برنامج منح طلابية يبلغ حجمه 900 مليون دولار كندي (664,5 مليون دولار). وغرد ديون وهو مسؤول مستقل في البرلمان، قائلاً إنه «ابلغ» رئيس الوزراء بذلك. وسيكون تحقيقه سريعاً مع إصدار تقرير عند إنجازه.

وهذا ثالث تحقيق يتعلق بتضارب المصالح في عهد منحه الحكومة مؤسسة خيرية لها صلة بأسرة ترودو.

وأدى ذلك بعدما أعلنت هذه الجمعية الخيرية، الجمعة، انسحابها من إدارة البرنامج الحكومي الذي أثار انتقادات بسبب قرب هذه المنظمة غير الحكومية من جاستن ترودو. وقال مؤسسها منظمة «ويي تشاريتي» كريغ كيلبرغر ومبارك كيلبرغر، في بيان، إنها اتخذت هذا القرار بسبب «الجدل» الذي أثاره اختيار منظماتها لإدارة برنامج يهدف إلى تشجيع تطوع الطلاب في ظل جائحة «كوفيد-19». وسيحقق المفوض فيما إذا كان البيان يظهر أن ترودو أعطي «ويي» معاملة تفضيلية على المؤسسات الوطنية الأخرى.

وأعلنت حكومة ترودو نهاية يونيو (حزيران)، أنها كلفت المنظمة بإدارة برنامج فيدرالي يقدم منحا قد تصل إلى خمسة آلاف دولار للطلاب المقبولين في مقابل عمل تطوعي لدى منظمات لا تبغي الربح.

وقد دعا ترودو وزوجته جريجوار ترودو ووالدة رئيس الوزراء في مناسبات مختلفة للمحاضرة في ندوات المنظمة «ويي تشاريتي»، ما دفع أحزاب المعارضة إلى الحديث عن محاملة وتصفية جريجوار ترودو بثأ صوبياً على الموقع الإلكتروني للمؤسسة. وطلب حزب المحافظين المعارض الرئيسي بكندا هذا التحقيق. وقال وزير الشؤون والشباب باريديس شاغر، إن قرار انسحاب «ويي تشاريتي» جاء «باتفاق مشترك».

وقال ترودو، الجمعة، خلال مؤتمر صحافي، «الطريقة التي سارت بها الأمور مؤسفة». ودافع عن مشاركته الشخصية، ومشاركة عائلته في هذه المنظمة، مشدداً: «أنا ألتزم قضايا الشباب منذ سنوات». وسبق لمفوض الأخلاقيات أن أصدر تقريرين خلص فيهما إلى أن رئيس الوزراء انتهك قانون تضارب المصالح، في عام 2017، لأنه وافق على عطلة على جزيرة ألغا خان الخاصة للعام الماضي، لأنه حاول التأثير على مسار قضائي.

## ترمب يهاجم «الثقافة اليسارية الغوغائية» في خطابه بمناسبة عيد الاستقلال



الرئيس الأميركي متحدثاً تحت سقف النصب التذكاري الشهير في جبل راشمور الذي يتميز بالصور المنحوتة الضخمة لأربعة رؤساء أميركيين سابقين (أ.ب.)

مقربة من الرئيس. وذكر سيرجيو جور، وهو مسؤول في الحملة الانتخابية لترمب، أن كيمبرلي جيلفويل ومسؤولة السبارة في الحملة وصديقة نجل ترمب ثبتت إصابتها بالفيروس في ساوث داكوتا، قبل إقامة الحدث، لكنه أضاف أن نتائج فحص نجل ترمب جاءت سلبية.

ولم يشهد الموقع عرضاً للألعاب النارية منذ 2009 بسبب مخاوف بيئية. وبدافع ترمب عن استئناف العروض، كما تقول لراشادات سؤولي الصحة الغاية المحيطة تحسنت منذ ذلك الحين، وإن تقنيات الألعاب النارية تطورت. وأظهر تسجيل فيديو نشر على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت اعتقال السلطات لبعض المحتجين من السكان الأصليين، بعد أن قطعوا طريقاً مؤدية لجبل

يحاولون محو التاريخ الأميركي. وأضاف ترمب: «ثمة قاضية جديدة تنتمي لليسار المتطرف تطلب الولاء المطلق. إذا لم نتحدث بلغتها، وتنفذ طوقها، وتردد تعاويذها، وتنتع وصاياها، فستعرض للرقابة والإبعاد، وترجح في قائمة سوداء، وتعرض للملاحقة والعقاب. لن يحدث هذا لنا».

وتزامن حضور ترمب لهذا الحدث، والجمعة، مع تسجيل سبع ولايات أميركية لأعداد إصابة قياسية جديدة بـ«كوفيد-19»، ووصول الفيروس لدايرة

على وجه الأرض»، دون تقديم مزيد من التفاصيل. وحاول خطابه، الذي انخرق كثيراً إلى القومية المتشددة، أن يكون في بعض الأوقات أكثر شمولا، حيث أشاد بأشخاص مثل إيفيس بريسلي ومحمد علي كلاي أيضاً. ونحت على جبل راشمور وجود أربعة رؤساء أميركيين سابقين هم جورج واشنطن وتوماس جيفرسون وبنسودور روزفلت وإبراهيم لينكولن.

وتابع قائلاً: «الغوغاء الغاضبون يحاولون تحطيم تماثيل المؤسسين لبلادنا، وتشويه أكثر النصب التذكارية قدسية لدينا، وإطلاق موجة من الجرائم العنيفة في مدننا». وانتقد ترمب تحطيم تماثيل لقادة الكونغرس أمام آلاف من أنصاره، مضيفاً أن المحتجين

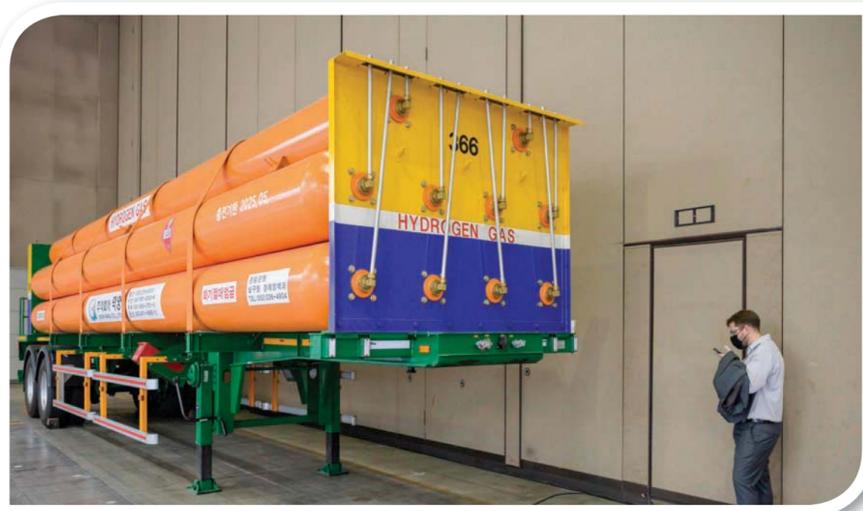
واشتغل، «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الأميركي دونالد ترمب، متحدثاً تحت سقف النصب التذكاري الشهير في جبل راشمور، في ولاية داكوتا الجنوبية، الذي يتميز بالصور المنحوتة الضخمة لأربعة رؤساء أميركيين سابقين، من المظاهرين ضد التفرة العرقية والعنصرية في المجتمع الأميركي يهددون أسس النظام السياسي في البلاد. وقال بمناسبة عيد الاستقلال الموافق الرابع من يوليو (تموز)، «لا يكون لديكم شك، ثورة الثقافة اليسارية تلك تهدف للإطاحة بالثورة الأميركية... يعلم أطفالنا في المدارس أن يكرهوا بلدهم».

وأعلن ترمب بأنه سيقيم «مخزناً وطنياً للإطال الأميركيين» وصفه بأنه سيضم «أعظم أميركيين عاشوا

## «كورونا» وتعزيز مكاسب «الهيدروجين الأخضر»

بيروت، عبد الهادي نجار



بخشى كثيرين أن تتسبب جائحة «كورونا» في جعل قضايا البيئة أمراً هامشياً ضمن خطط التعافي وإنعاش الاقتصاد العالمي. وترتفع الأصوات في أكثر من مكان داعية لأخذ العبرة مما حصل لجهة قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات المشتركة، مع حصول لجهة قدرة المجتمعات على احترام العلاقة بين صحة الإنسان وسلامة محيطه، خاصة بعد تراجع الانبعاثات وتحسّن نوعية الهواء. وكان فرانسيسكو لا كاميرا، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة المتجددة، حث قادة الدول على اغتنام الفرصة لوضع حزم انعاش اقتصادي تسرع التحول نحو الطاقة المتجددة، بدلاً من توجيه الدعم إلى الوقود الأحفوري. فيما رأى فاتح بيرون، رئيس الوكالة الدولية للطاقة، أن تكنولوجيا الهيدروجين الأخضر مهية للحلفة عظيمة تشهد انخفاض التكاليف وتكون فيها حرج الزاوية في أنظمة الطاقة الحديثة، إذا جرى لحظها في خطط التعافي.

### قطاع واعد يشهد نمواً متسارعاً

يعدّ الهيدروجين ناقلاً للطاقة متعدد الاستخدامات ونظيفاً ويتمتع بالمرونة، ويمثّل في قطاعات كثيرة البديل الأفضل أو الوحيد لوقف الانبعاثات الكربون. ويصنّف الهيدروجين بحسب طرق الحصول عليه إلى «رمادي» قائم على الوقود الأحفوري، و«أزرق» يعتمد على الوقود الأحفوري مع احتجاز الكربون وتخزينه، و«أخضر» ينتج عن تحليل الماء إلى غازي الهيدروجين والأكسجين بالموارد المتجددة. ووفقاً لوكالة الطاقة الدولية، يأتي معظم الهيدروجين المنتج حالياً من الوقود الأحفوري بحصة 76 في المائة للغاز الطبيعي و23 في المائة للفحم، فيما تبلغ حصة الهيدروجين الأخضر 1 في المائة فقط نظراً لارتفاع كلفة إنتاجه. وتوقع الوكالة في تقرير صدر منتصف 2019 أن تنخفض كلفة إنتاج الهيدروجين من الطاقة المتجددة بنسبة 30 في المائة بحلول سنة 2030.

وبينما تبلغ كلفة الهيدروجين الأخضر حالياً نحو 6 دولارات لكل كيلوغرام، في مقابل 1 إلى 1,8 دولار للهيدروجين القائم على الوقود الأحفوري، من المتوقع أن يدفع انخفاض أسعار الطاقة المتجددة وتراجع أسعار تكنولوجيا التحليل الكهربائي الهيدروجين الأخضر إلى أسعار تقل عن دولارين، وربما تصل إلى دولار واحد لكل كيلوغرام في سنة 2050، مما يجعله منافساً للغاز الطبيعي، خاصة مع ارتفاع أسعار سوق الكربون. ورغم أن قطاع الهيدروجين لا يزال في مراحله الأولى من التطور، فمن المتوقع أن يحقق معدل نمو

سنوي مركب يصل إلى 6 في المائة بين 2019 و2020. ليلعب حجم سوق الهيدروجين في نهاية هذه الفترة 260 مليار دولار. ومع زيادة الوعي بشأن البيئة حول العالم وزيادة الإقبال على استخدام مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، يحظى الهيدروجين بفرصة كبيرة لأن يكون وقود المستقبل. ولكن التحولات اللاحقة التي يشهدها قطاع الطاقة منذ سنوات قد تأخذ منحى آخر تحت وطأة الركود الاقتصادي الناتج عن جائحة «كورونا». فقد تنحى الشركات الكبرى التي كانت تخطط لاستثمارات كبيرة في التكنولوجيا عن خطتها أو تقلص تمويلها بشدة. كما يُرجح أن تعاني الشركات الصغيرة والرائدة التي تطوير تكنولوجيا الهيدروجين الأخضر الانخفاض الحاد في الإيرادات، مما قد يدفعها لخفض عدد الموظفين أو إشهار إفلاسها.

ودفعت المخاوف من حدوث ركود اقتصادي عالمي نتيجة جائحة «كورونا» أسعار النفط والغاز إلى أدنى مستوياتها في عشرين سنة. ومن المتوقع أن تقلل التداعيات الاقتصادية للجائحة من نمو الطلب العالمي على الوقود الأحفوري خلال السنة المقبلة، وذلك من غير المحتمل أن تتعافى أسعار النفط والغاز بسرعة، مما يؤثر على القدرة التنافسية للاستثمارات الخضراء، بما فيها الاستثمار في قطاع الهيدروجين. مع ذلك، يملك الهيدروجين من عناصر القوة ما يجعل الاستغناء عنه أمراً مستبعداً. في أوروبا مثلاً، يمثل الهيدروجين البديل البيئي الوحيد للغاز الذي يجري توزيعه عبر الشبكة العامة لتدفئة أكثر من 40 في المائة من منازل الاتحاد الأوروبي، ولتوفير نحو 15 في المائة من الطاقة اللازمة للصناعة الأوروبية.

وفي قطاع النقل، يمثل الوقود الهيدروجيني أحد أفضل الخيارات الواعدة للحدّ من الانبعاثات الكربونية لوسائل النقل، نظراً لكثافته الضئيلة التي تجعل وزنه منخفضاً، ولزمن تعبئته القصير مقارنة بزمن شحن البطاريات المستخدمة في السيارات الكهربائية. ولا تقتصر تطبيقات الهيدروجين على توليد الكهرباء، بل يمكن حرّقه أيضاً لتوليد الطاقة في محركات الدفع الصاروخي. ويُستخدم الهيدروجين لإنتاج حرارة مرتفعة تليى حاجة الصناعات الثقيلة. كما يمكن توليفة كمادة خام كيميائية في صناعة الصلب وإنتاج الأمونيا ومعامل التكرير وغيرها، أو كميّات صناعية لتقليل العمليات السببية في انبعاثات عالية لثاني أكسيد الكربون. كما في إنتاج الإسمنت والصناعات البلاستيكية.

يمكن التخفيف من التأثير السلبي لجائحة «كورونا» على تسريع اعتماد تقنيات الهيدروجين، والتحول إلى انبعاثات كربونية صفرية في ظل اقتصاد قوي وفعلي، من خلال اتباع عدد من إجراءات الدعم مثل ربط عملية الانعاش والدعم المالي لتقنيات الطاقة والنقل والصناعة الكثيفة الاستهلاك للطاقة والتدفئة والتبريد، لضمان وجود التزامات قوية بإزالة الكربون خلال فترة زمنية محددة. ومن إجراءات الدعم المقترحة تقديم الضمانات باستمرار شركات البحث والابتكار الخاصة بالهيدروجين الخفيف، مع زيادة الميزانية وتوسيع نطاق الأبحاث. ويمكن فتح الأسواق التجارية الأولى للهيدروجين الأخضر عبر زيادة حصته في السندات التشرية لتسهيل نقله من مراجع شبكات الغاز الطبيعي، وإعطائه

الأفضلية في عقود الكربون. وتوجد مؤشرات كثيرة على توجه العديد من الدول للاستمرار في دعم قطاع الهيدروجين وإدراج ذلك في خطط التعافي من جائحة «كورونا». فالاتحاد الأوروبي أكد عزمه على مواجهة الركود الاقتصادي الناتج عن الجائحة بتعزيز الاستثمار في الطاقة المتجددة، وتتضمن خطة التعافي الأوروبية تقديم حوافز مهمة لقطاع الهيدروجين، لا سيما في مشاريع تأهيل البنية التحتية لشبكات الغاز الطبيعي، حيث تستخدم في نقل الهيدروجين. وكانت شركات الكهرباء الأوروبية الرئيسية دعت المفوضية الأوروبية لإعطاء الأولوية للهيدروجين الأخضر في خططها للتعاقي من جائحة كورونا. واعتبرت الشركات في انبعاثات المفوضية أن «الهيدروجين المنتج عن طريق التحليل الكهربائي الذي يستخدم الطاقة المتجددة على نحو كامل لا تنتج عنه أي انبعاثات كربونية»، وينبغي أن يكون على رأس أولويات أوروبا دعم سلسلة إمدادات الهيدروجين النظيفة.

ويمثّل الهيدروجين أحد أوجه حلّ احجية تخزين الطاقة بسبب الطبيعة المتغيرة لتوليد الكهرباء المتجددة والحاجة إلى تحقيق التوازن بين العرض والطلب في جميع الأوقات. لذلك كان الهيدروجين «مكوّناً مركزياً» في استراتيجية تكامل نظام الطاقة التي طرحها المفوضية الأوروبية مؤخراً. وكانت العديد من الدول، مثل ألمانيا وبريطانيا وأستراليا واليابان، أعلنت خلال العام الماضي عن خططها تجاه الهيدروجين أو سادات بتطبيقها فعلياً. وخلال الأسابيع الماضية ارتفعت وتيرة تطبيق هذه الخطط رغم انتشار جائحة «كورونا». فقد خصصت أستراليا، على سبيل المثال، نحو

191 مليون دولار أميركي لبدء مشروعات في قطاع الهيدروجين. وتخطط البرتغال لبناء محطة هيدروجين جديدة تعتمد على الطاقة الشمسية والتحليل الكهربائي بحلول سنة 2023، كما كشفت هولندا عن استراتيجيتها الخاصة بالهيدروجين في أواخر مارس (آذار) 2020 حيث تسعى لإنتاج الهيدروجين الأخضر من محطات باستطاعة 500 ميغاوات بحلول سنة 2025. وفي استراتيجيتها الخاصة بالهيدروجين، أعلنت ألمانيا في مطلع يونيو (حزيران) 2020 عن توفير 7 مليارات يورو إضافية لدعم سوق تقنيات الهيدروجين في البلاد. وتعتزم ألمانيا بناء مرافق توليد هيدروجين صناعي باستطاعة 5 غيغاوات بحلول سنة 2030، مع ما يتطلب ذلك من إمدادات الطاقة المتجددة البرية والبحرية اللازمة، أي ما يعادل تقريباً خمس محطات الطاقة النووية أو خمس محطات كبيرة تعمل بالفحم.

وتمثّل الصفقة الخضراء الأوروبية، التي تدعم خطط التحول إلى أوروبا صفرية الانبعاثات في سنة 2050 وخطط تعافي الاتحاد الأوروبي من جائحة «كورونا» فرصاً غير مسبوقة للبلدان العربية في شمال أفريقيا، حيث تقل كلفة إنتاج الهيدروجين بواسطة الأرواح الشمسية بمقدار 14 في المائة مقارنة بأوروبا. وفيما يشهد العالم تحولاً عن الوقود الأحفوري إلى مصادر الطاقة النظيفة وتطوير الأبحاث في تقنيات نقل الطاقة وتخزينها، رغم الضغوطات الاقتصادية الناتجة عن جائحة «كورونا»، لا تزال الدول العربية بمجملها بعيدة حتى الآن عن مواكبة التطورات المتسارعة في قطاع الهيدروجين العالمي، فضلاً عن تبني سياسات تخص هذا القطاع.



نجيب صعب \*

## هل نحتاج إلى شرعة عالمية للبيئة؟

عن الدول الفقيرة، بعد عقود من استغلال الدول الصناعية لثروات العالم الطبيعية بلا قيود، لذا اصّر على أن تتراقف كل اتفاقية بيئية مع صندوق لدعم تنفيذها. وقد يكون «بروتوكول مونتريال» لتمويل تدابير حماية طبقة الأوزون النموذج الأبرز في هذا المجال، إذ إن صندوق الأوزون متعدد الأطراف، الذي نفذت الدول الغنية التزاماتها بدعمه، كان العامل الحاسم في تحقيق أهداف البروتوكول المرحلة قبل مواعيدها. وقد ساعد الصندوق الدول الفقيرة على استبدال المواد الكيميائية السامة لترقق غلاف الأوزون في الطبقات الجوية العليا بمواد بديلة.

سبب النجاح هنا لم يكن محصوراً بوضع شروط ملزمة في البروتوكول، بل الدعم المالي لتنفيذ بنوده، مع آلية رقابة دقيقة. الاتفاقيات الأخرى لم تحظ بألية مماثلة للتنفيذ، بما فيها التنوع البيولوجي والبحار والتصحّر. أما صندوق المناخ، فلم يتم تفعيله بعد بالحجم المناسب، ما تسبّب بتباطؤ في تحقيق الأهداف. مؤتمر ريو حول البيئة والتنمية، المعروف بـ«قمة الأرض»، الذي عُقد عام 1992 وتمخض عن «إعلان ريو» وجدول الأعمال للقرن الحادي والعشرين (الخطة 21)، وضع مبادئ محددة للتنمية المتوافقة مع المتطلبات البيئية. وقد يكون مبدأ «المؤث بدفع» أبرز مبدأ عملي نتج عن هذا المؤتمر. وإذا كانت أسس القانون البيئي الدولي وضعت في استوكهولم وريو دي جانيرو، فهي استكملت في نيويورك عام 2015 مع الاتفاق في 17 هدفاً للتنمية المستدامة وريادة البيئة، للتنفيذ مع حلول سنة 2030. وهذه تشمل القضاء على الفقر والجوع، وتأمين المياه النظيفة والطاقة والتعليم للجميع، وترشيح إدارة الموارد الطبيعية عن طريق تعديل أنماط الاستهلاك والإنتاج، والحدّ من تغيّر المناخ. هكذا استكملت مبادئ رعاية البيئة وإدارة الموارد بأهداف مفصلة، التزمت الدول بالإجماع على تنفيذها.

هذا الالتزام يبقى طوعياً ما لم يترافق مع إزام قانوني. فرنسا قادت، بالترافق مع الاتفاق مع أهداف التنمية المستدامة، حملة لوضع «شرعة عالمية للبيئة»، تكون بمثابة قانون بيئي دولي ملزم. الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت بحث الموضوع في اجتماعات دولية عدة عقدت منذ ذلك التاريخ، وانتهت بلا اتفاق. وكان جوهر الخلاف أن الدول النامية ما زالت تعترض على فرض قيود على التنمية داخل حدودها، ما لم تكن مفروضة بمساعدات مالية. والدول الصناعية الغنية ترى أنه حان الوقت للدول النامية كي ترتب بينها الداخلي، فتقيم أنظمة حكم رشيدة وتكافح الفساد والهدر، لكي تحصل على مساعدات مشروطة، تلغى عليها صفة الاستثمارات لا الهبات. وإذا كان في الموقنين شيء من الصحة، فالحقيقة أن بين يقف وراءها أطرافاً لا ترغب بقواعد ملزمة تحكم القانون البيئي الدولي. الأولوية يجب أن تكون لتفعيل الإعلانات والاتفاقيات البيئية الموجودة. فهي تحتوي على ما يكفي من المبادئ التي يمكن الاستناد إليها في القانون الدولي. لكن النجاح مرهون بوضع آلية مالية للتنفيذ يشارك فيها الجميع، تكافئ للالتزام، أما «الشرعة العالمية للبيئة»، فقد تمّ وضعها بالفعل منذ نحو نصف قرن في «إعلان استوكهولم». ليس المطلوب نصوص جديدة، بل قرار سياسي جدي بالتنفيذ.

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أقد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

## البيئة في مجلات الشهر: هل العالم مستعد للوباء التالي؟

Science Focus) حواراً مع كيلي رينولدز، أستاذ الصحة العامة والعلوم البيئية في جامعة أريزونا الأميركية، حول العودة التدريجية للموظفين إلى مكاتبهم والعمل من المنزل بسبب جائحة كورونا. وراجعت المجلة سلامة الإجراءات التي يقوم بها أصحاب العمل للحدّ من انتشار العدوى، عبر تغيير كيفية وضع المكاتب، وإضافة القواطع، وفرض مسافات تباعد، وتخصيص حجّز للتعميق. ووفقاً للدكتور رينولدز، يمكن لشخص مريض واحد أن يتسبب بتلوّث نصف سطوح المكاتب وينقل العدوى لنصف زملائه في غضون أربع ساعات فقط.

ناقشت مجلة نيتشر (Nature) تبعات تأجيل قمة المناخ، التي كانت مقررة هذه السنة في مدينة غلاسكو، إلى نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 بعد انتشار فيروس كورونا. وتخلّص المجلة إلى أن تأجيل القمة ليس مبرراً لتأجيل العمل المناخي، علماً بأنه توجد إشارات حول توجه دول لزيادة استثماراتها في البنى التحتية الخضراء والطاقة المتجددة. وترى المجلة في تأجيل محادثات المناخ فائدة وحيدة تتمثل في احتمال مراجعة الولايات المتحدة لموقفها من تغيّر المناخ استناداً إلى نتائج الانتخابات الرئاسية نهاية هذه السنة.

استعرضت مجلة كندايان جيوغرافيك (Canadian Geographic) منافع «الحلول المناخية الطبيعية» ودورها في إلال الانبعاثات واحتجاز الكربون. وتخطوي الحلول المناخية الطبيعية على مجموعة من الممارسات، مثل زيادة الغطاء الشجري في المدن لتحسين امتصاص الكربون من الجو، وإدارة الأراضي الرطبة وتحسين الجريان فيها للأقاليم من انبعاث الكربون، وزيادة تخزين الكربون في التربة عبر زراعة نباتات الغطية والحد من حرارة الأراضي. ويمكن لهذه الممارسات إنقاذ غازات الدفيئة في الجو بمعدل 30 في المائة بحلول 2030. بجانب منافع أخرى مثل تخفيف مخاطر الفيضانات والحرائق وحماية موائل الأنواع الحية وتحسين نوعية الهواء.



الحياة على مستويات مختلفة، تبدأ من التربة وتنتهي على ذرى الأشجار. وإلى جانب تنوعها الجوي اللافت، تنتج الغابات المطيرة 28 في المائة من أكسجين العالم، رغم أن مساحتها تعادل 6% فقط من مساحة الأرض اليابسة.

عرضت مجلة هاو إت ووركس (How It Works) الحياة في الغابات المطيرة، التي تُعتبر موطناً أصلياً لحوالي 40 إلى 75 في المائة من الأنواع الحية، وتوجد فيها ملايين أنواع النباتات والحشرات والأحياء الدقيقة غير المكتشفة بعد. وفي هذه الغابات، تضم قطعة الأرض التي تعادل في مساحتها ملعب كرة قدم نحو 480 نوعاً من الأشجار، ما يسمح بظهور أنماط من

والحاق الضرر بنصف مليار شجرة أخرى. ويربط علماء بين زيادة تكرار ظاهرة البرق وارتفاع درجة حرارة الكوكب نتيجة تغيّر المناخ، فيما يشكّك آخرون بصحة هذه الفرضية.

تناولت مجلة ساينتيك أميركان (Scientific American) ما وصفتها باضخم تجربة نفسية يمرّ بها العالم بفعل جائحة كورونا. وكان الإغلاق العام تسبب في وضع نحو ثلث سكان الأرض طوعاً في منازلهم، أي أن 2,6 مليار شخص واجهوا في مرحلة ما مشاكل عاطفية ومالية نتيجة التهديد بانتشار الجائحة. ويدرس باحثون آثار العزلة الجماعية والخوف والحزن وأشكال التمييز والفقر التي تجعل الأوبئة أكثر تدبيراً، ويستكشفون خسائر الصحة العقلية الناتجة عن الإزمنة وكيفية تحسين التكيّف والصمود أثناء الكارثة.

إلى جانب تغطيتها الخاصة لجائحة كورونا، لفتت مجلة ديسكفر (Discover) الانتباه إلى الازدياد الكبير في أعداد المصابين بحمى الضنك. وكانت الفترة بين مطلع سنة 2019 وحتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) سجلت إصابة أكثر من 91 ألف شخص بحمى الضنك، وهو رقم يعادل ضعفي مجموع الإصابات بالمرض ذاته خلال العامين السابقين. ويمثّل تغيّر المناخ والتنافس الاقتصادي طرفاً ملامتاً لزيادة عدد الإصابات على نحو واسع، ويتوقع أن يتعرض 60 في المائة من سكان العالم في ثمانينات هذا القرن لخطر الإصابة بهذا المرض الفيروسي الذي يفتله البعوض.

بيروت، الشرق الأوسط

فرضت جائحة كورونا نفسها على جميع إصدارات الأعداد الجديدة من المجلات العلمية في مطلع شهر يوليو (تموز)، إلى جانب أثر التغيّر المناخي على الطبيعة والبشر. وفي أكثر من مجلة، كان النقاش حول ضعف الاستعدادات حول العالم لمواجهة هذه الأزمة رغم كثرة التحذيرات باحتمال حصولها منذ سنوات عدة.

ضمّ العدد الجديد من ناشيونال جيوغرافيك (National Geographic) تقريراً عن جائحة كورونا، إلى جانب تغطية خاصة عن هضبة التبت والمخاطر البيئية التي تتعرض لها. ففي الموضوع الأول، ناقشت المجلة ضعف الاستعداد لفيروس كورونا رغم التحذيرات المسبقة عن مخاطر ظهور فيروسات ناشئة. وتنتسب المجلة هذا الخلل في جانب منه إلى أن الجائحات، باستثناء مرض فقدان المناعة المكتسبة، كانت تظهر وتبقي بمجملها في مناطق نائية. وفي الموضوع الثاني، عرضت المجلة تحلّي سكان ولاية «داغ» الهندية عن أراضيهم تحت وطأة تغيّر المناخ وما ينتج عنه من جفاف يرتبط بتراجع الهطولات المطرية ونضوب الموارد المائية.

استمرت المقالات حول جائحة «كورونا» في تصدّر أغلفة الإصدارات الأخيرة لمجلة نيو ساينتست (New Scientist). ومن بينها مقال بعنوان «كيف توقف الوباء التالي؟» تتناول شيل الاستفاد من قصص النجاح السابقة، والمصادر المحتملة للتهديد الفيروسي التالي، والمخاطر الصحية التي يجب التصدي لها بجدية. وناقشت المجلة في مقال آخر التزايد المطرد في ظاهرة البرق حول العالم سنة بعد سنة. ورغم محدودية المعلومات المتوفرة، يُقدّر أن البرق يتسبب في وفاة 24 ألف شخص سنوياً وإصابة عشرة أضعاف هذا الرقم، كما يتسبب في موت 190 مليون شجرة سنوياً.

## الشرق العربي: الانهيار وقد اكتمل!

لبقاء العراق، لكنّه نجاح صعب جداً وحسوف بأقصى المخاطر لأنّ العراق اليوم هو الدجاجة السني تبيض الذهب، اقتصادياً واستراتيجياً، لإيران، والنظام الإيراني ليس معروفاً بالخباز المصالح العراقيين.



حازم صاعية

جائعة، شعوبها تهبط لبلياق سريع إلى خط الفقر وما دون خط الفقر. وهي خطيرة استراتيجياً: لتتخلى للحظة أنّ «عائق» المشرق قد أزيح ونشأ النجم مباشر يربط تركيا ومصر وإيران، ومن ورائها فرنسا، بمصر من جهة والخليج من جهة أخرى، في ظل ثقافة شائعة في المنطقة ترى في التزام المباشرة أطعماً ومخاوف أكثر مما ترى فيه تبادلًا لغني أطراره. لتتخلى أيضاً أنّ اتفاقيتي أوسلو ووادي عربة الغنما أو جُذبتا، بلبلت ما ترى فيه تبادلًا لغني أطراره. لتتخلى أيضاً أنّ اتفاقيتي أوسلو ووادي عربة الغنما أو جُذبتا، بلبلت ما ترى فيه تبادلًا لغني أطراره. لتتخلى أيضاً أنّ اتفاقيتي أوسلو ووادي عربة الغنما أو جُذبتا، بلبلت ما ترى فيه تبادلًا لغني أطراره.

التي كانت تُعِينه وتمنح جزءاً من بطالته، ووطاة العدوانيّة الإسرائيليّة عليه... لكنّ، إلى ذلك، يبقى الأساسي في مكان آخر، وهذا الأساسي هو المناخ الذي يخافم تأثير العوامل الأخرى: إنّها منطقة لم تعد تقدّم شيئاً للعالم لأنّها لم تعد تملك شيئاً تقدّمه الثورة السورية حاولت إنقاذ سوريا، وبالتالي المشرق، وتحولها إلى مفقوتين: على نطاق أصغر كثيراً، حاول العراقيون والبنحاشون الذين انتفضوا، خلال 2019 - 2020 أنّ يعيدوا صنع وطنٍ لهم على نحو يليق بالأوطان والمواطن، وغلب هو العصبية وأنظمتها، وهذه الأنظمة - الحالات تتأرجح بين إيران و«داعش»، وتتوسلها تشكيلات كنظام الأسد السوري ونظام «حماس» الفلسطيني ودويلة «حزب الله» اللبناني العراق: إنّها القوى المختضة بالبعاء الأوطان لصالح الوظائف الاستراتيجية: نقالت، نسمد، تنصّ، تحط المشاركة... هكذا انتهينا منطقة يزداد افتقار بلدانها إلى أسبب مقومات الحياة المادية، ولكن أيضاً إلى أسبب مقومات الاستقرار والسيادة والكرامة الوطنية: لقد تفرّقتنا على أيدي هؤلاء ففرقت.

وهي صيرورة لم تتأسس من صفر، بحيث نكد كل يوم ما يحرض على البحث في تاريخنا الحديث وثقافتنا الحديثة عن حصار الكارثة التي باتت تتمدد على بضعة بلدان وعشرات الملايين من بؤساء معديّن.

بعض العرب الذين قرأوا كتاب جون بولتون الأخير لاحظوا، أول ما لاحظوا، انعدام أهمية سوريا عند صانع القرار الأميركي. وهذا، في وقت واحد، نتيجة لما تعيشه سوريا بسبب من أسبابه: فالبلد تعبت به احتلالات روسية وإيرانية

وتركية وأمريكية وبحول فضاءه ملعباً للطيران الإسرائيلي، الموت يتحداً فيه مصحوباً بالنزوح الداخلي واللجوء الخارجي الكثيفين. العقوبات الاقتصادية تتهال عليه ومعها يتضاعف الفقر وهو كثير أصلاً. نظامها القاتل يفرق، ويعم في إغراق البلد، في مسلسلات فساد متواصلة بيّدي رئيسه وزوجته وابن خاله أدوار البطولة فيها...

في النهاية، الشك بأن سوريا ستبقى سوريا صار أكبر من البقن. البلد مرشح لأن يغدو صفحة من الماضي.

لبنان ليس أفضل حالاً بكثير. في الحد الأدنى، زوال صيغته وصورته القديمتين يكاد يتكتم فصولاً. ثمة من يحذر من مجاعة تعيد إلى الذاكرة مجاعة 1915 إبّان الحرب العالمية الأولى. الانهيار والسداعي السياسيان يواكبان انهيار المصادقة الدولية اقتصادياً وسياسياً، البلد الذي عرف بمداقته الكثيرة في المنطقة والعالم، ويوصفه الفولكلوري «جسراً للحضارات»، يكاد موقفه المتفاوضي الحالي يساوي الصفر.

في فلسطين والأردن، بات صدور القرار الإسرائيلي بضمّ غور الأردن ومسطحات يهودية في الضفة الغربية مطروحاً على الطاولة. الاتفاق الائتلافي بين حزبي «ليكود» و«أزرق أبيض» يشجع على ذلك.

بالطبع لا يزال ينقص القرار عدد من التوافقات: مع الإدارة الأميركية، ومع المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية، ومع بني غانتس شخصياً. لكنها توافقات تقتنع تحاليل الشكل قبل المضمون، والتوقيت لا المبدأ.

مجرد تناول المسألة على هذا النحو ينم عن الضعف الهائل الذي آل إليه الموقع الفلسطيني. فينما بين نتهايو يستكمل اليوم توفير شروط القضم فيما يعلّقون على ما يفعل، ثمة من يتوقع، في حال صدور القرار، انهيار السلطة الوطنية في رام الله بالكامل. ثمة من يتوقع أيضاً، بالتوازي مع بدء «إسرائيل الكبرى»، تهجيراً واسعاً للفلسطينيين إلى الأردن يُخلّ بالتوازنات الالهية الفلسطينية - الشرق أريديّة البياغة الفلسطينية في ذلك البلد. في هذه الغضون، سوف تُنقّ المسامير الأخيرة في نعش «حلّ الدولتين».

العراق، أكبر بلدان المشرق العربي وأعنانها، يجزّب رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، اغتنام الفرصة الأخيرة لإنقاذ البلد المشرق في سيادته وفي ثروته، والذي هو موضع نزاع حاد بين جماعته. نجاح محاولة الكاظمي أساسي

للتحول إلى صورة نمطية؛ لكنها تظل حالات، بينما خطورة الصورة النمطية أنها سهلة التقبل والتصديق والانتشار. وهناك يُطرح السؤال: إن ابن الخلل؟ اعتقد أنّ تحميل المؤسسات الإعلامية هذا اللخل فيه بعض التجني، فمأكنة التواصل والحوار لم تعد محصورة في مواقف المؤسسات الإعلامية التقليدية؛ بل ربما تغريدة واحدة يكتبها جاهل أو محرض مدفوع من خارج الحدود، تفتح الباب لسيل من الاتهامات المتبادلة، والردح الذي لا يليق بلغة النقاش. وهذا بحق غاية الحاقدين الذين يخبرون الفتنه ويترقبون نتائجها.

اعتقد أنّ الإشكالية هي انجراف النخب في هذا السنتغ. فبدلاً من أن تكون هي صمام الأمان الذي يقود الشارع إلى الأهداف النبيلة واللغة الراقية، نرى البعض ينجرّف إلى هذا التيار، إما عن قناعات مبتورة أو نفس حاقد، أو ربما سعياً لكسب جماهيرية مغشوشة. وينطق بكلام شعوبي وعناوين جذابة؛ لكنها بعيدة عن المنطق، وربما يناقض نفسه وأطروحاته السابقة؛ لكنها النفس الحاقد، ودس السم في العسل.

تجريم خطاب الكراهية والعنصرية مطلب مهم، فهذا الخطاب مرفوض أياً كان مصدره. ومواجهة رؤوس الفتنه والناصر، وتحميلهم التبعات القانونية؛ لذلك حق قائم، تحفظه الأنظمة، وتصونه غير مباشر يظلون لدولهم شريانياً اقتصادياً مهماً، من خلال التحولات الشهرية الضخمة. وفي الوقت نفسه يحمل السعوديون كثيرا من الامتتان والتقدير لهؤلاء الذين ساهموا في صناعة التنمية، ودفع عجلة التطوير. وبالتأكيد، هناك صعوبات فريدة وممارسات لسعوديين تقدم صورة سلبية، ويتم اختطافها وتضخيمها

الفلسطينية كواحدة من القضايا، للتلميح والمزج بتراجع السعودية عن دعم قضية فلسطين. وينخذ هذه القضية ليلعب على عواطف الشارع العربي. والمضحك أن وجود وفود إسرائيلية في عواصم عربية، وزيارة مسؤولين؛ بل والرئيس الإسرائيلي نفسه لعواصم عربية، قضايا عرضية عابرة؛ لكن خبراً إسرائيلياً هو الحدث الأهم ودواماً أنها الكبرى؛ بينما تكرر السعودية دوماً أنها مع الفلسطينيين في كل خياراتهم؛ بل إن الملك سلمان أطلق على القمة العربية التي عقدت في السعودية بعد الحديث عن «صفقة القرن»، أطلق عليها «قمة القدس». والسعودية أكبر دولة داعمة اقتصادياً للدول العربية، وجهدها إلى السياسي دائماً يقوم على حماية الأمن القومي العربي، وتحقيق الأمن والاستقرار.

والحقيقة أن تهمة الكراهية بعموميتها فيها تحن، فالملايين من العرب عاشوا في منطقة الخليج واستفادوا من خيراتها، ويحملون زكريات جميلة ووفاء لهذه التجربة، وربما هم الأغلبية الصامتة. والآن يعيش في السعودية وحدها نحو عشرة ملايين عربي، يقدمون خبراتهم، ويستفيدون منها بأمان واستقرار. وهم بطريق غير مباشر يظلون لدولهم شريانياً اقتصادياً مهماً، من خلال التحولات الشهرية الضخمة. وفي الوقت نفسه يحمل السعوديون كثيرا من الامتتان والتقدير لهؤلاء الذين ساهموا في صناعة التنمية، ودفع عجلة التطوير. وبالتأكيد، هناك صعوبات فريدة وممارسات لسعوديين تقدم صورة سلبية، ويتم اختطافها وتضخيمها

التي تعقدت في السعودية بعد الحديث عن «صفقة القرن»، أطلق عليها «قمة القدس». والسعودية أكبر دولة داعمة اقتصادياً للدول العربية، وجهدها إلى السياسي دائماً يقوم على حماية الأمن القومي العربي، وتحقيق الأمن والاستقرار.

## هل يكرهوننا؟



محمد فهد الجارحي

القضايا المزمّة، وتعود قضية العالقة بين المركز والأطراف إلى السطح. وهي قضية مترسبة من حقبة سابقة، وهي إشكالية يفترض أن الزمن تجاوزها، فنظرة واحدة لخريطة المنطقة تدرك أين أصبحت مراكز النقل والتأثير.

وإذا حاولنا أن نحلل تلك النظرة السلبية، فسجد أن هناك تقاطعات لتغيرات هي في الأساس متعاقبة، يجمعهم عدو تخيلي، فاليسار، ومن يندرجون تحت مظلتهم من القوميون وفلول البعثيين والناصرين والمحمسين عليهم، لديهم هذه النظرة السلبية الشائعة في أديباتهم التي أصبحت - حسب اعتقادهم - سمة تحفظ لهم هويتهم ومكانتهم، وتبعد عنهم تهمة الانجذاب لغواية المادة وتأثيرها.

ومن جانب آخر، «الإسلام الحركي» الذي يتميز بانتهازيته وتقلبه وجسوده، فأصبح يرسل سهامه لسعودية، ويؤلب مريديه ووسائله الإعلامية على التشكيك في مواقف السعودية وثوابتها. وتقدو ذلك وسائل إعلامية ممولة من دول. واتخذ القضية

بالتقادم، أمر مناسب. فالتفرقة بين الشعوب تترك ذنوباً، صعبة إزالتها مع الوقت. والحقيقة أن سؤال الكراهية ليس بجديد، فالأمريكان طرحوا هذه السؤال «لماذا يكرهوننا؟»، بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001، وانشغلت مراكز الأبحاث والدراسات لديهم لإيجاد إجابة شافية. ونحن هنا نطرح السؤال، ليس بصيغة «لماذا» التي تعني حتمية الفرضية، ولكن بالتساؤل: «هل يكرهوننا؟» لننفي الحتمية إلى مجال الاحتمالية. وسبق أن كتبت عن هذا الموضوع؛ لكن الأحداث تفرسه لأهميته. ويجب أن نفرق بين مسائله السياسية والحساسيات التي تكون في الكره. فالحساسيات التي تكون في حدود العلاقات هي موجودة في كثير من الأماكن، فمثلاً: الإنجليز والاسكوتلنديون رغم أنهم في دولة واحدة؛ فإن التعليقات بينهم كثيرة وساخرة. وقس على ذلك داخل الدول وبين الأرياف والمدن. وهذا أمر يمكن تفهمه.

ولكن حينما يتحول الأمر إلى تحذير هذه المشاعر الكريهة، ولغة تجريح وحقد، وتشارك نخب في هذا الخطاب التباعدي الإقصائي بلغة شعبية، يصبح الأمر مقلماً. فعادةً النخب هي التي تشكل السوادد ضد شعوبية الخطاب؛ لكن أن تصبح جزءاً منه؛ بل وبعضها يشارك في مخططات الناصر؛ فقد أسفنا دعامة أساسية لحماية المنطق والعقلانية.

والحقيقة أن هذه العالقة الملتبسة في علمنا التاريخي تكون مستقرة ظاهرياً، وحينما يطرا حدث مؤثّر يكشف كثير من المسكوت عنه، وتستحضر تلك

كان هبوط أسعار النفط قبل عدة أسابيع، ونزولها إلى مستويات قياسية، صادماً للسعوديين والخليجيين عامة، ليس في تأثيره الاقتصادي، فهذا أمر مؤقت وسرعان ما يعود، ولكن في دهنهم من حجم التشفي والشماتة من بعض الإخوة العرب، والذي ساهمت منصات «السوشيل ميديا» في تاجيجه وزيادة حدته. وعاد الذاكرة للمظاهرات التي انطلقت في بعض العواصم العربية بعد احتلال صدام للكويت، وخرجت تردد: «بالكيماوي يا صدام من الكويت للدمام»، ويتزامن أيضاً مع التسريبات الأخيرة لحوارات التامر ضد السعودية بين الفيلسوفين والسويين عرب، وكية الحد الذي يسعى لتفتيت الدولة السعودية وبيت الفوضى، وأصيب حسماً وتوضيح حقيقياً؛ فما يُستك المرارة؛ بل والتساؤل من الصديق ومن العدو.

وربما مثل هذه الحوارات المسربة كانت تسمع في السابق في غرف الاستخبارات، وتمت مواجهة الحلول في الصالونات المغلقة؛ لكن الآن مع شبكات التواصل الاجتماعي يسعها الشعب بكامله، وبالتالي تأثيرها أكثر، وتتأججها تتجاوز الحلول الدبلوماسية إلى تباعد شعبي عميق. ومن المهم حسمها وتوضيح حقيقياً؛ فما يُستك عنه ليس بالضرورة مرضياً عنه.

ويبدأ الناس في طرح الأسئلة المتوقعة: لماذا يتأمرون ضدنا؟ وفي ماذا أخطأنا؟ هذا النقاش الذي أخذ مداه في «السوشيل ميديا»، أيضاً شارك كتاب سعوديون في طرح الأسئلة، وما زالت هناك تساؤلات. ولا اعتقد أن النقاش عن طرح هذه القضية لحساسيتها، والسكوت عنها، وتركها لحلول الزمن

## إنجاز إماراتي ودافع للأمل



ريم الهاشي

مجال آخر، وهو استكشاف الفضاء. وقد يتساءل البعض لماذا سعت دولة الإمارات، في منتصف يوليو (تموز) 2020، وفي وسط وباء عالمي، إلى إطلاق مسبار إلى المريخ (الذي أصبح يسمى «المسبار الأمل»). ذلك لأننا نعتقد أن استكشاف الفضاء لا يتعلق فقط بما هو هناك، ولكن بما هو موجود، هنا على الأرض؛ فهو يعزز التقدم العلمي، ويوفر لنا منظوراً وسعياً بالهدف الأكبر الذي نسعى إليه، ويدعم التعاون مع دول العالم الأخرى. كما يظهر للشباب العربي أن كل شيء من الممكن أن يتحقق عندما يتم بذل الجهد المناسب لإنجازه. في حين أن المحركة ضد فيروس «كوفيد - 19» ليست كمهمة استكشاف الفضاء؛ إلا أن هناك أوجه تشابه بينهما. فكلتا المهمتين تزودنا بمنظور. بينما تكيف مع «الوضع الطبيعي الجديد»، يجب ألا ننسى أن الاستجابة العالمية للفيروس بشكل عام كانت مذهلة في حجمها ونطاقها. فقد وضعت الحكومات والمجتمعات والشركات الخلافات والمخاوف التنافسية جانباً سعياً وراء قضية مشتركة. وفي ظل تكيف العالم مع «طبيعة الجديدة»، يجب أن نبقي يقظين. يجب علينا ألا ننسى الدروس التي تعلمناها من أزمة «كوفيد - 19»، لتعود مجدداً إلى العادات القديمة. وأقصد هنا تغير المناخ بشكل خاص. فقد انخفضت الانبعاثات العالمية بشكل كبير خلال الأشهر الماضية، وظهرت علامات مرونة

الأخيه الإنسان، وتحمل لواء العطاء للبشر، كل البشر».

نعم، أمة العرب حية، وما هي تقف مع العالم في مواجهة أعلى أزمة واجهت الإنسانية. وقد أردنا أن نشهد أن علمنا العربي يلبغ دوراً كبيراً وينشط في وقت الأزمات، لا سيما بالاستجابة العالمية لاحتواء الفيروس، وإردنا ترجمة التضامن والتعاطف الذي كان يلهم العالم إلى تعاون بناء.

ففي الوقت الذي كانت فيه الرحلات التي تحمل المستلزمات الطبية، ومعدات الوقاية الشخصية، الجانب الأكثر وضوحاً في المساعدات التي قدمتها دولة الإمارات في مكافحة فيروس «كوفيد - 19»، إلا أنها ليست إلا جزءاً من جهد أوسع وأعمق بكثير مبنى على العلاقات العالمية الواسعة لدولة الإمارات والموقع الاستراتيجي والاستثمار طويل الأجل في الصحة والبنية التحتية اللوجستية. لطلما شعرت دولة الإمارات بمسؤولية في محاولة تخفيف العانة العالمية. ويتبع هذا في التزامنا التاريخي بأن نكون من كبار مزودي المساعدة العالمية من الناحيتين النسبية المطلقة، لا سيما أن دولة الإمارات باتت مركزاً عالمياً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد العالمي. في مارس (آذار) 2020، قمنا بإجلاء 215 من رعايا دول الشرق الأوسط والصديقة من ووهان الصينية، حيث تفشى فيروس «كوفيد - 19» بشكل كبير، وقمنا باستضافتهم في المدينة الإنسانية في

صلت دولة الإمارات، هذا الأسبوع، إلى مرحلة بارزة في جهودها لمحاربة «كوفيد - 19». حيث تجاوزت مساعداتها من معدات الوقاية الطبية والشخصية أكثر من ألف طن، ووصلت إلى أكثر من 70 دولة. ودعمت أكثر من مليون من العاملين في مجال الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم.

إن دولة الإمارات التزمت منذ بداية جائحة «كوفيد - 19» بالاضطلاع بدور رئيس وفاعل بتقديم المساعدات للدول العربية المجاورة، كما هبت بمد يد العون لتلبية احتياجات دول أخرى من خارج المنطقة، حيث أدى الارتفاع المفاجئ في الإصابات إلى شل قدرتها على مكافحة الفيروس. هذه الاستجابة ليست جديدة على دولة الإمارات، وهي نابعة من القيم العربية الأصيلة التي سيخنها قيادتنا الرشيدة في كافة مجالات التعاون مع أشقائنا العرب ودول العالم، التي تجمعنا بها صلات التآخي والصدقة. وأفضل تعبير عن ذلك هو قول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس الوزراء حاكم دبي، «الأمير الحية لا تهزب، ولا تياس من التحديات، ونحن أمة حية لم تياس في الماضي، ولن نياس في المستقبل، لا نتأخر في دعم الشقيق والصديق والمكروب والمحتاج، أينما كان، تنصر الضعيف، وتعلم المسكين، وتسجد جوع الفقير، وتغيب الملهوف، وتعالج المريض، تبني مستشفيات، وتعلم المدن، وتقيم المدارس، وتشر رسالة المحبة، الإنسان

## تحرك جديد ضد إرهاب إيران

(شباط) 2020، هي «من أصل إيراني» ذلك. وفي جولة برلين هوك في البحرين والسعودية، رأى بنفسه أسلحة الدمار التي تصنعا من إيران، ناهيك من تصديرها للأسلحة إلى الميليشيات الإرهابية في اليمن ولبنان وسوريا والعراق، وجميع هذه الأنشطة مشكوفة للعالم أجمع، لكن المصالح الروسية - الصينية من جهة، ومناكفة أميركا من جهة أخرى، والاستفادة من الموقف المتردد في المساومة على المصالح بينها وبين الدول الراغبة في استمالتها، هي ما سيقود الموقف ويحددها.

تنصرون أننا مطالبون بالتحرك شرقاً، وتذكير روسيا والصين بأن لها مصالح مشتركة لا تقل عن مصالحهما مع إيران التي يدافع عنها حتى لا تختنق!

الأراضي الأوروبية تحديداً، فقد بلغ عدد تلك الاعتقالات ما يقارب 360 منذ تولى هذا النظام السلطة، وعمّ 40 دولة. أما عن دولنا الخليجية، فقد بلغ الجميع مدى مروق هذه الدولة، والتقارير التي صدر بعد أشهر من التحقيقات من الأمم المتحدة مؤخراً، والذي أعلنه الأمين العام أنطونيو غوتيريش لمجلس الأمن الدولي، أكد أن صواريخ كروز التي توجهت بها مشتانان لقطعات تابعتان له «رامكو»، ومطار دولي في السعودية، العام الماضي «أصلها إيراني».

وقال غوتيريش أيضاً، ضمن التقرير، بحسب ما أفادت به وكالة «رويترز» الجمعة الماضي، إن عدة قطع ضمن أسلحة ومواد متعلقة بها، كانت الولايات المتحدة قد ضبطتها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 وفبراير

كله؛ هذه رسالة ومهمة يجب أن يتحرك عليها دبلوماسياً الجميع، وأولهم نحن الدول الإقليمية التي وصل لها السلاح الإيراني، وتسبب في موت الآلاف منها. ليس وزير الخارجية الأميركي فانسيس، بل حتى أوروبا تعلم أن عليها أن تتحرك لأن الإرهاب الإيراني قد وصل إلى أرضها، فالوقف الأوروبي يميل لتسديد التبعات، بعد الخروقات التي يرتكبها النظام، سواء ما يتعلق بالتفتيش النووي أو ما يتعلق بتزايد العمليات الإرهابية الإيرانية في الأراضي الأوروبية، التي تهدف لإغتيال المعارضين خارج الحدود الإيرانية، وعلى



سوسن الشاعر

كلمته أمام المجلس، بأنه «سياسة الخنق القسوى»، وأضاف: «الهدف هو تغيير النظام، أو خلق وضع تكون فيه إيران عاجزة حرفياً عن التنفّس؛ هذا أشبه بوضع ركية على رقبة شخص»، في إشارة مستترة إلى مقتل مينيابوليس، بعدما جثم شرطي بركيته على رقبة.

المختصر الأول من تصدير السلاح لهذه الدولة الإيرانية لن يكون الولايات المتحدة الأميركية بالدرجة الأولى؛ بل العالم أجمع، بما فيه روسيا والصين اللتان تهددان باستخدام «الفتوى»، والمستفيد من منعها هو أمن العالم

الأم، من أجل تصدير تلك المهلة، واستمر العالم بعدم تزويد جمهورية الإرهاب بأسلحة خطيرة تهدد أمن العالم بها. وكانت الولايات المتحدة قد وزعت في وقت سابق من الشهر الحالي مسودة قرار بهذا الصدد على أعضاء المجلس الخمسة عشر، لكن روسيا والصين اللتين تملكان حق النقض (الفيتو) أشارتا إلى معارضتهما للإجراء.

وقال بومبيو، في اجتماع افتراضي للمجلس: «لا تأخذوا هذا من الولايات المتحدة، استمعوا إلى الدول في المنطقة، من إسرائيل إلى الخليج؛ دول الشرق الأوسط الأكثر تعرضاً لهجمات إيرانية- تتحدث بصوت واحد (وهو): مددوا خطر السلاح».

لكن السفير الروسي في مجلس الأمن، فاسيلي نيجينزيا، وصف هذا النهج، في

ففي أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ستتتهي المهلة التي اتفق فيها العالم على منع تصدير السلاح لإيران بموجب الاتفاق النووي، لهذا يجوب بومبيو وزير الخارجية الأميركي العالم، ويعقد الاجتماعات الافتراضية مع مجلس

بالنسبة لنا -الدول الخليجية- يعد تمديد واستمرار خطر السلاح على إيران مسألة تقرير مصير، وعدم الاكتفاء بتذكير العالم بعدم الأسلحة التي سقطت أو هربت عن أرضينا ومصيرها إيران، حتى في أثناء فترة منعه من استيراد الأسلحة، كهدف لو سمح لها، ما أنه بإمكاننا أن نستخدّم مزيداً من الضغط، وربط مصالحن ومصالح الدول المترددة بأماننا، من خلال كثير من أوراق القوى الناعمة التي نملكها؛ كصناديقنا الاستثمارية على سبيل المثال؟

ففي أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ستتتهي المهلة التي اتفق فيها العالم على منع تصدير السلاح لإيران بموجب الاتفاق النووي، لهذا يجوب بومبيو وزير الخارجية الأميركي العالم، ويعقد الاجتماعات الافتراضية مع مجلس

| وكيل التوزيع  |  | وكيل الاشتراكات  |  | الوكيل الاعلاني  |  | المكتب الرئيسي  |  |  |  |
|---|--|--|--|--|--|---|--|--|--|
| <p>شركة الخليجية للتوزيع<br/>Gulf Distribution Co.<br/>الكويت الرئيسي</p> <p>ص.ب. 62116 الرياض 11585<br/>هاتف: 966112128000<br/>بريد الإلكتروني: info@audi-distribution.com</p> |  | <p>الشبكة العربية للوسائط<br/>ARAB MEDIA COMPANY<br/>الكويت الرئيسي</p> <p>ص.ب. 22304 الرياض 11495<br/>هاتف: 966112128000<br/>فاكس: 966114429555</p> |  | <p>التابعة العامة<br/>AL-KHALEEJIAH<br/>للإعلام والعلاقات العامة</p> <p>فرعها بالمملكة: داخل المملكة<br/>هاتف: 920 000 417<br/>فاكس: 4420 7404 6950<br/>دمشق: 9714 391 4440<br/>باريس: 331 5377 8400</p> |  | <p>الرياض<br/>Rabat<br/>☎ +212 37262616<br/>☎ +212 37263000</p> <p>الكويت<br/>Kuwait<br/>☎ +965 2997799<br/>☎ +965 2997800</p> <p>الرياض<br/>Riyadh<br/>☎ +966112128000<br/>☎ +966114401440</p> |  | <p>جدة<br/>Jeddah<br/>☎ +966126511333<br/>☎ +966126576159</p> <p>الدمنة للصحافة<br/>Medina<br/>☎ +9664 8340271<br/>☎ +9664 8396618</p> |  |
| <p>شركة الإمارات لطباعة والنشر<br/>☎ +971 4 3918503<br/>فاكس: 971 4 3918564</p> <p>أبوظبي<br/>☎ +971 2 6733555<br/>فاكس: 971 2 6733384</p>                                      |  | <p>دمشق<br/>☎ +963 2272734<br/>فاكس: 9652272736</p>  |  | <p>عمان<br/>Amman<br/>☎ +962 5539409<br/>☎ +962 5537103</p>  |  | <p>العمان<br/>Muscat<br/>☎ +968 2491 83778301<br/>☎ +2491 83785987</p>  |  | <p>المنامة<br/>Dammam<br/>☎ +96613 8353838<br/>☎ +96613 8354918</p>  |  |
| www.alkhaleejiah.com  |  | www.alkhaleejiah.com   |  | www.alkhaleejiah.com   |  | www.aawsat.com  |  |  |  |



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبد الرحمن الرانتد

alrashed@aawsat.com

تجربتا العقوبات

على صدام ونظام طهران؟

إلى أن يحين موعد الانتخابات الأمريكية، بعد خمسة أشهر، لن يسقط النظام الإيراني، والأرجح لن يتراجع عن نشاطاته العدوانية داخليا وخارجيا. بعد ذلك التاريخ، قد تتبدل الأمور. حينها، كل الاحتمالات مفتوحة، وستعتمد على من يكون السكان في البيت الأبيض.

لكن قبل الخوض في قراءة الحرب الاقتصادية والسياسية بين واشنطن وطهران، الأفضل، ربما، فهم تجارب العقوبات الاقتصادية الأخرى. فالعقوبات التي عاشها نظام صدام حسين في العراق، بين أعوام 1990 إلى الغزو وإسقاط النظام 2003، يماثل كثيرا العقوبات القاسية على طهران اليوم. الدرس من تلك التجربة، أن العقوبات لم تفلح في تغيير صدام ولا إيجاره على تغيير سياساته. مثل هذه الأنظمة المنغلقة تحكم بقبضة أمنية، ولا تنبأ بإذابات مواطنيها. ففوق هذا كانت قلب اللعبة لصالحها. فنظام صدام تمكن من استغلال المؤسسات الدولية للدفاع عن مواقفه، فنظمة محترمة، مثل اليونيسيف، كانت تتساق وتصدر بيانات معتمدة على معلومات مكتوبة، تدعي إحداها وفاة نصف مليون طفل عراقي جراء العقوبات، وقد أظهرت البحوث اللاحقة أن معظم الأرقام والمعلومات كانت ملفقة. وانضح، أيضاً، أن دائرة الحكم لم تتأثر بالعقوبات، مما تسبب جزئياً في اقتناع واشنطن بضرورة الغزو وإسقاط النظام بالقوة بعد الفشل في تغيير سياساته.

هل هذا يعني أن العقوبات الاقتصادية الصارمة التي تطبق على إيران اليوم لا فائدة منها؟

نعم ولا. من ناحية، أن العقوبات لن توقع النظام بشكل مباشر، ولن يغير مواقفه الرئيسية لأنه نظام مؤلج. العقوبات مفيدة جداً في إضعاف قبضة النظام وإشغاله داخليا، وتؤكد لها الاحتجاجات المتكررة في طهران، وغيرها من المدن. ولنلاحظ، كذلك، أن العقوبات قلصت نشاط إيران العسكري الخارجي، في سوريا ولبنان، وقليلاً في العراق واليمن. النظام ينفق مليارات الدولارات على إدارة نشاطاته الضخمة خارج حدوده، بما فيها تمويل عشرات الآلاف من الميليشيات من جنسيات متعددة، لبنانيين، وسوريين، وعراقيين، وأفغان، وباكستانيين، ومن أواسط آسيا. وما يمر به حزب الله اللبناني، أكبر ميليشيات إيران الخارجية، نتيجة مباشرة للعقوبات الاقتصادية الأمريكية، التي تسببت في تقليص الدعم المالي الإيراني له، ويقدّر بأكثر من ستمائة مليون دولار سنوياً.

لقد هيبت مداخيل الحكومة الإيرانية بأكثر من سبعين في المائة، وهي تعاني كثيراً لدفع مرتبات المدرسين والأطباء وموظفيها في الريف. ولا توجد مؤشرات كافية للاستنتاج بأن المرشد الأعلى مستعد للتراجع، حتى الآن. وقد يكون مرد هذا العناد مرآته على خروج خصمه اللدود، الرئيس دونالد ترامب، من البيت الأبيض. ولا ندرى إن كان انتصار الديمقراطيين سيغيّر حقائق العقوبات؟ أمر أشك فيه، لأن إيران أثبتت، بعد التوقيع على الاتفاق الشامل، بأنها أصبحت أكثر خطراً على المصالح الأمريكية، وعلى حلفائها في المنطقة. ولو أعيد انتخاب ترامب، فإن إيران ستكون أمام إدارة أكثر خطورة، وعليها حينها أن تختار بين مصير صدام أو التعاون والقبول بانفاق مختلف، تمتنع فيه عن نشاطاتها العسكرية الخارجية، وتتعهد بازدياد للحد من أنشطتها النووية.



## «كيف أعادوك وهذا أثر فأسك»؟

لن ينهار النظام الإيراني سريعاً، ولكن هذا منطق التاريخ في الدول النازية المنهجة للانهايار حتى يتراكم الغضب الشعبي، وينتظم الغاضبون في جماعات وتنظيمات، ويشرعون في تحدي النظام مع عزه عن مواجهة الانهيارات الأمنية، فيتجه للضعف المتزايد قبل السقوط.

النظام الإيراني يعقد الكثير من الآمال على سقوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وعودة الأوبامية من الحزب الديمقراطي للحكم عبر جو بايدن حتى يستلمع النظام جمع شتاته، واستعادة أدواره التخريبية، وإنعاش اقتصاده، وإسكات شعبه، ونشر الفوضى من جديد تحت حماية الأوبامية

وإشغال الناس بالحروب الخارجية حتى يعادوا الفقر والعوز والجوع، وهو يعتمد على المرتزة المنقولين جواً من أنحاء العالم عبر تركيا.

بدأت تركيا في بناء «دولة طالبان» في ليبيا، التي تريد منها قطر وجماعة «الإخوان المسلمين» أن تكون مصدراً لدعم الاقتصاد التركي شبه المنهار، وموتلاً لكل الإرهابيين والمرتزة في العالم بعدما تم تضيق الخناق عليهم في أكثر من بلد حول العالم، كما أنها ستكون منطلقاً لمشاكسة مصر ونشر الإرهاب فيها عبر الحدود الجغرافية الطويلة بين البلدين.

إيران تواجه معضلتين كبيرتين تهددان مشروعها توسعي بالكامل؛ الأولى العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس ترامب، وقد بدأت تؤتي أكلها بشكل واضح، وادت إلى انهيارات اقتصادية وأمنية لا تخطئها عين المراقب لما يجري هناك، والثانية التقشي المخيف لوباء «كورونا»، الذي اختار المرشد الأعلى مواجهته بالخرافات كسياسة دولة، لا مجرد رأي يذهب الدراج الرياح.

تتقل وسائل الإعلام عمليات الحرائق والتفجيرات في أماكن متفرقة داخل إيران، وبعضها يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، وبدأت تخرج أسماء جماعات مسلحة تنتمي بعض هذه العمليات، وهذا أمر طبيعي يحدث عن ضعف النظام واختلال الأمن في الدول المنهجة للانهايار.

فرق كبير بين المنخرط في محور استراتيجي، وبين المضطر للتعاون في معركة، وهذا شأن «إخوان» اليمن، فهم يحكمون للمحور الإيراني التركي القطري، ولكنهم مضطرون لمجاملة السعودية والتحالف العربي كمعركة عابرة في حرب كبرى.

ارتفاع وتيرة الصواريخ الحوثية على السعودية، والسعي الدؤوب لخلق موطئ قدم لتركيا في اليمن، والضرب المستمر ضد قوى جنوب اليمن، وإقناع الشرعية بالاستمرار على الأطراف، وعدم عمل أي اختراق عسكري أو سياسي ذي بال، كل هذا عمل مخطط له وليس حظاً عاثراً فحسب، وستستمر الأمور بهذا الاتجاه لسنوات مقبلة لاسف.

مع اقتراب الكبير والتكامل العملي، لا إيديولوجي فقط، بين المشروع الإيراني والمشروع التركي، والدعم المادي القطري للمنظمة لجماعة «الإخوان»، واستمرار احتلال الصلوات للمليشيات، فإن المنطقة مقبلة على صراعات مستمرة واستراتيجيات متحولة ومليشيات منتقلة، وفي الطريق خيانات عمالة وعز، ومن الجيد معرفة العدو من الصديق في خصم الصراعات.

أخيراً، كانت العرب تقول: كيف أعادوك وهذا أثر فأسك؟

على كل فروع الجماعة في كل مكان، ويصح أكثر على فرع جماعة «الإخوان» في اليمن الذين يعملون من داخل الشرعية لإسقاطها وإفشالها، وتمديد أمد الحرب قدر المستطاع حتى يياس التحالف العربي، وبالتالي يسهل احتلال اليمن من الغازي الأجنبي من دون الحاجة لستار المليشيات، وهم يعملون مع تركيا وقطر منذ الآن.

وكما علمنا التاريخ أن النازية ليست رسول سلام، فإن جماعة «الإخوان» لا تستطيع إلا أن تكون مسرع حرب وناشر إرهاب، وطريقها المفضلة هي التغلغل في أي كيان سياسي أو عسكري، وكسب ثقته، ومن

وإشغال الناس بالحروب الخارجية حتى يعادوا الفقر والعوز والجوع، وهو يعتمد على المرتزة المنقولين جواً من أنحاء العالم عبر تركيا.

بدأت تركيا في بناء «دولة طالبان» في ليبيا، التي تريد منها قطر وجماعة «الإخوان المسلمين» أن تكون مصدراً لدعم الاقتصاد التركي شبه المنهار، وموتلاً لكل الإرهابيين والمرتزة في العالم بعدما تم تضيق الخناق عليهم في أكثر من بلد حول العالم، كما أنها ستكون منطلقاً لمشاكسة مصر ونشر الإرهاب فيها عبر الحدود الجغرافية الطويلة بين البلدين.

إيران تواجه معضلتين كبيرتين تهددان مشروعها توسعي بالكامل؛ الأولى العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس ترامب، وقد بدأت تؤتي أكلها بشكل واضح، وادت إلى انهيارات اقتصادية وأمنية لا تخطئها عين المراقب لما يجري هناك، والثانية التقشي المخيف لوباء «كورونا»، الذي اختار المرشد الأعلى مواجهته بالخرافات كسياسة دولة، لا مجرد رأي يذهب الدراج الرياح.

تتقل وسائل الإعلام عمليات الحرائق والتفجيرات في أماكن متفرقة داخل إيران، وبعضها يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، وبدأت تخرج أسماء جماعات مسلحة تنتمي بعض هذه العمليات، وهذا أمر طبيعي يحدث عن ضعف النظام واختلال الأمن في الدول المنهجة للانهايار.

دولياً، والمحاضر حالياً بـ«قانون قيصر» الأميركي، وكانت كلمة الأمن العام له «حزب الله» الأخيرة لافتة في دعواته الصريحة لتوجهات اقتصادية بديلة تخرج لبنان من شكل من أشكال الاستثمار فيه.

ثانياً، أن هيمنة «قوى الأمر الواقع» على لبنان، أمنياً وعسكرياً واقتصادياً وسياسياً - بل وفي بعض الحالات قضائياً - لا تتسع على خلق مناخ مناسب لأي شكل من أشكال الاستثمار فيه.

ثالثاً، أن المجتمع الدولي يرسد منذ مدة غير قصيرة كيف أخلف لبنان بكل تعهداته المتصلة بالإصلاح المالي والاقتصادي، وذلك تحت «ضغط قوى الأمر الواقع» وابتزازها منذ نحو 15 سنة، وكان آخرها التعهدات بعد مؤتمر «سيدر» (عام 2018)، وبطبيعة الحال، تفاقم الوضع أكثر بعد انتفاضة 17 أكتوبر (تشرين

المتحدة وكندا ونيوزيلندا، حيث أرقى مستويات الحياة والسعادة في العالم، لا توجد سلطة تنفيذية تحكم «غيبياً» تحت مرجعية غير منظورة.

ولكن هذه السلطة «الغيبية» تحكم بالوكالة في لبنان، حيث بدأ الناس مواجهة الفقر بالانتحار، وفي العراق حيث خرج إلى العلن صراع الدولة مع «اللاذولة»، وطبعاً في إيران حيث بُنيت دولة بقضها وقضيضها على تهميش الإنسان، وتصدير ثقافة الموت إلى قلب العالم العربي.

خلال الوباء الماضيين شهد لبنان انتحار هرباً من غول الجوع، وبينما أصحاب القرار في مكان آخر، وأمس، بدأت المباحثات في لبنان تحت وطأة معاناة الناس من الانهيار الاقتصادي والسقوط الحز لقيمة العملة المحلية «الليرة». وخرجت إشتاعات حول وجود تفكير باستقالة التشكيل الوزارية، وذلك في محاولة لإضاعة مزيد من الوقت والتعجيل بالانهيار. والحال، أن أي عاقل في لبنان يعرف الواقع المؤلم الذي يُختصر بما يلي:

أولاً، أن المجتمع الدولي يعرف جيداً أن البلد تحت احتلال «قوى الأمر الواقع»، وأن هذه «القوى» مشاركة في مؤسسات الدولة من ناحية، وتملك مؤسسات موازية ومستقلة عنها من ناحية أخرى.

عبد الله بن بجاد العتيبي  
a.alotibi@aawsat.com



## مع اقتراب المشروع الإيراني من المشروع التركي والدعم القطري له «الإخوان» فإن المنطقة مقبلة على صراعات ومن الجيد معرفة العدو من الصديق

على كل فروع الجماعة في كل مكان، ويصح أكثر على فرع جماعة «الإخوان» في اليمن الذين يعملون من داخل الشرعية لإسقاطها وإفشالها، وتمديد أمد الحرب قدر المستطاع حتى يياس التحالف العربي، وبالتالي يسهل احتلال اليمن من الغازي الأجنبي من دون الحاجة لستار المليشيات، وهم يعملون مع تركيا وقطر منذ الآن.

وكما علمنا التاريخ أن النازية ليست رسول سلام، فإن جماعة «الإخوان» لا تستطيع إلا أن تكون مسرع حرب وناشر إرهاب، وطريقها المفضلة هي التغلغل في أي كيان سياسي أو عسكري، وكسب ثقته، ومن

وإشغال الناس بالحروب الخارجية حتى يعادوا الفقر والعوز والجوع، وهو يعتمد على المرتزة المنقولين جواً من أنحاء العالم عبر تركيا.

بدأت تركيا في بناء «دولة طالبان» في ليبيا، التي تريد منها قطر وجماعة «الإخوان المسلمين» أن تكون مصدراً لدعم الاقتصاد التركي شبه المنهار، وموتلاً لكل الإرهابيين والمرتزة في العالم بعدما تم تضيق الخناق عليهم في أكثر من بلد حول العالم، كما أنها ستكون منطلقاً لمشاكسة مصر ونشر الإرهاب فيها عبر الحدود الجغرافية الطويلة بين البلدين.

إيران تواجه معضلتين كبيرتين تهددان مشروعها توسعي بالكامل؛ الأولى العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس ترامب، وقد بدأت تؤتي أكلها بشكل واضح، وادت إلى انهيارات اقتصادية وأمنية لا تخطئها عين المراقب لما يجري هناك، والثانية التقشي المخيف لوباء «كورونا»، الذي اختار المرشد الأعلى مواجهته بالخرافات كسياسة دولة، لا مجرد رأي يذهب الدراج الرياح.

تتقل وسائل الإعلام عمليات الحرائق والتفجيرات في أماكن متفرقة داخل إيران، وبعضها يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، وبدأت تخرج أسماء جماعات مسلحة تنتمي بعض هذه العمليات، وهذا أمر طبيعي يحدث عن ضعف النظام واختلال الأمن في الدول المنهجة للانهايار.

إيران تواجه معضلتين كبيرتين تهددان مشروعها توسعي بالكامل؛ الأولى العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس ترامب، وقد بدأت تؤتي أكلها بشكل واضح، وادت إلى انهيارات اقتصادية وأمنية لا تخطئها عين المراقب لما يجري هناك، والثانية التقشي المخيف لوباء «كورونا»، الذي اختار المرشد الأعلى مواجهته بالخرافات كسياسة دولة، لا مجرد رأي يذهب الدراج الرياح.

تتقل وسائل الإعلام عمليات الحرائق والتفجيرات في أماكن متفرقة داخل إيران، وبعضها يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، وبدأت تخرج أسماء جماعات مسلحة تنتمي بعض هذه العمليات، وهذا أمر طبيعي يحدث عن ضعف النظام واختلال الأمن في الدول المنهجة للانهايار.

إيران تواجه معضلتين كبيرتين تهددان مشروعها توسعي بالكامل؛ الأولى العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس ترامب، وقد بدأت تؤتي أكلها بشكل واضح، وادت إلى انهيارات اقتصادية وأمنية لا تخطئها عين المراقب لما يجري هناك، والثانية التقشي المخيف لوباء «كورونا»، الذي اختار المرشد الأعلى مواجهته بالخرافات كسياسة دولة، لا مجرد رأي يذهب الدراج الرياح.

تتقل وسائل الإعلام عمليات الحرائق والتفجيرات في أماكن متفرقة داخل إيران، وبعضها يستهدف المنشآت النووية الإيرانية، وبدأت تخرج أسماء جماعات مسلحة تنتمي بعض هذه العمليات، وهذا أمر طبيعي يحدث عن ضعف النظام واختلال الأمن في الدول المنهجة للانهايار.

إيران تواجه معضلتين كبيرتين تهددان مشروعها توسعي بالكامل؛ الأولى العقوبات الأميركية القاسية التي فرضتها إدارة الرئيس ترامب، وقد بدأت تؤتي أكلها بشكل واضح، وادت إلى انهيارات اقتصادية وأمنية لا تخطئها عين المراقب لما يجري هناك، والثانية التقشي المخيف لوباء «كورونا»، الذي اختار المرشد الأعلى مواجهته بالخرافات كسياسة دولة، لا مجرد رأي يذهب الدراج الرياح.

## طهران تدفع المنطقة إلى خيار الجوع والفوضى

لو كان الفقر رجلاً لقتله.

(الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه).

أقر بأن الإمامي بامور الله محدود، وبالتالي، لا يحق لي مجادلة أحد في هذا المجال. أيضاً، أقر بانني لست مرجعية في الاقتصاد... وإن كنت أزعم معرفة اقتصادية لا تقل عن معرفة الأمن العام له «حزب الله» اللبناني به، لكنني درست الاقتصاد في الجامعة، وعشت في دول ناجحة اقتصادياً بنشئ المعايير.

ثم إن ما أفهمه عن تعريف السلطة هو صون مصالح الشعب والدفاع عن حقوقه، وعلى رأسها حقّه في العيش الكريم. ولهذا السبب - باعتقادي - تقوم المؤسسات السياسية، وتكتب الدساتير، وتتشكل الأحزاب، وتطرح البرامج، وتُنظّم الانتخابات كي يقرّ الشعب ما يراه الخيار الأفضل، وعندها تُسنّ القوانين، ويُراقب تنفيذها على أيدي حكومة انتخبها الشعب. وفي نهاية المطاف، تخضع الأحزاب (أو التحالفات) الحاكمة أمام الشعب بعد فترة تعاقدية تداولية متفق عليها... للمحاسبة الشعبية الانتخابية.

هذه الآلية تسود في دول العالم الكبرى، التي حلت مشاكل التعددية والتعايش والحكم الرشيد، ناهيك من صون ساكنيها وحماية مصالحهم وراعيّتها. وبفضلها حلت مشاكل الفتنوع بـ«ماسسة» التكامل، والخلاف بتنظيم الاختلاف، والتباعد بتوفير فرص للتقارب والضمامن.

في هذه الصيغة، المعتمدة في دول كدول أوروبا الغربية الشمالية والولايات

المتحدة وكندا ونيوزيلندا، حيث أرقى مستويات الحياة والسعادة في العالم، لا توجد سلطة تنفيذية تحكم «غيبياً» تحت مرجعية غير منظورة.

ولكن هذه السلطة «الغيبية» تحكم بالوكالة في لبنان، حيث بدأ الناس مواجهة الفقر بالانتحار، وفي العراق حيث خرج إلى العلن صراع الدولة مع «اللاذولة»، وطبعاً في إيران حيث بُنيت دولة بقضها وقضيضها على تهميش الإنسان، وتصدير ثقافة الموت إلى قلب العالم العربي.

خلال الوباء الماضيين شهد لبنان انتحار هرباً من غول الجوع، وبينما أصحاب القرار في مكان آخر، وأمس، بدأت المباحثات في لبنان تحت وطأة معاناة الناس من الانهيار الاقتصادي والسقوط الحز لقيمة العملة المحلية «الليرة». وخرجت إشتاعات حول وجود تفكير باستقالة التشكيل الوزارية، وذلك في محاولة لإضاعة مزيد من الوقت والتعجيل بالانهيار. والحال، أن أي عاقل في لبنان يعرف الواقع المؤلم الذي يُختصر بما يلي:

أولاً، أن المجتمع الدولي يعرف جيداً أن البلد تحت احتلال «قوى الأمر الواقع»، وأن هذه «القوى» مشاركة في مؤسسات الدولة من ناحية، وتملك مؤسسات موازية ومستقلة عنها من ناحية أخرى.

إياد أبو شقرا



## غربة سوق العمل



حسين شبكشي

في ظل الأزمات المتزايدة عن الأثر الاقتصادية المتتالية الناتجة من جائحة «كوفيد-19»، يبدو جلياً أن سوق العمل هي المتضررة الكبرى. فمع انحسار الحركة الاقتصادية، وزيادة حجم الركود، وإغلاق عديد من المنشآت ابوابها،

وإفلاس عديد منها، باتت معدلات البطالة في مستويات قياسية غير مسبوقة. وهناك طرح جاد ومحترم لتعريف جديد مطلوب لمفهوم البطالة، مع توقع اندثار بعض الوظائف والمهن، وبيرون الاحتياج الجديد لمن «جديدة تماماً»، وبالنسبة للمفهوم التقليدي للبطالة أن تتم إعادة هندسة كانت لافتاً جداً قيام الرئيس الأميركي دونالد ترمب بالتوقيع على أمر تنفيذي بالتركيز الأساسي على المهارات بدل الشهادات الجامعية، في اختيار الموظفين الحكوميين الفيدراليين، وذلك في نقلة نوعية جديدة في منهجية التوظيف، والتي من المتوقع أن تكون لها تبعات وأثار مرتتبة على القطاع الخاص، وإيضاحاً على القطاع التدريبي والأكاديمي المرتبط بسوق العمل.

وفي كتابه البسيط والمتعمق «الاقتصاد كما أشرحه لابنتي»، يقدم وزير المالية اليوناني الأسبق يانيس فاروفاكيس تعريفاً «مختلفاً» للبطالة، وذلك بقوله إن البطالة في حقيقتها لا وجود لها، ولكن المشكلة هي قبول العاطل عن العمل بوظيفة تدفع عليه دخلاً مالياً «نقل ما يتوقع»، وبمعنى أوضح وادق: أن العاطل عن العمل مشكلته ليست في عدم وجود وظيفة متاحة، ولكنه باختصار لم يجد الشخص أو الشركة المستعدة لدفع المقابل المالي الذي يطلبه. ويضع الفقرة هنا مع من يعرض منزله أو سيارته للبيع بسعر معين، ويتسكى من عدم وجود مشتريين، ولكن الحقيقة أنه سيدخل المشتري وبسرعة، ومن عرض السلعة المستهدفة بسعر مغرٍ ومناسب، وبالتالي حتى البطالة وسوق العمل، من الضروري اعتبارهما الأوجه ومعدلاتها ظروف السوق الاقتصادي بشكل سوق العمل تتعرض لتحديات عنيفة نتيجة الأزمات وعجز الإنسان التي خطوط الإنتاج والتخزين. وتطور تقنية الذكاء الصناعي بشكل مذهل، أثر بشكل واضح على كفاءة وفعالية الإنتاج من جهة، ومن جهة أخرى مدى ضرورة «مساهمة» الشراكة البشرية والمجازفة بتدبير «فعالية» وثبات معدلات إنتاجيتها، بالمقارنة مع البديل الآلي الأكثر اعتمادية.

معدلات البطالة في الولايات المتحدة قد تهاور نتيجة الانتخابات الرئاسية القادمة، وهناك متابعة دقيقة لمعدلات البطالة الشهرية المعلنة، والتي باتت أهم مؤشرات الأداء الاقتصادي. وهناك تفاوت من شهر إلى آخر بحسب حالة انتشار جائحة «كوفيد-19» وتأثيرها على قدرة إعادة انطلاق الاقتصاد، وبالتالي إمكانية إعادة التوظيف، ولكن من الواضح أن نمط الوظيفة التقليدي تغير، وأن أكبر الموظفين هم في قطاعات الماكولات والمشروبات (وليس قطاع التجزئة على سبيل المثال الذي تبدل بشكل تام وكبير). قواعد التوظيف تعاد هندستها لتصبح للمهارات «قيمتها» والمخبرة «اهميتها». وبالتالي سيكون - وكما هو المفروض - الدور الأساسي لأهل «الكفاءة» وليس أهل الثقة.

هناك دول تترك «الثقل» الجديدة في سوق العمل، فقامت باستحداث وتعديل قوانين وأنظمة، مثل تغيير سن التقاعد وتأخير، للاستفادة من مهارات وخبرات عدد غير بسيط من الناس، وكذلك إعادة تعريف الدوام، واعتبار العمل من المنزل جزءاً من دوام العمل، كما حكمت محكمة دستورية مؤخراً على شركة هناك بأن تتحمل جزءاً من فاتورة الإنترنت والكهرباء المنزلي لأحد موظفيها؛ لأنه استخدمهما لصالح الشركة (وهذه سابقة مهمة ستصبح مكررة في دول أخرى حول العالم قريباً جداً على ما يبدو).

سوق العمل سنتشهد تغيرات هيكلية حادة جداً، وهناك دول تعي ذلك جيداً، عكس من يواجه التغييرات الكبرى هذه بحلول أدوات إرشيدية قديمة. عودة مهمة لقيمة النوعية المتمثلة في الخبرة والمهارة والكفاءة، وهذا ما كان مفقوداً لفترة طويلة لمفهوم الشهادة والهلولة والنقطة والوساطة.

## شيخ الأزهر ونزاع دستوري على حق تعيينه



علي العميم

والبرلمان حول حق تعيين شيخ الأزهر والرؤساء الدينيين، مسلمين وغير مسلمين. هذا النزاع منشؤه الأساسي دستور 1923، فقبل أن تضع لجنة الثلاثين هذا الدستور كان حق تعيين شيوخ الأزهر للسلاطين يقول الشيخ محمد الأحمدي الظواهري عن هذا الأمر: «وعند صدور الدستور المصري... كان

موضوع تبعية الأزهر للملك وحقوقه التقليدية القديمة؛ اختيار شيخ الأزهر وكبار علمائه، وكذلك اختيار رؤساء الأديان الأخرى. موضع نقاش ومباحثة بين أعضاء اللجنة التي وضعت هذا الدستور. فقد طرأ لبعض أعضائها أن حقوق الملك هذه في تعيين الرؤساء الدينيين تنتقل من نفسه وبطبيعة الحكم النيابي... إلى الحكومة من جهة التنفيذ، وإلى البرلمان من جهة التشريع ووجهة الإشراف، شأنها في ذلك شأن باقي شؤون الأمة الأخرى. ثم طلبوا أن يتنازل الملك عن هذا الحقوق إلى هاتين الجهتين».

هذا المطالبة التي يشير الشيخ الظواهري إليها تمخضت عن صدور قانون رقم 15 لسنة 1927. الشيخ الظواهري بعد أن أورد نص قانون «رقم 15 لسنة 1927 بتنظيم سلطة الملك فيما يختص بالعاهد الدينية وتعيين الرؤساء الدينيين والمسائل الخاصة بالأديان المسجوعة بحكومة الوفد. تحدثت الاضطرابات بالأزهر بإيعاز من الوفد في يناير 1943 ضد الشيخ المرابي، ونجح الوفد في استعراض قوته داخل الأزهر في صفوف الطلبة والعلماء ضد المرابي. ونجح بهذا أن يزيل الأثر السياسي الذي ولدته حركة 1935 عن تأسيس الأزهريين للمرابي، وخاصم المرابي بالأزهر جملة من كبار رجال الجامع، يظهر أنه كان منهم الشيخ عبد المجيد سليم مفتي الديار المصرية، والشيخ سليمان نوار شيخ معهد القاهرة، والشيخ محمود شلتوت. وتقدم جمع العلماء بعرىضة إلى الملك بطلبها فيها تعيين شيخ جديد للأزهر غير المرابي. وأحيط الشيخ من داخل الأزهر بمعارضة الطلبة وكثير من العلماء له، ومن خارج الأزهر بمخاصمة الوفد حزياً ووزارياً له. فقدم استقالته إلى الملك، واعتكف في منزله. ولكن الملك رفض قبول استقالته، وظل الأزهر عتقاً عشرة شهور. وأثير الخلاف وقتها في مدى تبعية الأزهر للوزارة أو للملك، وبقي الخلاف معلقاً وبقي الشيخ معتكفاً حتى أقيمت وزارة الوفد في 18 أكتوبر (تشرين الأول) 1944، فعاد إلى عمله من جديد حتى كانت وفاته في 1945».

حدثت الفترة القلقة التي عاشتها مشيخة الأزهر (على صعيد تعيين شيخ له) ما بين وفاة شيخ جامع الأزهر، مصطفى المرابي، في الثاني والعشرين من شهر أغسطس (آب) سنة 1945، وتعيين ضباط الثورة الدكتور عبد الرحمن تاج شيخاً لجامع الأزهر في 7 يناير (كانون الثاني) سنة 1954. هذه الفترة تدخل زمناً في نطاق النشأة الأولى للنظام الإقليمي العربي الذي ادعى الزميل أحمد عدنان عليه أنه «حرص على تدجين الإسلام الرسمي واستخدامه». والإسلام الرسمي في مصر، كنا أوضحنا في مقال سابق، أنه يعني به إسلام جامع الأزهر، وإذا ما رجعنا القهقري قليلاً، أي قبل نشأة النظام الإقليمي العربي في العام الموالي إليه، فإن الأزهر شهد ثورة على شيخه مصطفى المرابي عام 1943 شبيهة بثورته على شيخه الأسبق، محمد الأحمد الظواهري التي بدأت في عام 1934، واضطرته إلى أن يستقيل في عام 1935.

يقول طارق البشري في كتابه «للمسلمون والأقباط في إطار الحياة الوطنية»: «فلما تولى الوفد الوزارة في 4 فبراير (شباط) بمساعدة الإنجليز وضد رغبة الملك، خاصم المرابي الوزارة مع كل أنصار الملك، وبإدله الوفد خصومة بخصوصه.

وكان المرابي يأمر من الملك بلقي دروساً في التفسير بالجوامع يملأها بالهجوم المستمر الواضح على الوفد، ويختار من آيات القرآن الكريم ما يتعلق بعزل الحكام أو ظلمهم، ويولد التفسير توليداً يشير بالإنهزام المسجوع حكومة الوفد. تحدثت الاضطرابات بالأزهر بإيعاز من الوفد في يناير 1943 ضد الشيخ المرابي، ونجح الوفد في استعراض قوته داخل الأزهر في صفوف الطلبة والعلماء ضد المرابي. ونجح بهذا أن يزيل الأثر السياسي الذي ولدته حركة 1935 عن تأسيس الأزهريين للمرابي، وخاصم المرابي بالأزهر جملة من كبار رجال الجامع، يظهر أنه كان منهم الشيخ عبد المجيد سليم مفتي الديار المصرية، والشيخ سليمان نوار شيخ معهد القاهرة، والشيخ محمود شلتوت. وتقدم جمع العلماء بعرىضة إلى الملك بطلبها فيها تعيين شيخ جديد للأزهر غير المرابي. وأحيط الشيخ من داخل الأزهر بمعارضة الطلبة وكثير من العلماء له، ومن خارج الأزهر بمخاصمة الوفد حزياً ووزارياً له. فقدم استقالته إلى الملك، واعتكف في منزله. ولكن الملك رفض قبول استقالته، وظل الأزهر عتقاً عشرة شهور. وأثير الخلاف وقتها في مدى تبعية الأزهر للوزارة أو للملك، وبقي الخلاف معلقاً وبقي الشيخ معتكفاً حتى أقيمت وزارة الوفد في 18 أكتوبر (تشرين الأول) 1944، فعاد إلى عمله من جديد حتى كانت وفاته في 1945».

يفسر شيخ الأزهر السابق، محمد الأحمد الظواهري، في مذكراته «السياحة والأزهر»، التي أملاها على نجله فخر الدين، الثورة على الشيخ مصطفى المرابي، بغضب زعيم الوفد، مصطفى النحاس، عليه، لتدخله في الشؤون السياسية لمصلحة العمل من الأحرار الدستوريين، وتحريضه طلبة الأزهر على التصويت لأعضاء هذا الحزب في الانتخابات البرلمانية التي حصلت سنة 1938، والتي كسبها هذا الحزب وخسرها حزب الوفد.

ولقد فعل أكثر من هذا ضد حزب الوفد، فقد شن عليه حرباً دينية، وكان من وجوهها الحرب الدينية ذات اللميس الطائفي. وتفصيل ذلك تحدث طارق البشري عنه في كتابه المشاء إليه الذي أصل المشكل في تاريخ الأزهر وفي تاريخ الحياة السياسية المصرية هو نزاع دستوري بين الملك، والحكومة

للأزهر عام 1935، تعززت تبعية الأزهر للملك وكان المنتظر غير ذلك. فلقد فشلت وزارة الوفد في إجباره على الاستقالة، وذهبت هذه الوزارة، وبقي هو شيخ الأزهر إلى أن توفي. وهذه هي الجولة الثالثة التي كسبها الملك، والمكح حينها كان الملك فاروق. وبعد كسب الملك لهذه الجولة

أخفى النزاع الدستوري على حق تعيين شيخ الأزهر، أو لنقل إنه ثلاثي، فأصبح حق تعيينه للملك وحده. وهذا الحق انتقل من الملك إلى رئيس الجمهورية في العهد الجمهوري. هناك شق أساسي في قانون رقم 15 لسنة 1927، وهي المادة الثانية التي تقول: «تصدر بقانون ميزانية الأزهر والمعاهد الدينية الأخرى والحساب الختامي، وتتبع فيها الأحكام المقررة في الدستور لميزانية الدولة وحسابها في الدستور لميزانية الدولة وحسابها الختامي»، فليس واضحاً لي من خلال بعض الكتب عن تاريخ الأزهر التي رجعت إليها، إن كان جرى العمل بها، فعرضت الميزانية على البرلمان في فترة مشيخة المرابي الأولى وفي فترة مشيخة الظواهري وفي فترة مشيخة المرابي الثانية وفي فترة شيخ الأزهر الذين تولوه في العهد الملكي، أم أنها بقيت مادة معطاة؟ فألقت التي رجعت إليها تركن الحديث على المادة الأولى، التي تقرر أن استعمال السلطة التي للملك فيما يختص بالجامع الأزهر والمعاهد الدينية الأخرى بواسطة رئيس مجلس الوزراء... وتعمل الحديث عن المادة الثانية.

الفرقة التي نشأ عنها الصراع هو النزاع الدستوري في تمته هذه المادة التي تقول: «وعلى ذلك يكون شيخ الأزهر بأمر ملكي بناء على ما يعرضه رئيس مجلس الوزراء...».

ولقد جادل محمد الأحمد الظواهري بقوة في تبعية الأزهر للملك استناداً إلى هذا القانون الذي صدر بأمر ملكي، وذلك حينما شرح الفرق بين اصطلاح «امر ملكي» واصطلاح «مرسوم ملكي» إذ قال: «المرسوم الملكي، حسب الدستور، هو الصك الملكي الكريم لإعلاء الحكومة التي يتقدم بها مجلس الوزراء لجلالة الملك ليمهراها بإمضاءه. وفي هذه الحالة يكون مجلس الوزراء هو وحده المسؤول عنها... فإنه وإن كان الملك، بحكم الدستور، لا يناقش مجلس الوزراء في القرارات التي يتخذها المجلس، والتي يطلب من الملك استصدار المراسيم الملكية بها، إلا أن للملك الحق في إقالة الوزارة إذا هو لا حظ أن في قراراتها أو تصرفاتها ما لا يتوافق مع المصلحة العامة التي ينشدها الملك لأمتة، وفي

هذه الحالة يستفتي الشعب بانتخاب جديد في شأن هذه الوزارة. هذا عن المراسيم الملكية... أما عن الأوامر الملكية، وهي التي نص قانون رقم 15 لسنة 1927، أن تعيين الرؤساء الدينيين يكون بمقتضاها، فإنها تختلف عن المراسيم الملكية اختلافاً جوهرياً.

ففي التعيينات التي تصدر بأوامر ملكية، يكون الملك وحده هو المتصرف فيها، وليس لأحد أن يعترض عليها أو يعرض فيها. فهي حقوق شخصية للملك يتولاها ويفقدها كما يريد». كان عرضي للفترة القلقة في تاريخ مشيخة الأزهر وما قبلها بهدف إثبات أن قول أحمد عدنان: «منذ ثورة يوليو (تموز) 1952، وربما قبلها، حرص النظام العربي على تدجين الإسلام الرسمي واستخدامه»، ليس له أساس إلى ما قبل صدور قانون تطوير الأزهر، قانون رقم 103 لسنة 1961، مع الاحتفاظ الشديد على التعبير الذي استعمله في قوله، فالأزهر فيما يتعلق بتعيين شيخه وكبار العلماء فيه قبل نشأة الملكية الدستورية حق شخصي للديويين والسلاطين، وبعد نشأتها ومع صدور قانون 15 لسنة 1927، نشب نزاع دستوري حول المادة الأولى من هذا القانون. وأول شيخ للأزهر تولى مشيخته بمقتضى هذا القانون هو الذي ربح كفة الملك في هذا النزاع عن مشيخته الثانية للأزهر. وأعني به

الشيخ المرابي. إن الذي يعرف تاريخ الأزهر عن كثر، استبد له جملة «تدجين الإسلام الرسمي واستخدامه»، التي يعني بها إسلام جامع الأزهر، جملة نافرة، فشيخ جامع الأزهر والذي يفترض أن يكون أبا هيممة الدولة على الأزهر، ليس له سلطة روية مطلقة على علماء الأزهر، ولا على أساتذته ولا على طلابه، فهو ليس بابا مسيحياً، ولا مرجعاً أعلى كما عند الشيعة. فإن أيده هؤلاء في فترة فقد ينقلون عليه في فترة أخرى.

وهذا الأمر قديم في تاريخ الأزهر، منذ إن كانت السلطة في مصر سلطة أوتوقراطية. وما أشير إليه هو الذي جعل الشيخ الظواهري والشيخ المرابي في مشيخته الثانية، وهما المنتميان إلى مدرسة التجديد الديني يضطران إلى التنازل كثيراً عن تطبيق خطة تطوير الأزهر، في تلك الفترة الليبرالية من تاريخ الأزهر، وذلك لأن سلطة المعارضين على خطة التطوير من علماء الأزهر كانت أقوى من سلطانها. ولم يكن بوسع الملك ولا بوسع الحكومة الوزارية، هذا إن كانا مؤيدين لخطة تطوير الأزهر، أن تدعمها في فرضها على المعارضين، لأنهما مثلها لا يبريدان التضام مع المعارضين عليها، بل هما حريصان على كسب تأييدهم. لأنهم كما أشرت القوة الأقوى في جامع الأزهر.



## «كورونا» يندر بفقدان الثقة بحكومة جونسون



عادل درويش

السياسة يحاولون الظهور بأنهم أقر من حالتهم ومن بيئة أكثر تواضعاً من حقيقتهم، زعماء اليسار البريطاني مثلاً تعلموا في «إيتون» (مدرسة بوريس جونسون وديفيد كاميرون) ومعظم صحافيي اليسار الاشتراكي من مدرسة هارو (مدرسة ونستون تشرشل) وكلهم بلا استثناء خرجوا أكسفورد وكمبريدج.

فقدان المصادقية مع النفس تجعل الوزراء الذين لم يجربوا الحياة العملية للفقراء، يترددون في اتخاذ قرار ما، إذا كان في صالح الشعب، كتردد حكومة جونسون ثم فتحها السوق الاستهلاكية أمس بلا ضمانات اتباع المواطنين لإجراءات السلامة من العدوى. وكلما كان المجتمع أكثر انفتاحاً ديمقراطياً ازداد التوتر لأن أعضاء الحكومة يدركون قدرة الشعب على طردهم من مواقعهم في صناديق الاقتراع.

والشعوب لا تزال تتأثر بالشعارات أكثر من الأفعال. فالحزب القومي الاسكتلندي شعاره استقلالي انفصالي؛ ورغم سوء أدائه الاقتصادي في الحكم الذاتي فإنه نجح في محاصرة وباء «كوفيد-19» لأن الشعب

الصين كالمسؤول الأول عن المصيبة، وكان بقدرته يكين الضغط على زر فتحوّل مسار الحكومات الغربية مغتبطة لهذا الاتجاه لأنه يبعد الأضرار عن قصيرها في شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) وتجرعها الناخر. هذه الخريطة الجيوبوليتيكية تشوش الرأي العام ونفقه ثقته بالحكومات.

انتشار التعليم أدى إلى اتساع رقعة المثقفين كفةً بنحو، عنها ساسة ووزراء الحكومة، فهل يظلون الشعب؟

من لندن إلى دلهي، ومن القاهرة إلى كيب تاون، نجد الأحزاب السياسية، حكومة أو معارضة، ومنتجي البرامج الإخبارية ومحري الصحف من الطبقات المسبورة اقتصادياً والمتميزة اجتماعياً، 30 في المائة من البريطانيين من خريجي جامعات دخلهم أعلى من متوسط دخل الفرد و70 في المائة من السكان دونه، وتنعس الخجوة بينهم وبين الفئات الشعبية التي انتخبهم أو يدعون تمثيلها. حزب العمال البريطاني لم يعد يمثل الطبقة العاملة؛ الحشد الشعبي رغم اسمه لا علاقة له بأغلبية الشعب العراقي.

## وجوه كمها الخوف



جمعة بوكليب

خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأميركية الأخيرة، التي جاءت بالرئيس الحالي دونالد ترمب إلى الحكم، كان المترشح عن الحزب الجمهوري، وقتها، يخرج في تعليقاته وخطبه، بشكل لافت ومثير، عن الخطط المرسومة والمتفق عليها من قبل مستشاريه الموكل إليهم تدبير أمر وصوله إلى البيت الأبيض.

وهذا، بدوره، جعل وسائل الإعلام لاحق كل جملة تنسب بها شفتاه، وكل تغريدة يطلقها على حسابه في وسائل التواصل الاجتماعي. تفاقم الأمر خلق حالة من التوتر بين أعضاء فريق قيادة الحملة، أدت إلى الخصومة والانقسام. فريق منهم يطالب بضرورة التزامه بما يتفق حوله من خطط، وفريق آخر يرى «دع ترمب ليكون ترمب». الفوز في تلك المرحلة كان لأخيراً.

ما حدث في تلك الحملة لم ينته بوصول المترشح ترمب إلى

سدة الحكم، بل تواصل فيما بعد وتسبب في الكثير من المشاكل التي انفتحت آراء المستشارين والمسؤولين والمعلقين الإعلاميين على أنه لا ضرورة لها، ومن الممكن والأفضل تجنبها وتوفير الوقت والجهد لقضايا أهم وأخطر. آخرها ما كان تصميماً على عدم ارتداء كمامة على وجهه حماية من الإصابة بالوباء الفيروسي، في مخالفة صريحة لتوصية أعضاء فريقه من المستشارين الصحيين. الحقيقة، هذه المرة، تحديداً، لم يكن الرئيس ترمب مخطئاً في رفضه لوضع كمامة على وجهه، من وجهة نظر ليبرالية تتعلق بالحرية الشخصية، ومن وجهة نظر علمية - صحية. أو هذا، على الأقل، ما توصلت إليه شخصياً من خلال متابعتي لحرب اشتعلت مؤخراً في الإعلام البريطاني، ضد تغطية الوجوه، بقولها لبراليون، من اليمين واليسار، بحزرون ضد استخدام الكمامة، في رأيهن، من ضمن وسائل جديدة ابتدعتها الحكومة ليس بغرض حمايتها صحياً من الوباء، بل لتحويلها إلى قطع «بلا أفواه»، وينظرنا خصماً وتعودنا على تنفيذ ما يصدر إلينا من تعليمات، مهما كانت سخافة تلك التعليمات. وإذا وافقت على ذلك التدخل في حياتك، فماداً ستفرض مستقبلاً؟ وكتب بعضهم سخرياً أن وضع كمامة لا يختلف عن وضع قفازة أطفال على الوجه. ومع بيرون أن الأمر لا جدوى منه ما دامت الحكومة نفسها لا تؤمن بوجود فائدة من وضع الكمامة، كما يؤكد ذلك الدليل الذي أصدرته حول إعادة فتح المحال التجارية، والذي ينص في أحد بنوده على أن «البرهان على فائدة استخدام تغطية الوجه لحماية الآخرين ضعيف، ومن المحتمل أن يكون صغيراً»، لذلك، فإن أحد أعضاء هذا الفريق، وهو صحافي معروف، قال إنه يضع على وجهه قفازاً للحماية من الغازات السامة تهماً كما اضطر إلى استخدام المواصلات العامة، ويؤكد أعضاء هذا الفريق أن أقلية من المغالين التحمسين لا تتجاوز نسبتهم 15 في المائة يسعون لفرض هذا الأمر غير المنطقي، والمجافي للحقيقة العلمية، وأن الأغلبية لن تتوانى عن بلع هذه الدعاية والامتنال.

وشخصياً، أحسُّ بكثير من عدم الاطمئنان لأصحاب هذا الرأي بسبب قوة حججهم على الإقناع، إلا أن خوفي من الإصابة بالفيروس أقوى من أي حجة، وإذا وافقت على أفضة أحياء وشوارع، وفي أروقة أسواق تمتلئ بشعر يوجوه بلا ملامح، جعلني أشعر بنوع من عدم الارتياح، وأحسستي وكأنني أعيش في عالم من الخيال العلمي، يبشر بتجنبون بعضهم بعضاً، ويتفادون النظر إلى بعضهم بعضاً.

ومن ملاحظاتي الشخصية، في الفترة الأخيرة، تبين لي أن الشارع البريطاني في أغلبية أخاصة منتقلاً لتعليمات الحكومة بوضع الكمامة على الوجه، خاصة مع استخدام المواصلات العامة، وأن نسبة النساء اللواتي يحتفظن بالأمر تفوق بكثير نسبة الرجال، وبشكل ملحوظ، مما دفع بالعديد من المعلقين الإعلاميين إلى لفت الانتباه لذلك، ومحاولة معرفة الأسباب وراء تحمس النساء أكثر من الرجال لإخفاء ملامح وجوههن، رغم تعارضها الشديد مع حرصهن على إظهار مفاذن جمالهن، وما يتخذه ذلك في أنفسهن من مشاعر الفخر بانوثتهن. أكثر الإجابات إقناعاً، عن ذلك التساؤل، جاءت من صحافية تدعى كيتلن موران أوضحت فيها أن امتثال النساء للأوامر والتعليمات، سواء من الحكومة أو من ولاة أمورهن، ليس جيداً، بل هو جزء لا يتجزأ من حيواتهن، تعودنه منذ الصغر، بهدف حمايتهن. وأن مسألة تعرضهن للمخاطر جعلتهن نفسياً أكثر استعداداً من الذكور لتقبل النصائح، لأنه استناداً للإحصاءات الرسمية، فإن النساء أكثر تعرضاً للاعتداء، بدنياً ولغظياً وجنسياً، في كل المجتمعات. واستشهدت بالعديد من الأرقام والإحصاءات الرسمية لعدد من السنوات. وبالتالي، فإن النساء وجدن أنفسهن في واقع حياتي يتطلب منهن الاستماع إلى ما يصدر إليهن من نصائح وإرشادات وتعليمات من مختلف الجهات، بهدف إبعادهن عن التعرض للمخاطر. وأن المسألة تتجاوز وضع كمامة على الوجه لفترة مؤقتة، بل، وسدوم، وتطال كل مظاهر الحياة الأخرى من ماكل وملبس وسلوك، وأن سؤال امرأة أخرى حول رأيها فيما يتعلق بارتداء زي معين، لا يتوقف عند التقييم الذاتي والجمالي، بل يتعداه ضمناً إلى التقييم الأمني، بما يضمن عدم تحوله إلى مبرر للاعتداء عليها جنسياً، في وقت متأخر قليلاً.

مع فقدان الثقة إذن، المواطن في معظم بلدان العالم سيخضع قرار التعامل مع الوباء مستقلاً عن الحكومة بموجب خيارات متشابكة ومعقدة. احتمال الإصابة بالعدوى مقابل الفائدة الاقتصادية أو المنفعة الحسية بالمجازفة بتجاهل إرشادات الوالية.

مدى احتمال المرض الخطير أو ربما الموت مقابل السلامة مجازفة بخسائر مادية أو متاعب نفسية من العزلة أو الحرمان من متع الحياة في حال النشباب، الموازنة بين الخيارات تعتمد على المعلومات المتوفرة عن انتشار الفيروس في المكان المقصود، لكن القرار أيضاً يخضع للشعور العاطفية والمزاجية. الأخيرة بدورها تتأثر بذكريات الطفولة، فمن شيوة في بيئة آمنة اقتصادياً واجتماعياً يجازفون لأنهم لم يواجهوا أخطاراً تعطلهم المناعة السيكلوجية للتعامل مع الأزمات، أما الذين نشبوا في بيئة من الحرمان فقد يتعاملون، إما بحذر شديد متحسبين من الغير والأخرى، أو بلا مبالاة بمنطق «ضربوا الأعداء على عينه»، ويتناقض دور المعلومات مهما كانت دقيقها، إذا مال الميزان لتجاهل الخبرة الشخصية.

الأخطر تجاهل المسؤولية الفردية عند عجز المواطن عن تغيير الحكومة ويزداد اعتماده على «الجهة المسؤولة» لتلخذ القرار نيابة عنه، خاصة إذا شب معتمداً عليها في الوظيفة والمسكن والعلاج.

من شاطئ بورنموث الإنجليزي إلى شاطئ ريو دي جانيرو، ومن أسواق نيويورك إلى أسواق القاهرة والفطيمية، يزدحم الناس ضاربين عرض الحائط بنصائح ومسؤولي الصحة، معرضين أنفسهم لخطر العدوى ونشر «كوفيد-19» المستنجد بين بقية سكان البلاد.

ماذا، خاصة أن الظاهرة أصبحت عالمية بل لا تقتصر على بلد واحد باستثناءات أقلية بلدان في شرق آسيا نجحت في حصار العدوى مبكراً؟ الأمر في اعتقادي ينحصر في العلاقة بين الحكومة والمواطنين، سواء كانت الحكومة منتخبة ديمقراطياً أو قائمة الاستمرار بالتقاليد والأجماع، أو بوسائل أخرى. هل فقد المواطن الثقة بالحكومة على مستوى العالم؟ خاصة أن معظم الحكومات على تتعرض لضغوط الإيعاء الاقتصادية التي سببها الحجر الصحي وإغلاق النشاطات التجارية للحد من انتشار الوباء؟

وباء «كورونا» العالمي كان مجرد عامل مساعد فجر تيارات كانت تحت السطح بشكل سفير من مفهوم السلطة وقبول المواطن للحكومة، ويضيف الجديد من الدراسات إلى مكتبة العلوم السياسية في المستقبل. هل جعلنا الوباء يطالب بأن تفعل الحكومة كل شيء لنا؟ فمثلاً توفر الحكومة البريطانية أسبوعياً الحاجات الأساسية للمواطنين في



# اقتصاد

## تقديرات تشير إلى أن حزم الأغذية والمطاعم وتجارة الجملة ستقود الارتفاع في النصف الثاني عودة مرشحة للتضخم مع انتعاش النشاط الاقتصادي في السعودية

المؤشر الأسعار في منظمة الزراعة والأغذية العالمية (الفاو). وحول النصف الثاني من العام الجاري، تتوقع «جدوى للاستثمار» أن تسجل مجموعة من الفئات ارتفاعاً في الأسعار، على وجه الخصوص الأغذية والمشروبات، والمطاعم والفنادق والترفيه والثقافة التي تشكل الطلب وتوقع عودة جزئية لقطاع السياحة والترفيه. ومؤشر أسعار المستهلك، والتي يقدر أن ترتفع نتيجة لانتعاش الطلب وتوقع عودة جزئية لقطاع السياحة والترفيه. وأشارت أخص البيانات الإحصائية إلى ارتفاع معدل التضخم الشامل في مايو (أيار) الماضي بنسبة 1,1 في المائة، على أساس سنوي، في حين تراجع بنسبة 0,2 في المائة، على أساس شهري، حيث زادت الأسعار في فئة «الأثاث المنزلي والصابئة» بنسبة 1,4 في المائة، على أساس سنوي، مسجلة أعلى ارتفاع لها منذ ديسمبر (كانون الأول) من عام 2018. من ناحية أخرى، أشارت شركة كابيتال إيكونوميست في تقديرات حديثة إلى أن الضريبة



عودة النشاط الاقتصادي في السعودية وسط إجراءات احترازية عالية (الشرق الأوسط)

على أساس شهري، مضيافاً أنه لا يتوقع ارتفاعاً كبيراً في أسعار الأغذية والمشروبات تحديداً في المدى القصير، نتيجة لانخفاض أسعار الأغذية العالمية مؤخراً، كما تشير لذلك أحدث قراءة

من قبل البنك المركزي، وتوجيهه لتمويل اعتمادات تجار المواد الغذائية والأساسية، وبالسعر المعلن عبر المنصة الإلكترونية والبائع حالياً 3900 ليرة، من شأنه المساهمة في إحياء الدولار «الدعم» بشكل أسرع وضمن الشروط المعتادة مسبقاً والكفاءة المتوخاة، لكون هؤلاء التجار هم أصلاً زبائن لدى المصارف ولدى كل بنك سجل كامل حول الأشخاص والعمليات المعتادة وينطبق عليهم موجبات «اعرف عميلك». كما يساهم في ترخيم العمليات المصرفية التي انحسرت بشكل كبير في الأشهر الماضية. وأشار سمعان في اتصال بـ«الشرق الأوسط»، إلى أن تلقف السوق الموازية لهذه المعطيات

تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق سجلت انخفاضاً في مستوى النمو الشهري الأولي من العام، نتيجة للحد من إطلاق فعاليات الترفيه والترويج، خاصة خلال النصف الأخير من عام 2020، بتعليق وتأجيل عدد من فعاليات الترفيه، بالإضافة إلى إغلاق المتصلة بالفيروس، مدفوعة من ارتفاع أسعار المواد الخام، وعلى الواقع الاقتصادي وتقلص حركة النشاط التجاري وتراجع التعاملات السلعية والمنتجات الاستهلاكية لا سيما غير الضرورية الفقرة السابقة. وبحسب التقديرات أفصحت عنها تحليلات أبحاث اقتصادية، فإن عودة النشاط الاقتصادي ستؤدي إلى ارتفاع الطلب وزيادة الأسعار معززة بتطبيق قيمة الضريبة المضافة المعدلة من 5 إلى 15 في المائة لتقوية المركز المالي لميزانية البلاد نتيجة تداعيات فيروس كورونا المستجد. ووفق تقرير أعده مؤخراً الباحثان راجا أسد خان رئيس إدارة الأبحاث والدكتور نواف الشريف من شركة جدوى للاستثمار، رجح أن تكون قطاعات

## لا غارد: أزمة «كوفيد - 19» ستؤدي إلى تحولات اقتصادية عميقة»

وقالت لا غارد: «نقدر حالياً أن تسفر الأزمة عن انكماش على مستوى سلاسل الإمداد بنسبة 35 في المائة، وزيادة التعويل على الروبوتات في المصانع بنسبة 11 إلى 75 في المائة»، وفي ظل إجراءات العزل التي خضع لها معظم سكان العالم، شهدت التجارة الإلكترونية تقدماً ملحوظاً. وأبدت رئيسة البنك المركزي الأوروبي اعتقادها بأن يتسارع هذا المسار «على حساب التجارة الأكثر تقليدية». وبيّرت هذه التحولات، «اعتبرت أن أوروبا في وضع ممتاز للحاق بهذا الانتقال». وقالت إن القارة الأوروبية تضم مسبقاً أوسع نطاق للاقتصاد الدائري «التصنيع، والعمل، والابتكارات البيئية»، لكنها أشارت إلى أن ذلك «لن يكون كافياً»، إذ سيتوجب إنشاء «إطار للسياسة الاقتصادية يتيح تأمين التمويل اللازم». وأكدت رئيسة البنك المركزي الأوروبي، أن منطقة اليورو تواجه عامين تقريبا من الضغط النزولي المتقدمة، و«تسريع (للجوء إلى) الأنظمة الرقمية على مستوى قطاع الخدمات، أو إلى التشغيل الآلي للمصانع».

## تحسن مفاجئ في سعر الليرة اللبنانية أمام الدولار

بإيجابية ظاهرة قد تعيد الدولار إلى مستواه المسجل قبل أسبوع تحت عتبة 7 آلاف ليرة، ينبغي ردها بمشاركة مصرفية وأسعة في المنصة الإلكترونية لدى البنك المركزي والمساهمة في توجيه الضخ النقدي لخدمة الحد من موجات ارتفاع الأسعار في أسواق الاستهلاك. وهذه الجهود تتكامل مع انكباب وزارة الاقتصاد على إنجاز لوائح عشرات السلع الجديدة، وبما يلبي نحو 80 في المائة من الحاجات الغذائية والاستهلاكية الأساسية، لضخها إلى اللوائح المستفيدة من اليات الدعم بسعر دولار المنصة. علما بأن البنك المركزي يغطي أصلا تمويلات المحروقات والقمح والدواء بسعر 1515 ليرة للدولار.

من قبل البنك المركزي، وتوجيهه لتمويل اعتمادات تجار المواد الغذائية والأساسية، وبالسعر المعلن عبر المنصة الإلكترونية والبائع حالياً 3900 ليرة، من شأنه المساهمة في إحياء الدولار «الدعم» بشكل أسرع وضمن الشروط المعتادة مسبقاً والكفاءة المتوخاة، لكون هؤلاء التجار هم أصلاً زبائن لدى المصارف ولدى كل بنك سجل كامل حول الأشخاص والعمليات المعتادة وينطبق عليهم موجبات «اعرف عميلك». كما يساهم في ترخيم العمليات المصرفية التي انحسرت بشكل كبير في الأشهر الماضية. وأشار سمعان في اتصال بـ«الشرق الأوسط»، إلى أن تلقف السوق الموازية لهذه المعطيات

بيروت، علي زين الدين شهدت سوق الصرف الموازية في لبنان تقلبات حادة، مع تسجيل تحسن مفاجئ في سعر صرف الليرة قرب ماضي الألف ليرة دفعة واحدة بين حدي 10500 ليرة، الذي بلغه في التداولات الافتراضية مساء الخميس ونحو 8500 ليرة المسجلة بعد ظهر الجمعة، ليستقر لاحقا عند المستوى عينه وضمن هوامس تحرك ضيقة. وعكس التراجع الدراماتيكي في سعر الدولار تفاقم حالة الارتباك الداخلي والمستجدة على خلفية تدفق المعلومات إمكانية تعديل أو تغيير حكومي وشيك، واتخاذ إدارة صندوق النقد الدولي

## «لوفتهانزا» تحصل على مليار يورو من مساعدات الحكومة الألمانية

من المساعدات الحكومية تسبب في إسارة انتقادات من مساهمين قدامى بالشركة. وإلى جانب القرض والمشاركة في الأسهم، من المقرر أيضاً أن يكون للحكومة مساهمة صامتة في الشركة (ليس لها الحق في المشاركة المجموعة المدرجة على مؤشر بورصة «إم داكس» للشركات المتوسطة سحبت الشريحة الأولى من المساعدات بقيمة نحو مليار يورو (1,12 مليار دولار) من قرض بنك التنمية الألماني المملوك للدولة، وذلك بعد نحو أسبوع على موافقة الجمعية العمومية على حزمة الإنقاذ الحكومية. وذكر المتحدث أنه لم يتم بعد تحديد موعد سحب المليارين الإضافيين من القرض البنكي، مضيفاً أنه يمكن للوفتهانزا تحديد هذا الموعد. وتم التمهيد أيضاً للمشاركة الحكومية المثيرة للجدل في الشركة بنسبة 20 في المائة، وقال المتحدث إنه تم إصدار الأسهم الجديدة يوم الجمعة الماضي، ومن المقرر حجزها للحكومة غداً الاثنين. تجدر الإشارة إلى أن هذا الجزء

بالمقابل، بادر وزير المالية غازي وزني إلى تصويب المعلومات بشأن الجولات الجديدة مع خبراء صندوق النقد. وأكد في بيان، أن «المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ما زالت مستمرة. وقد طلب ممثلو الصندوق من الوفد البناني المغاوض توحيد مقاربة الأرقام والإسراع في تنفيذ الإصلاحات المطلوبة». علما بأن ما يطلبه خبراء الصندوق يمكن تصنيفه شروطاً لازمة لاستئناف جولات التفاوض التي انقضت منها 16 جلسة متتالية من دون تحقيق تقدم يعول عليه لترقب موافقة إدارة الصندوق على تخصيص لبنان ببرنامج تمويلي تنشده الحكومة بما يصل إلى 10 مليارات دولار خلال 3 سنوات.

## تفتح باب صدام محتمل مع الولايات المتحدة ضريبة أوروبية موحدة لمواجهة تداعيات «كورونا»



الضريبة الموحدة أحد حلول أوروبا لمواجهة الجائحة (رويترز)

القومي وإيراداتها الضريبية. ويستتدر شوييل أن المستثمرين الأوروبيين، ومعظمهم مؤسسائيون، لعبوا دوراً بارزاً في تأسيس صندوق النهوض الأوروبي لمواجهة تداعيات فيروس كورونا الاقتصادية، مشيراً إلى أنه لغاية مطلع فصل الخريف القادم ستصل القوة المالية لهذا الصندوق إلى أكثر من تريليون يورو. وإعادة هذه الأموال إلى أصحابها، بحسب شوييل، يوجد في جعبة المفوضية الأوروبية ثلاثة احتمالات هي قطع المساعدات المالية عن المزارعين الأوروبيين، مما سيتشكل ضربة

برلين، اعتماداً سلامة ما أن شرع الاتحاد الأوروبي خطته لإنعاش الاقتصاد الأوروبي عبر تأسيس صندوق النهوض الأوروبي بقيمة تتجاوز نصف مليار يورو، حتى برزت، مؤخراً، النية لدى الرؤساء الأوروبيين، لا سيما المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في فرض ضريبة أوروبية موحدة قد تعيد دول منطقة اليورو إلى صدام تجاري من المعيار الثقيل مع الولايات المتحدة، في وقت تعيد المفوضية الأوروبية في بروكسل ترتيباتها لإعادة دفع الديون المتراكمة من جراء تغذية صندوق النهوض الأوروبي بالسيولة المالية اللازمة لتسيير أمور البورصات والشركات الأوروبية. يأتي ذلك وسط توقعات تشير إلى أن الضريبة الأوروبية الموحدة ستكون على شكل ضريبة كربون، وهي ضريبة تفرض على محتوى الكربون في الوقود، تطال الشركات المصدرة إلى أوروبا، على رأسها الشركات الأميركية والصينية. يقول الخبير الألماني إيبيرهارد شوييل إن موازنة الاتحاد الأوروبي تعمل على الضرائب الجمركية، كما أن أكثر من 80 في المائة من هذه الموازنة مصدره الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي حيث تُحدد كل دولة مساهمتها اعتماداً على ناتجها

| العملة       | البلد | السعودية | قطر  | رعماني | د.إماراتي | د.بحريني | د.كويتي | د.اردني | ج.عصري | د.مغربي | ل.لبنانية | د.تونسي |
|--------------|-------|----------|------|--------|-----------|----------|---------|---------|--------|---------|-----------|---------|
| دولار أمريكي | \$    | 3,75     | 3,64 | 0,38   | 3,67      | 0,38     | 0,31    | 0,71    | 16,12  | 9,69    | 1508      | 2,84    |
| ج. استرليني  | £     | 4,67     | 4,54 | 0,48   | 4,58      | 0,47     | 0,38    | 0,88    | 20,09  | 12,08   | 1879      | 3,54    |
| يورو         | €     | 4,21     | 4,09 | 0,43   | 4,13      | 0,42     | 0,35    | 0,80    | 18,12  | 10,89   | 1694      | 3,19    |



علي الزيد

## ثلاثة في واحد

بصفة مقال اقتصاديا فقد استوحيت العنوان من السلع المعن عنها، فهناك آلة تقوم بالكس والمسح معاً، فهي اثنان في واحد، وقس على ذلك إعلانات التسويق عن الشامبو وغيره من المستلزمات، وقد تعودت أن يكون مقالتي وحدة واحدة ولكن تسارع الأحداث وكثرتها أجبراني في هذا المقال على أن أتحدث عن ثلاثة مواضيع في مقال واحد... فلنبداً القصة.

في الأسبوع الماضي رفعت السعودية ضريبة القيمة المضافة من 5 في المائة إلى 15 في المائة، وحدث ما هو متوقع فقد تحرك السوق والمتسوقون لشراء ما يحتاجون إليه قبل رفع الضريبة وكان التحرك شاملاً والعقارات وحتى المواد الغذائية وهذا حرك الأسواق وأنعشها. وأتوقع بعد تطبيق الضريبة الجديدة أن تبدأ حركة السوق فترة زمنية ثم تعود للتحرك لأن الحياة لا تتوقف فطبيعة الأحياء تخطي الحواجز. وأرجو ألا يتهمني القارئ الكريم بالنفاق؛ لذلك أقول له إنني ضد تطبيق الضريبة وقبلي وصفتها وزارة المالية بالإجراءات المؤلمة؛ لذلك أتوقع أن تقوم الحكومة بإلغاء الضريبة متى ارتفعت أسعار النفط وزالت الجائحة أيضاً وعادت الحياة إلى طبيعتها المعتادة.

ورغم الرفع فإن هناك أعراضاً جانبية كما يقول الأطباء ولكنها حميدة، فالسعودية ستصبح بلدًا طارداً لطالبي العمل، مما يمكن الباحثين عن العمل من المواطنين من الحصول على الوظيفة، فالذي يأتي للسعودية طلباً للعمل يسعى للحصول على مرتب جيد يدخر منه ليعيش حياة كريمة في بلده الأصلي إذا انتهى عقده الوظيفي وهذا لن يتحقق له مع ارتفاع تكاليف المعيشة، مما يجعله يبحث عن فرصة في بلد آخر، وهذا سيساعد المواطن الباحث عن فرصة توظيف أن يجدها.

ثانياً، ستقلل الضريبة من استهلاك العائلة السعودية، فعلى ذمة شركة صافولا - شركة سعودية مساهمة متخصصة في الغذاء - انخفضت سلة المشتريات الأسبوعية للعائلة السعودية 35 في المائة حينما أقرت ضريبة 5 في المائة فكم ستخفص الآن؟ بعد الرفع 15 في المائة هذا ما ستظهره الإحصائيات لاحقاً، هذا الانخفاض أتوقع أن يقلل الهدر في جميع المواد وخاصة في الغذاء، فالإحصائيات السابقة تقول إن 25 في المائة من الأرز المستورد يُهدر، لذا أتوقع أن يقل الهدر نتيجة ارتفاع الضريبة وقس على ذلك حتى الخدمات مثل الماء والكهرباء.

أكرر أنني لست مع رفع الضريبة ولكنه ظرف طارئ أجبر على اتخاذ إجراءات شديدة وصفتها الحكومة قبلي بالمؤلمة. أعلن البنك الأهلي وبنك ساميا نيتها ما أو الاستحواذ وقبل تعليق سهمي البنكين بساعة تضاعفت المشتريات خاصة على سهم «ساميا» ثلاث مرات وهذا يدل على أن الخبر منسرب، وهذا طبعاً يحتاج إلى تحقيق يفترض أن تقوم به هيئة سوق المال بعد ذلك تعلن النتيجة لخلق سوق كفاءة يثق فيها المستثمر، كما يجب على الأسواق العربية الأخرى أن تستفيد من التجربة لرفع كفاءة الأسواق وهذا الحدث يحتاج إلى تفصيل أكثر ربما أتحدث عنه لاحقاً في مقال مستقل.

القصة الثالثة، في الأسبوع الماضي انتشرت إشاعة وافتح رجل الأعمال السعودي سليمان بن عبد العزيز الراجحي - أطل الله في عمره - والحقيقة لم أستطع الوصول إلى هدف الإشاعة. فنحن نعرف أهداف الإشاعات السياسية بين الدول، وأيضاً نشر إشاعة وفاة فنان أو ممثل حتى يكون في المشهد، ولكن ما الفائدة من نشر وفاة رجل أعمال، الغريب في الأمر أن بعض المواقع نشرت تفاصيل الصلاة عليه وتابينه مما اضطر خفيده ليخرج على «تويتر» لينفي الإشاعة، وهذا يعطينا درساً لصديق الحكمة التي تقول «كذب كثيراً مما ترى ولا تصدق كثيراً مما تسمع» ودمتم.

وقيمتها الاقتصادية. إلى ذلك، قال سليمان العساف، المستشار الاقتصادي لـ«الشرق الأوسط» إن السعودية إحدى الدول القلائد في المنطقة وينسب عالية تمكنت من جذب الاستثمارات العالمية، وهذا يعود لما تتمتع به البلاد من مقومات البنية التحتية وتنوع الفرص ووجود الأنظمة والتشريعات لحماية الاستثمار وسهولة نقله. وبحسب العساف، يعد اقتصاد المملكة مركز ثقة استثمارية نتيجة ما يتمتع به من احتياطات نفطية ومتانة مالية، كما أن لديه بنية نقدية وتمويلية تزيد من تدفق الاستثمارات الأجنبية. وأشار العساف إلى أن ما يميز المملكة لجذب الاستثمارات الأجنبية هو وجود بيئة خصبة للاستثمار من خلال الفرص الواعدة وسهولة نقل التقنية ووجود بنية تحتية تشريعية وتنظيمية وفقاً لأعلى مستويات المرونة وحفظ الحقوق لجميع الأطراف.

يذكر أن وزارة الاستثمار أعلنت خلال تقريرها في الربع الأول أنها أصدرت 348 رخصة للاستثمارات الأجنبية في الربع الأول من العام الحالي 2020 بزيادة بلغت 19 في المائة، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 2019. فيما شهدت حركة النشاط الاستثماري تباطؤاً خلال المدة القصيرة الماضية بسبب تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي.

## «الغرفة العربية» في باريس لـالتنسيق الوسط، تنوع الفرص وتكامل التشريعات عاملاً جاذباً في المملكة

## شركات فرنسية تتجه للاستثمار في قطاعات السياحة والغذاء السعودية



تقارير دولية تؤكد أن السعودية تمثل أحد ملاذات الاستثمار الآمن في ظل «كورونا» (الشرق الأوسط)

أين سياسات السعودية تمكنت من تخفيف تبعات الوباء على الاقتصاد الوطني وأصبحت مصدراً لجلب الاستثمارات. وشهد أسبوع العام الغرفة العربية الفرنسية على أن تنفق في الاقتصاد السعودي ومجالات الاستثمار المختلفة والتي تتوافق مع رؤية المملكة 2030. ورغم العقبات الاقتصادية التي تواجهها دول العالم، وهي ظروف استثنائية إلا أنها لم تؤثر على الوضع الاقتصادي المحلي ولم تعطل التنمية ومستقبلها

مباشر للاستثمار، موضحاً أن هذه الشركات تدرک أن عامل الوقت في هذه المرحلة مهم جداً لها في ظل الوضع الاقتصادي العالمي، فهي تبحث عن الفرص الاستثمارية الناجحة لقطاعات مختلفة في الاقتصاد السعودي ولعل ما جرى رصدته رغبة الاستثمار قطاعات السياحة، والغذائية، وبعض الصناعات. ولفت الطيار إلى أن المملكة تسير وفق منهجية واضحة وخطط تنموية قوية وواعدة، رغم الظروف التي يمر بها العالم جراء جائحة كورونا، مؤكداً

وخارجها تجهز في المرحلة الحالية للعمل لما بعد فيروس كورونا، ومن هذه الأعمال قامت على تعيين مستشارين لتحديد موقعها في السوق السعودية، باعتبار مؤشراتها المميزة في ظل الظروف الحالية والأثر الاقتصادي الذي عاصفه الوباء. وأضاف الطيار أن الشركات ورجال الأعمال الفرنسيون مهتمون بالدخول في السوق السعودية حيث شرعوا في التحرك لمعرفة آلية نظام العمل والاستثمار، وماهي الالتزامات المالية، وكيفية الدخول بشكل

الحالي جراء جائحة فيروس كورونا. وتضمن التقرير تقييماً لتفاعل الاقتصادات الوطنية مع تداعيات جائحة فيروس كورونا واستجاباتها لتقليص أثاره السلبية، وحاز مركز الاستجابة لأزمة كورونا التابع لوزارة الاستثمار على أفضل الممارسات العالمية في تخفيف الأثر المالي للجائحة على القطاع الخاص. وكشف لـ«الشرق الأوسط» أمين عام الغرفة العربية الفرنسية الدكتور صالح الطيار أن عدداً من الشركات الكبيرة في فرنسا

جدة، سعيد الأبيض

يتجه عدد من الشركات المتخصصة ورجال الأعمال في فرنسا للدخول في السوق السعودية عبر استثمارات متخصصة في قطاعات السياحة، والغذاء وبعض الصناعات المختلفة.

وتعمل هذه الشركات في الوقت الراهن بحسب الغرفة العربية الفرنسية، على جمع كافة المعلومات والإجراءات التي تخولها في الدخول بشكل مباشر للاستثمار في المملكة من خلال تعيينها مستشارين اقتصاديين للقيام بمهام دراسات الجدوى وتحديد القطاعات والأليات المقررة، مستفيدة من التنوع في الفرص المتاحة في هذه المرحلة والتي شملت قطاعات نوعية في المملكة.

ويتزامن هذا التحرك مع صدور تقرير الاستثمار العالمي 2020 عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) الصادر مؤخراً حيث كشف عن ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في السعودية بنسبة 7 في المائة للسنة الثانية على التوالي لتصل إلى 4,6 مليار دولار رغم أزمة كورونا المستجد، موضحاً أن السعودية شكلت إحدى الوجهات الرئيسية للاستثمار الأجنبي المباشر في منطقة غرب آسيا، باستحوذها على غالبية التدفقات إقليمياً في العام الماضي، وذلك قبل أن يبدأ الانكماش الاقتصادي

## 1,7 مليار دولار تمويلات «البنك الإسلامي للتنمية» في السودان



عمليات تمويل التجارة في السودان بلغت 126,1 مليون دولار من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (رويترز)

الدول الأعضاء للبنك، وعلى وجه الخصوص دولة المقر المملكة العربية السعودية التي تحتل نحو 25 في المائة من رأسمال البنك، والتي ظلت تقدم دعماً سخياً للبنك لمساعدة الدول التي تواجهها، وقال إن الدعم السعودي أسهم في تحقيق البنك لأعلى التصنيفات الائتمانية، ومكنه من تكثيف جهوده في خفض مؤشرات الفقر والبطالة ودعم التنمية في الدول الأقل نمواً على نحو خاص، مما يعكس روح التعاون والتضامن التي أنشئ من أجلها البنك.

وقال حجار، إن البنك ساهم في دعم السودان في تحقيق 8 بنوك الحالية النشطة في السودان تتكون من 38 عملية بقيمة 625,9 مليون دولار، ما يمثل نسبة 37 في المائة من إجمالي المحفظة، معلناً اكتمال 151 عملية بمبلغ 1,067,5 مليون دولار أميركي، ما يمثل نسبة 63 في المائة من إجمالي المحفظة. وأشاد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية بدعم

المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، وتهدف مجموعة البنك الإسلامي للتنمية إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوب الدول الأعضاء والمجتمعات المسلمة بالدول غير الأعضاء. وقال حجار، إن أعلى نسبة من النمويات التي قدمتها مجموعة البنك الإسلامي للتنمية

السودان كانت لقطاع الزراعة بنسبة 44,6 في المائة بنحو 754,9 مليون دولار، ثم قطاع الطاقة بنسبة 16 في المائة ما يعادل 271,8 مليون دولار، وتأتي الصناعة والتعدين في المرتبة الثالثة بنسبة 10,2 في المائة ما يعادل 172,6 مليون دولار، بينما تأتي المياه والخدمات الصحية في المرتبة الرابعة بنسبة 8,3 في المائة ما يعادل 141,2 مليون

مبلغ 249,3 مليون دولار كتأمين للتعاملات التجارية، ومبلغ 358,2 مليون دولار كالتزامات تامينية جديدة. وأعلن بنك التنمية الإسلامي في مؤتمر الشراكة مع السودان، الذي عقد افتراضياً في 25 يونيو (حزيران) الماضي بالعاصمة الألمانية برلين تقديم مبلغ 35,5 مليون دولار للسودان ضمن استراتيجية البنك للاستجابة لجائحة كورونا، وأكد البنك استعداده للتعاون مع المجتمع الدولي والشركاء الآخرين في التنمية لتعزيز دور القطاع الخاص وتطوير الشراكة والتعاون لدعم جهود الحكومة السودانية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

ويعد السودان من الأعضاء المؤسسين لبنك التنمية الإسلامي، وعضواً في جميع مؤسسات مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وهي المؤسسة الاقتصادية لتأمين الاستثمار واقتصاد الصادرات، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص،

الخرطوم، خالد البلولة إيزيق

أعلن «البنك الإسلامي للتنمية»، أن إجمالي تمويلات مجموعة البنك للسودان بلغت 1,7 مليار دولار، منها 1,1 مليار دولار لمشروعات ممولة من قبل البنك الإسلامي للتنمية، و70,8 مليون دولار لعمليات تمويل القطاع الخاص من قبل المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص. وأكد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية الدكتور بندر حجار، وقوف مجموعة البنك مع الحكومة السودانية في السودان من أجل تجاوز العقبات والتحديات التي تواجه البلاد في هذه المرحلة، وقال إن إجمالي عمليات تمويل التجارة في السودان بلغت 126,1 مليون دولار عن طريق المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، وأضاف أن الصناديق والمبرامج الأخرى لمجموعة البنك ساهمت في تمويل مشروعات في السودان بنحو 388,6 مليون دولار، بجانب تقديم المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار واقتصاد الصادرات الإسلامية لتنمية القطاع الخاص،

## الليرة التركية تتلقى ضربة جديدة وتسجل أدنى مستوى منذ منتصف مايو



لا تزال تركيا تواجه مخاطر تمويل خارجية وسط قفزة في التضخم (رويترز)

وذكرت «موديز» أن التضخم في تركيا يواصل الارتفاع، فرغم أن الأسواق المالية حققت استقراراً مؤقتاً

والمالية برات البراق الذي أعلن التضخم في تركيا يواصل الارتفاع، فرغم أن الأسواق المالية حققت استقراراً مؤقتاً

على 5 في المائة، أنه سينكمش بنسبة مع التضخم في تركيا يواصل الارتفاع، فرغم أن الأسواق المالية حققت استقراراً مؤقتاً

يبلغ 164,6 مليار دولار لسداد ديون قصيرة الأجل تستحق خلال 12 شهراً. وبلغ العجز في الحساب الجاري لتركيا خلال الربع الأول من العام 12,9 مليار دولار، ومن المتوقع أن يصل إلى 30 مليار دولار بنهاية العام، وهو ما يعني وفق تقديرات الخبراء أن احتياج تركيا من التمويل الخارجي سيصل إلى 195 مليار دولار.

وكان إجمالي ديون تركيا الخارجية قد بلغ 1,4 تريليون ليرة تركية (225,8 مليار دولار) حتى نهاية فبراير (شباط) الماضي، وتلجأ الحكومة التركية إلى الاستدانة من الداخل عبر طرح سندات حكومية لدعم الليرة التركية المتراجعة بقوة أمام العملات الأجنبية. وجاء تقرير فيتش في اليوم نفسه الذي أعلنت فيه وكالة «موديز» الدولية للتصنيف الائتماني أن الاقتصاد التركي سيتعرض لانكماش حاد خلال العام الحالي بسبب أزمة وباء فيروس كورونا، بعدما سبق أن أعلنت، مطلع الشهر

(أب) 2018. والأسبوع الماضي، علق البنك المركزي التركي، على غير المتوقع، دورة تيسير عام تقريبا، في مواجهة انخفاض 13 في المائة لليرة العام الحالي، وهو ما استنزف احتياطيات النقد الأجنبي، في ظل الالتزامات الخارجية المرتفعة للبلاد.

وقالت «فيتش» إن هناك احتمالات خفض كبيرة» لتوقعاتها بان ميزان مدفوعات تركيا سيستقر في النصف الثاني من العام، مشيرة إلى أن الضغوط الخارجية لا تزال تمثل نقطة الضعف الائتمانية الرئيسية لتركيا. وقفز إجمالات مخاطر تمويل الخارجية لتركيا إلى 431 مليار دولار في نهاية مارس (آذار) الماضي، وبلغ صافي الدين الخارجي للبلاد 256,5 مليار دولار، بما نسبته 33,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات أعلنتها وزارة الخزانة والمالية الأربعاء الماضي. وتحتاج تركيا إلى تمويل

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تلقت الليرة التركية ضربة جديدة، وتراجعت إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار منذ منتصف شهر مايو (أيار) الماضي، وإلى 6,88 ليرة للدولار في التعاملات المتأخرة الليلة قبل الماضية، وواصلت عند مستوى 6,86 ليرة للدولار في تعاملات أمس (السبت)، على خلفية تحذير وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني من مخاطر تمويل خارجية لا تزال تواجه تركيا.

وذكرت «فيتش»، في تقرير مساء أول من أمس، أن تركيا لا تزال تواجه مخاطر تمويل خارجية، وأن دورة تيسيرها النقدي اقتربت من النهاية، بعد أن قفز التضخم بأكثر من 100 في المائة. وحققت الليرة التركية مستوى قياسياً منخفضاً في السابع من مايو (أيار) الماضي، عندما لامست حدود 7,25 ليرة للدولار، ما أعاد أجواء التدهور الذي عانت منه في أغسطس

خلال عام 2019، فإن مخاوف جديدة ظهرت فيما يتعلق بالشفافية والسياسات أفسدت هذا الاستقرار، وأدت إلى تراجع احتياطات النقد الأجنبي، وزيادة شراء المواطنين للعملة الأجنبية، ما يندرج بهبوط كبير جديد لليرة التركية. وحذرت الوكالة الدولية من أن تركيا قد تتعرض لأزمة ضخمة في سعر صرف العملة

شبيهة بالأزمة التي شهدتها عام 2001، حيث فقدت 40 في المائة من قيمتها، وبلغ سعر صرف الدولار نحو 7,24 ليرة، بسبب قلق المستثمرين من سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان، وضغوطه على البنك المركزي لعدم رفع أسعار الفائدة من أجل الاستثمار في تغذية النمو الاقتصادي، والاعتقاد

بأن التضخم في تركيا يواصل الارتفاع، فرغم أن الأسواق المالية حققت استقراراً مؤقتاً

وذكرت «موديز» أن التضخم في تركيا يواصل الارتفاع، فرغم أن الأسواق المالية حققت استقراراً مؤقتاً

على 5 في المائة، أنه سينكمش بنسبة مع التضخم في تركيا يواصل الارتفاع، فرغم أن الأسواق المالية حققت استقراراً مؤقتاً

يبلغ 164,6 مليار دولار لسداد ديون قصيرة الأجل تستحق خلال 12 شهراً. وبلغ العجز في الحساب الجاري لتركيا خلال الربع الأول من العام 12,9 مليار دولار، ومن المتوقع أن يصل إلى 30 مليار دولار بنهاية العام، وهو ما يعني وفق تقديرات الخبراء أن احتياج تركيا من التمويل الخارجي سيصل إلى 195 مليار دولار.

وقالت «فيتش» إن هناك احتمالات خفض كبيرة» لتوقعاتها بان ميزان مدفوعات تركيا سيستقر في النصف الثاني من العام، مشيرة إلى أن الضغوط الخارجية لا تزال تمثل نقطة الضعف الائتمانية الرئيسية لتركيا.

وقفز إجمالات مخاطر تمويل الخارجية لتركيا إلى 431 مليار دولار في نهاية مارس (آذار) الماضي، وبلغ صافي الدين الخارجي للبلاد 256,5 مليار دولار، بما نسبته 33,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب بيانات أعلنتها وزارة الخزانة والمالية الأربعاء الماضي. وتحتاج تركيا إلى تمويل

تلقت الليرة التركية ضربة جديدة، وتراجعت إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار منذ منتصف شهر مايو (أيار) الماضي، وإلى 6,88 ليرة للدولار في التعاملات المتأخرة الليلة قبل الماضية، وواصلت عند مستوى 6,86 ليرة للدولار في تعاملات أمس (السبت)، على خلفية تحذير وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني من مخاطر تمويل خارجية لا تزال تواجه تركيا.

وذكرت «فيتش»، في تقرير مساء أول من أمس، أن تركيا لا تزال تواجه مخاطر تمويل خارجية، وأن دورة تيسيرها النقدي اقتربت من النهاية، بعد أن قفز التضخم بأكثر من 100 في المائة. وحققت الليرة التركية مستوى قياسياً منخفضاً في السابع من مايو (أيار) الماضي، عندما لامست حدود 7,25 ليرة للدولار، ما أعاد أجواء التدهور الذي عانت منه في أغسطس

الحفاظ على الصحة يبدأ من المعدة

## البكتيريا المفيدة صرعة الغذاء العصري



لندن: «الشرق الأوسط»

تمتعها الألياف مثل الإسفنجة. ويوجه عام يحتاج الإنسان إلى شرب كوب من الماء مع كل وجبة مع تجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين لأنها تسبب عسر الهضم. لا بد أيضاً من الحد من الدهون وتجنب الأكلات المقلية مثل البطاطس والبرغر لأنها أصعب في الهضم، وتزيد من الوزن، وتضر بتوازن البكتيريا المفيدة في المعدة والأمعاء. والبدل هو تناول اللحوم الخفيفة مثل الدجاج والأسماك وتناول الحليب منزوع الدسم وشوي اللحم بدلا من قليها. وتختلف درجة احتمال التوابل بين شخص وآخر وهي متعددة الأنواع ويصل عددها إلى 40 تریلون بكتيريا، في الإنسان الفرد، أغلبها يعيش في الأمعاء. وهناك بالطبع أنواع ضارة تنمو في حالات اختلال التوازن أو سوء التغذية وتؤدي إلى العديد من الأمراض. ويعتمد توازن بكتيريا الجهاز الهضمي على الطعام الذي يتناوله الإنسان.

«المعدة هي بيت الداء» عبارة طيبة قالها أبقراط منذ ألفي عام وهي ما زالت صحيحة في القرن الحادي والعشرين. فهناك توازن دقيق يجب المحافظة عليه بين أنواع البكتيريا المفيدة للجسم التي تنتشر في المعدة والجهاز الهضمي، ويعتمد عليها في نشاطه. واختيار الأنظمة الغذائية الملائمة التي تعزز نمو هذه البكتيريا يقي الجسم من العديد من الأمراض ويمنع الخمول ويحافظ على اللياقة. البكتيريا المفيدة اسمها «مايكروبيوتا» وهي متعددة الأنواع ويصل عددها إلى 40 تریلون بكتيريا، في الإنسان الفرد، أغلبها يعيش في الأمعاء. وهناك بالطبع أنواع ضارة تنمو في حالات اختلال التوازن أو سوء التغذية وتؤدي إلى العديد من الأمراض. ويعتمد توازن بكتيريا الجهاز الهضمي على الطعام الذي يتناوله الإنسان.

وإضافة إلى تنوع الطعام المفيد لبكتيريا الأمعاء تنصح هيئة الصحة البريطانية بمراعاة الكميات لأن الإسراف في تناول الطعام، بكافة أنواعه، يؤدي إلى التخمة والأضرار الصحية المستقبلية.

والنصيحة العامة هي ضرورة تناول المزيد من الألياف وبجمل لا يقل عن 30 غراما يوميا. وناتى الألياف من عدة أنواع من الأطعمة مثل الخبز والأرز الأسمر والفواكه والخضراوات والبقول والحبوب الكاملة. ومع الألياف يحتاج الإنسان أيضا إلى شرب المزيد من المياه التي

ولكنها مع ذلك زادت غلوكوز الدم وعرقلت فاعلية تعامل الأنسولين مع خفض الغلوكوز. وفي تجارب مماثلة كانت النتيجة مماثلة في الإنسان وسلبية على بكتيريا الجسم بالكامل ولكنها تغذي بكتيريا الأمعاء. من نماذج هذه الأكلات الحبوب الكاملة والبقول مثل الفول والفاصوليا البيضاء واللوبياء والعدس والخضراوات مثل الخرشوف والبازلاء والبروكلي والفواكه. وتمنع هذه الأطعمة وجود بكتيريا ضارة في الأمعاء كما تمنع الالتهابات. تناول الأغذية ذات البكتيريا الحية مثل الزبادي الطبيعي والحليب والجبن وأنواع صينية مثل كيمشي وكوموتشا. وهي غنية بأنواع من البكتيريا المفيدة التي تسمى «لاكتوباسيلي». واثبتت عدة دراسات طبية، وفقا للدكتور روبرتسون، فوائد الزبادي والبكتيريا الحية في المحافظة على صحة الأمعاء وإنعاش البكتيريا المفيدة. الامتناع عن تناول بدائل السكر التي تستخدم في تحلية المشروبات الغازية. فهي قد تكون مفيدة في خفض الوزن ولكنها تضر ببكتيريا الأمعاء وتقلل من عددها. وفي تجربة على الفئران ثبت أن بدائل السكر تخفض الوزن

على بكتيريا مفيدة في الأمعاء. وتحتوي الخضراوات والفواكه والبقول على الباف قد لا يتمصها الجسم بالكامل ولكنها تغذي بكتيريا الأمعاء. من نماذج هذه الأكلات الحبوب الكاملة والبقول مثل الفول والفاصوليا البيضاء واللوبياء والعدس والخضراوات مثل الخرشوف والبازلاء والبروكلي والفواكه. وتمنع هذه الأطعمة وجود بكتيريا ضارة في الأمعاء كما تمنع الالتهابات.

● تناول الأغذية ذات البكتيريا الحية مثل الزبادي الطبيعي والحليب والجبن وأنواع صينية مثل كيمشي وكوموتشا. وهي غنية بأنواع من البكتيريا المفيدة التي تسمى «لاكتوباسيلي». واثبتت عدة دراسات طبية، وفقا للدكتور روبرتسون، فوائد الزبادي والبكتيريا الحية في المحافظة على صحة الأمعاء وإنعاش البكتيريا المفيدة. الامتناع عن تناول بدائل السكر التي تستخدم في تحلية المشروبات الغازية. فهي قد تكون مفيدة في خفض الوزن ولكنها تضر ببكتيريا الأمعاء وتقلل من عددها. وفي تجربة على الفئران ثبت أن بدائل السكر تخفض الوزن

عملية التمثيل الغذائي.

## أمعاء صحية

يقول الدكتور روبرتسون من مؤسسة «هيلث لاين» إن الوجبات الغذائية تؤثر على مدى صحة الأمعاء وأنواع البكتيريا التي تعيش فيها. وهو يقترح العديد من الأنظمة الغذائية التي تساهم في صحة الأمعاء والبكتيريا المفيدة ومنها:

● ضرورة تناول وجبات متنوعة للحفاظ على توازن مئات الأنواع من بكتيريا الأمعاء. وتقوم بوظائف متعددة. وكلما تعددت أنواع الوجبات تنوعت فوائدها للجسم. ويعترف الدكتور روبرتسون أن نظام الغذاء الغربي لا يتنوع بالقدر الكافي مقارنة أكثر إلى تنوع الأغذية النباتية. وهو يشير إلى وجبات المناطق الريفية، خصوصا في أفريقيا وأمريكا اللاتينية كنماذج أفضل من المأكولات الغربية في أوروبا وأميركا.

● الاعتماد أكثر على الخضراوات والبقول والفواكه لأنها من أفضل مصادر الحفاظ

المشروبات الغازية. والأفضل الاكتفاء بالماء والشاي الأخضر. وإن كان من الضروري تناول القهوة صباحا يجب الاكتفاء بفنجان واحد أو اثنين يوميا. من أهم الأغذية المفيدة لبكتيريا الأمعاء تناول الزبادي أو خلاصة «بروبيوتكس» من الصيدليات. وتظهر فوائد

التحول الغذائي بعد أربعة أسابيع من تناول جرعة يومية. ويفضل الزبادي اليوناني الطبيعي المحتوي على بكتيريا حية من دون إضافات ولا سكر. وتحافظ البكتيريا المفيدة على توازن «بروبيوتكس» على التوازن الطبيعي في الأمعاء خصوصا بعد نوبات المرض أو تناول مضادات حيوية. ولكنها ليست مصنفة كدواء، ولذلك لا تخضع للاختبارات الدقيقة التي تمر بها الأدوية. وهناك العديد من الأنواع المتاحة في محلات الأغذية الصحية وهي تختلف في تأثيرها ويجب الحرص عند تناولها إضافة للطعام العادي. وفي حالات خاصة يتم تناول هذه البكتيريا كدواء من أنواع أكثر تأثيرا تباع في الصيدليات. من الوظائف المهمة لبكتيريا الضارة التي تسبب الإصابة بالإسهال والعدوى وحساسية الأمعاء. وتحمي البكتيريا المفيدة من الالتهابات وتحافظ على صحة الكبد وتحمي من السممة بتنظيم

المشروبات الغازية. والأفضل الاكتفاء بالماء والشاي الأخضر. وإن كان من الضروري تناول القهوة صباحا يجب الاكتفاء بفنجان واحد أو اثنين يوميا. من أهم الأغذية المفيدة لبكتيريا الأمعاء تناول الزبادي أو خلاصة «بروبيوتكس» من الصيدليات. وتظهر فوائد

المشروبات الغازية. والأفضل الاكتفاء بالماء والشاي الأخضر. وإن كان من الضروري تناول القهوة صباحا يجب الاكتفاء بفنجان واحد أو اثنين يوميا. من أهم الأغذية المفيدة لبكتيريا الأمعاء تناول الزبادي أو خلاصة «بروبيوتكس» من الصيدليات. وتظهر فوائد



بعد إقبال لمدة 3 أشهر

## مطاعم مصر تفتح أبوابها وتغري الزبائن بعروض لا تحصى

ولم تضطر معظم المطاعم إلى إجراء تغييرات في توزيع المناضد لضمان وجود مسافات مناسبة؛ حيث كان الحل الأكثر سهولة وضع لافتة «ممنوع الجلوس» على بعض المناضد، كي تفصلها عن المناضد التي سيتم استعمالها مسافة كافية، كما شكلت لافتات النخوية والإرشادات الصحية على جدران المطاعم جزءاً من المرحلة الجديدة عقب إعادة فتح أبوابها.



أحد أطباق مطعم صبحي كابر



مطعم «البيت الدمشقي»

من بين المحال التي لجأت إلى نظام الوجبات المعدة للطهي، إذ يقوم بتحضير أصناف الأسماك المختلفة وتقليبها بالتخميرة الخاصة بالمطعم لتكون جاهزة على الترويجية لمعظم المطاعم عقب إعادة فتح أبوابها تركز على تطمين الزبائن فيما يتعلق بالإجراءات الوقائية، لأن معظم الناس خائفون من الذهاب للمطعم. «بسبب خوف الزبائن من

طهيها في منزلها؛ وركزت مطاعم المشويات والأسماك على الترويج لخلطاتها الخاصة و«التخميرة» لإقناع زبائنها بشراء الوجبات الجاهزة لشراء المنزل، من خلال رسائل ترويجية عن حفلات الشواء بالمنزل، تحمل عبارات لافتة، منها «حفلة شواء في البلكونة... لن تحتاج إلا شواية وبعض الفحم لتستمتع بطعم الشواء المميز». وتبذل معظم المطاعم جهوداً كبيرة لتشجيع الزبائن



تلتزم المطاعم بمعايير نظافة وقياس حرارة الزبائن

الترويجية التي تنشرها المطاعم عبر صفحاتها بمواقع التواصل الاجتماعي على إبراز مظاهر النظافة وعمليات التعقيم، إذ توفر الكحول على المناضد ليستخدمه الزبائن قبل تناول الطعام، وترك مسافات بين المناضد، وتلزم بعض المطاعم زبائنها بغسل أيديهم فور الدخول مباشرة. ولجا كثير من المطاعم إلى بيع الوجبات المعدة للطهي؛ حيث تعد الأطباق وتغلفها لتكون جاهزة، ليتولى الزبون

القاهرة: عصام فضل

مع إعادة فتح أبوابها أمام الرواد عقب إغلاق استمر نحو 3 أشهر، تحاول مطاعم مصر البحث عن وسائل جديدة لجذب الزبائن الذين ما زال قطاع كبير منهم يخشى تناول الطعام خارج المنزل، وسط لجونها لخطط تسويقية مختلفة لاستقطاب الفئات التي ما زالت مترددة أو لديها شكوك ومخاوف من تناول وجباتها بالمطاعم.

وتركز وسائل الجذب الجديدة والخطط التسويقية على إبراز الاهتمام بالنظافة والالتزام بالمعايير والإجراءات التي وضعتها وزارة الصحة، وترك مسافات مناسبة بين المناضد، وتوفير الكحول وأدوات التعقيم، مع إلزام الرواد بارتداء الكمامات وعدم خلعها إلا خلال تناول الطعام، كما يحرص كثير من المطاعم الكبيرة على بث مشاهد حية عبر شاشات عرض بصالاتها لعملية تحضير الطعام في المطبخ بجميع مراحلها لتشكل رسائل لطماننة الزبائن.

وقدم كثير من المطاعم عروضاً ترويجية لإغراء الزبائن، ومنها تخفيض الأسعار، وتقديم المشروبات مجاناً، بالإضافة إلى وجبات مجانية إضافية في حال طلب الزبون أكثر من وجبة، فضلاً عن إلغاء رسوم توصيل الطلبات.

ثقافة  
C U L T U R E

من أعمال روائية لم يصف جديداً للمنجز السردى... ثم، ألم يكن من الأجدى أن يذهب الشعراء إلى المسرح، الفن الأقرب لروح الشعر؟

هنا... آراء شاعرة وشاعر خاضا غمار هذه التجربة، وناقدها لها دورها في المشهد الأدبي:

الأدبية: لماذا يهجر قسم من الشعراء العرب الشعر، ويتفرغون لكتابة الرواية، هل الأمر يتعلق بصيق المساحة القرائية للشعر، وأيضاً قماشته، بينما هي متسعة في الرواية؟ هل لأن الأخيرة تحظى بجوائز وترجمات، وبالتالي تحقق شهرة أكبر لصاحبها؟ يعزز هذا السؤال أن أغلب ما قدمه الشعراء

عبر التاريخ الأدبي الحديث، تلاقت الأجناس الأدبية، وتبادلت الأدوار، وظلت العلاقة بينها قابلة دوماً للتجاوز والتقاطع؛ وثمة نماذج مبدعة مهمة في تاريخنا الثقافي العالمي، جمعت بين أكثر من صناعة أدبية. لكن يبقى السؤال الذي يفرض نفسه بقوة، وأصبح يرقى إلى مستوى الظاهرة

## مبدعون ونقاد: إغراء الجوائز وخلق سوق النشر شجعاً على ذلك (2-1)

## لماذا يهرب الشعراء إلى الرواية؟

الرواية بالشعر أو بالسرد عموماً تظهر بشكل واضح عن طريق عدة مشاهد تكون فيها اللغة الشعرية محوراً رئيسياً، ويصبح الشعر واضحاً من خلال السرد، أو من خلال الصور التي يستطيع الكاتب فيها تجسيد الحالة الإنسانية، فيتمكن من الخروج بالرواية من سردايب التراكيب والبناء التقليدي، الذي ينتج عنه سرد ممل ورتيب للمتلقي. كل رواية في رأيي هي قصيدة بشكل ما، وبعض القاصد في بعض الحالات نستطيع تصنيفها كقصيدة، فكل قالب فني بدون الشعر يعتبر باهتاً، وسيزول بمرور الوقت، فبعض شخصيات وأبطال الروايات قد يحولهم الكاتب لصف شعري يمضي أمام العالم.

ما هي المبررات الغنية والموضوعية وراء ما يسميه البعض «اللاهات السردية»، وهل أصبحنا أصحنا ما يشبه القناون أو المعادلة الفنية: كلما ضاقت قفاشة الشعر، انفتحت في الرواية؟ الكثير من الأساتذة في لا يمكن صياغتها في قالب شعري، بل عن طريق أنماط كتابية مختلفة كالسرد أو السيناريو أو الرواية، وقد منح الشعر الكثير من الجماليات للرواية كالتصوير والكثافة التعبيرية التي تلقتها عين الكاتب وتصوغها كمشاهد فوتوغرافية لتحوّله لصورة إبداعية مختلفة في خصائصها عن الواقع اختلافًا قد يكون جذرياً أحياناً. أرى أن التواصل بين الشعر والرواية أصبح أمراً ملحاً لدى الكثير من الكتاب، خصوصاً الذين يكتبون من منطلق إيمانهم بوحدة الإبداع وعن طريق الرؤية التي استطاع تسميتها بالتواصل اللاإرادي، فكل منهما يستطيع منح الآخر بعداً جديداً، فالشعر هو أسلوب التعبير الإنساني المرتبط بالوعي والإحساس والتفاعل الفردي أو الشخصي، أما

الرواية بالشعر أو بالسرد عموماً تظهر بشكل واضح عن طريق عدة مشاهد تكون فيها اللغة الشعرية محوراً رئيسياً، ويصبح الشعر واضحاً من خلال السرد، أو من خلال الصور التي يستطيع الكاتب فيها تجسيد الحالة الإنسانية، فيتمكن من الخروج بالرواية من سردايب التراكيب والبناء التقليدي، الذي ينتج عنه سرد ممل ورتيب للمتلقي. كل رواية في رأيي هي قصيدة بشكل ما، وبعض القاصد في بعض الحالات نستطيع تصنيفها كقصيدة، فكل قالب فني بدون الشعر يعتبر باهتاً، وسيزول بمرور الوقت، فبعض شخصيات وأبطال الروايات قد يحولهم الكاتب لصف شعري يمضي أمام العالم.

ما هي المبررات الغنية والموضوعية وراء ما يسميه البعض «اللاهات السردية»، وهل أصبحنا أصحنا ما يشبه القناون أو المعادلة الفنية: كلما ضاقت قفاشة الشعر، انفتحت في الرواية؟ الكثير من الأساتذة في لا يمكن صياغتها في قالب شعري، بل عن طريق أنماط كتابية مختلفة كالسرد أو السيناريو أو الرواية، وقد منح الشعر الكثير من الجماليات للرواية كالتصوير والكثافة التعبيرية التي تلقتها عين الكاتب وتصوغها كمشاهد فوتوغرافية لتحوّله لصورة إبداعية مختلفة في خصائصها عن الواقع اختلافًا قد يكون جذرياً أحياناً. أرى أن التواصل بين الشعر والرواية أصبح أمراً ملحاً لدى الكثير من الكتاب، خصوصاً الذين يكتبون من منطلق إيمانهم بوحدة الإبداع وعن طريق الرؤية التي استطاع تسميتها بالتواصل اللاإرادي، فكل منهما يستطيع منح الآخر بعداً جديداً، فالشعر هو أسلوب التعبير الإنساني المرتبط بالوعي والإحساس والتفاعل الفردي أو الشخصي، أما



سهيير المصادفة



مصطفى أبو مسلم



أماني فؤاد

تصدر مذيلة بتوقيعها تفضح كُتابها من غير الشعراء، لأنهم لن يكونوا روائيين جديدين أبداً، فاشاعر القادم من حدائق الشعر جاهز بادواته اللغوية والأسلوبية ليكتب رواية فارقة. وعلى سبيل المثال لا الحصر الرواية البديعة: «في في لؤلؤة» للشاعرة الروائية الشغراء أو غيرهم إلى الرواية، وفي النهاية لا أظن أن الجوائز الشعرية أو التوزيع سبب هجرة الشعراء إلى الرواية، فبعضهم وأنا منهم حصصوا الشهرة والمكانة والجوائز من الشعر أيضاً قبل أن يكتبوا الرواية.

لا أؤمن بالتحخصصات في الكتابة، فالكاتب يستطيع صياغة أفكاره في أي قالب، سواء في الشعر أو الرواية أو القصة، أو أي قالب آخر، لذلك ما يقال عن إفلاس الشعراء لا أراه تعبيراً صحيحاً يناسب تنقلات الكاتب بين الأصناف الأدبية المختلفة، فعلاقة

سيرة أحد الروائيين العالميين الكبار؛ خصوصاً من فازوا بجائزة نوبل، أكبر وأهم الجوائز الأدبية، إلا ونجد فيها إشارة إلى ديوان أو فنني والفكري، أو حتى محاولة شعرية ديوانية، حتى الكولومبي ماركيز صاحب «نوبل» كتب في بداية حياته بعض القصائد الشعبية فوق نبتة نادرة في جنوب أفريقيا، طقوس زواج نوع من الفرائشات من النوم وحتى لحظة نومه، أو ولم تعد لديه الرغبة أو الحساس، ليقف أمام الحشود، قارئاً الوان هزيمته صوت منغم. نعم الرواية ابنة الهزيمة، وانسحاق الفرد أمام الصفحات، ولكنها في الوقت نفسه مخيفة لا تستطيع محاصرتها إلا بصحابة الشعر العربي فحسب، ولكن أيضاً في الغرب، هي الأكثر انتشاراً وإنتاجاً وقراءة، ويطلقون عليها الآن: «كتاب الحياة»، ربما لأن العالم غادر فترة مراهقته وفنوته وشبابه، وأصبح عجوزاً حكماً، بعد أن فقد براءته ودهشته وعاطفته الشبوية، وأصبح يجلس في استخدام المجاز، بل بصرحة أكثر ياب يجد صعوبة في تقبله. صرار العالم العجوز الحكيم

أو ما يطمحون إليه من احتياجات بسيطة، بخاصة الروايات الأكثر مبيعاً، أو ما يطلقون عليه «البيست سيلر»، بغض النظر عن المستوى الفني والفكري، كما أنها في بعض الأحيان تقدم لهم وجبة مشوقة بوليسية، حيث التوق إلى المغامرة ولذة الكشف بعد الغموض. وفي ظني أن أسباب عدم ذهاب الشعراء لفن المسرح يعود لعدم وجود موسم وعروض مسرحية في مجتمعاتنا كالغرب وأمريكا، أو حتى في مصر في سينمات وسبعينيات القرن العشرين، كما أن الفترة التي زادت فيها العروض المسرحية في مصر كانت عرضاً تجارياً تخضع لمعايير تسويقية لا تتلاءم مع الفن الراقي الحمل بالرى، إضافة إلى أن كتابة المسرح لا توفر لها المؤسسات جوائز عالية القيمة.

سهيير المصادفة: سفر للرواية بلا عودة  
كان وسيظل الشعر دائماً نذرة الهرم الإبداعي؛ هرم أنواع الكتابة كلها، ولذلك لا نكاد نقرا

القاهرة: رشا أحمد  
أماني فؤاد (ناقدة) إغراءات الرواية  
أتعجب من تصريحات البعض في الصحافة الثقافية بكثير من الأحكام القطعية في الفن والأنواع الأدبية، فهناك من يصرح بموت الشعر، أو إفلاس الشعراء، دون رصد وتحليل حقيقي للمنتج من هذا اللون الإبداعي. تسمى تلك الأصوات لإطلاق العناوين اللاذعة، ولكنها في الحقيقة تلامس مجرد سطوح القضايا والظواهر، فلا يتعمقون في النظر إليها، ولا الوعي بطبيعة سياق اللحظة الزمنية التي نعيش تفاعلاتها، لا الشعر بإمكانه أن ينتصر، ولا أن يفلس الشعراء، فكل نوع أدبي سماته الخاصة وتقنياته المميزة والأكثر أهمية لكل نوع احتياجاً وطبيعة إبداعية تغطي نزوعاً في الإبداع وطريقاً للروح، وفي ذائقة التلقي أيضاً، فكل من الأنواع الأدبية لا يتصورون الآخر، وكل نوع يضفي منقطة من الإنسان: المنتج للفن، والمتلقي له. ولذا لا مجال للمناقشة أو لوت أحد الأنواع وانتهاه.

ميزة الشعر في التكتيف، والتقاط الشعرية من سردية الكون، له طبيعة الوضعية الخاطفة التي تلتقط توتراً ما، في الحدث، أو داخل الإنسان، أو الموجودات، حيث الذبذبة العالمة أو المغايرة للماه في السرد والرغبة في الإحاطة بكل شيء. كما أن الشعر يقبض على الزمن الحظائي لا الممتد في معظفه، فحينما كما تسير في خط تتوالى فيه الساعات والأيام والسنوات والأحداث التي تتغلل مبدعي الرواية، لكن نظر لحظاتها الوضعية هي الأكثر وقعاً على الإنسان، ولها خاصية العيش في ذاكرته، تلك اللحظات التي تشبه البرق في الاختلاف، وسرعة الوجود ودلالته حتى وإن استمت بالهوان، تتحرك الرواية أفقياً في زمن مند في الحاضر أو تقاترت

## رضوى الأسود تستدعي تفاصيلها في «بالأمس كنت ميتاً»

## حكايا الآباء يواصلها الأبناء عن مآسي الأرمن

متون سفن ومركبات كانت تتطوع لإنقاذهم. هنا يبدأ المساران السرديان للرواية الماضي والمعاصر في الالتقاء، بعد أن تتعرف على هوية «الوسي» شاعرة هذا الأصل الأرمني والكردية معاً، المفتونة بالتنوع والتاريخ، الذي قادها لبحث طويل في تلك الجذور، علاوة على شغفها بمصيريتها، وذلك بعد ضوئها كناشطة ضمن جمعية في ألمانيا لجمع الاعتراف الدولي بالإبادة الجماعية للأرمن. تطوع في مهمتها على وثائق وحشية لإبادة الأرمن بينها حرق وذبح لنساء وأطفال، يصلها تهديدات بسبب نشاط جمعيتها «بذات ترد لنا أخبار من الأرمن الذين يقومون على جمعيات مشابهة في دول مختلفة، قالوا لنا إن العمل الذي نقوم به في دولة مثل ألمانيا محفوف بالمخاطر نظراً لاحتضانها أكبر جالية تركية في العالم، واحتوائها على عدد كبير من الإخوان الذين يحملون بعودة الخلافة، ويرون أن الإبادة ما كانت سوى شكل من أشكال الدفاع عن الدين؛ وقد نصحونا بالخلعي، ولو بشكل صوري عن نشاطنا، وإغلاق الجمعيات»

تصدّق التهديدات وتعرض لوسى لحادث كاد يودي بحياتها، ويموت على إثره صديقها الألماني في الجمعية، وتقرر هي مواصلة القضية، وتعرض بسبب ذلك للوان من التنكيل والأذى، حتى يتم نقلها في سياتفا صعبة إلى مستشفى بمصر، وهناك يلازمها صديقاً عمرها، إلى أن تلتظ أنفاسها الأخيرة بعد أن تتحرر أمامها من قفل ما لاعتتارها بماذبح العثمانيين من تنكيل بسبب نشاطها الساعي لاعتراق بمذابح العثمانيين الأرمينية، الذين وقعوا في حب بعضهم بعضاً منذ الطفولة الأولى، واستطاعا عبر الحيلة الفرار على ظهر سفينة إلى شاطئ بارسيد المصري ليكونا من بين جموع الأرمن الذين نجوا على

برتحف، وفي عينها كان أحدهم يبكي. تتوالى الأحداث بسرعة جنونية، بعد بدء غارات الفرق الحميدية على القرى التي تعيش بها الأرمن، تلك التي عرقية، فقد «قرر العثمانيون محو الأعراق كافة من الوجود على الخريطة العثمانية والإبقاء على العرب الطوراني كتاب شرعي ووحيد للسلطنة، اليوم السريان والأرمن واليونانيون، وغداً سيحزن دور الكرد.» يأتي التحذير لعائلة أرام من صديق عمره سالار الكردي، الذين ضدموا بالتحاقه في مفارقات درامية بالفرق الحميدية الإبادة، يطلب منها الخروج فوراً من «أمد» (مدينة ديار بكر اليوم) إلى مدينة «ساردين»، التي يسقطون بها الاحتماء والذوبان وسط بيوت المسلمين هناك، يُحذرهم بعقاب وشيك لغارات الفرق الحميدية على قرى الأرمن عقاباً لهم على عدم الخضوع لطاعة العثمانيين وحرقها: «قتلوا كل من فيها، لم يبقوا على أحد، لم ينهزم شيخ أو امرأة أو طفل، كانوا يستمتعون بالقتل كما يستمتعون بطعام تلوكه المستهم.»

تصل مذبحه العثمانيين إلى «ساردين»، آخر حصون الأرمن الأفيين، لكن ينجو من الموت حفيداً شجرة عائلة «أرشاج» و«فرهد»، وهما «كروان» الكردي و«بيروز» الأرمينية، الذين وقعوا في حب بعضهم بعضاً منذ الطفولة الأولى، واستطاعا عبر الحيلة الفرار على ظهر سفينة إلى شاطئ بارسيد المصري ليكونا من بين جموع الأرمن الذين نجوا على



غلاف الرواية

القاهرة: منى أبو النصر  
هذه المزرعة بين العائلتين أكثر، ويترعرع فيها الجيل الجديد مثل «أرام» الأرمني، و«سالار» الكردي. إلا أن زمن الآباء الذي يقترن من نهايات القرن التاسع عشر، تتبدد أمامه براءة الوصال الإنساني ونقائسه. يتساءل أرام «لكن الآن... من من الكرد مثل عمي فرهد وحتى من الأرمن مثل أبي أرشاج؟» في ساندنا في المطالبه بالإصلاح، الغالبية تغيروا، أشعر بذلك من نظراتهم ومعاملاتهم اليومية، بداية من العاملين في المصالح الحكومية، نهاية بالجنرال أنفسهم.»

في هذا الوقت، بدأت المذبحة الأرمنية، وسط تخلي الدول الأوروبية عن حماية الأرمن، وكان هدف العثمانيين ضرب الحركات القومية التحريرية الأرمنية والكردية على السواء، وهكذا كانت بداية إفترق المصائر، مما جعل أحلام الأرمن تحجج لأرمينيا الكبرى، وأحلام الكرد باتجاه كردستان. يُحدث أرام نفسه: «عهد التعايش يبدو أنه يولي الأديار، رغم إنكار الكثيرين وأولهم أبي وامي، اللذين حتى الآن يتشاركان مع عمي حُجي إدارة مشغل السجاد اليدوي الذي يملكونه بعد أن تعلمت أمي منها الكثير، وقد كانت تقول إن الأرمن أيضاً يحترقونها كما الكرد. تقول ذلك وتصبر عليه دوماً لتأكيد ذلك الأصل الواحد الذي جمعنا، لكنني ورغم إصدارها الواضح في الضغط على مخارج حروف كلامي وهي تنطق، وصوتها الخطابى المنفعل بالحب والتأخي، أحسست فجأة أن ثمة مكاناً في قلبها كان

«أسنان خضراء ناصعة»، ويتحدث عن كبر عابر للثقارت، وكيف أسمى الجوع «أداة سخرية من فلول الجائعين المندفعين المتساقطين صوب «المذبح»، وهو يرصد «السلوك الاستهلاكي الراسمالي لدى الإنسان الأوروبي والعربي على حد سواء»، والذي «من شدة خوفه الذهاني الحاذ من القوم العنيف والمباغت للرزينة، تحول بقدرة قادر إلى جحافل وقطعان وأسراب مندفعة ومتهتجة من الفوارص والجربا والجربا والجرذان والجراربع البشرية الشريفة، التي أتت دفعة واحدة على الربط واليابس، على الصالح والطالح، على النطيح والمتردي، وعلى البارود والساخن.»

في نص «مقامة السوادعات والاستردادات: عالم ينصرف وعالم يقبل»، فحدثنا الكاتب، تحت عنوان «تقطبات المطارات»، عن «ماترات بلا ركاب وطائرات بلا حراك»، قبل أن يخبرنا أنه رأى في ركن منزو، «هناك في ظلام المسودع، طائرة صغيرة تنزلت من عينها اللهبية دمة.» أما في «خاشية الإفشاء»، فسكن مع الأرواق طبع لحنه وهرب، يموث هنا البشر، بطرق شتى، ولا ينسوا أن يتلوا فتنهم في طرف لوحات بالغة الرقة لشزن الصينية، بعد حظر تناول الكلاب والقطط في وجبات الطعام اليومية، وكيف «طفقوا في اصطباها، ثم بيعها بأسعار فلكية، ثم لما كانت نوعاً نادراً من «الكافيار»؛ قبل أن يحدثنا، في نص «أقصر أنطولوجيا للربيع في العالم»، عن شخص «مات على نحو مفاجئ، أمام بيته بفيروس (كورونا)، داخل سيارته الجديدة، في المقاعد الخلفية وجدوا أيضاً كلبه نافقاً، جزاء الجوع، أو ربما بسبب الاختناق. فحرقوا داخل حديقة البيت قبراً، ثم دفنوه. قبرا واحداً فسيحاً جداً صنعتها كاشفة جزافة، إلى درجة أنه استوعب الجثة والسيارة والكلب دفعة واحدة.»

ويقول الراعي إن إصداره الجديد، بشكل فرصة للاحتفال بالكتاب رقم 20 في مسيرته الأدبية، بين أضماميم قصصية ومختارات ومؤلفات تجميعية، بطبعات متعددة، وعن دور نشر مختلفة في كل من مصر والمغرب والأردن وسوريا والجزائر.

## «أرخيبيل الفزع» للمغربي أنيس الراعي

## سخرية وهذيان... وسوريالية يوميات العزل



غلاف الكتاب

مراكش: عبد الكبير الميناوي  
في «أرخيبيل الفزع كزاسة محكبات المعزل»، آخر إصدارات الكاتب المغربي أنيس الراعي، عن 41 «خطوط وظلال» الأدبية، تكون مع 14 نصاً، كتبت خلال أسابيع الحجر الصحي، عقب التقشي الهستيري لفيروس كورونا، حاملة تواريخ تحطى الفترة ما بين 18 مارس (أيار) و10 مايو (أيار)، فيما رافقتها إهداءات ولوحات تشكيلية ورسومات كاريكاتورية وصور فوتوغرافية، وكذا مقتبسات، بينها قول للروائي التركي أورهان باموك، نقراً فيه: «ارتعد الناس الذين سمعوا بأن البواء يتجول بينهم بهيئة إنسان»؛ أو قول لإسباني رائيل أرغول، جاء فيه أنه «عشوة الرائحة الطويلة يظهر كل شيء مَسْماً بهشاشة رقيقة: فالعالمان، الذي نغادره والعالم الذي ينتظرنا مسكونان بالأشباح، بعضها ينتهي إلى الأسماء وبعضها الآخر إلى ما لم يتحدد بعد في حضورات ملموسة. هيلما هي أهمية البلد الذي نتوجه إليه: مهما يكن فإننا سوف نتوغل في أرض محايدة.»

في كتابه الجديد، تأخذ الكتابة عند الراعي صمونها يمزج بين السخرية، ربما الهذيان، وسوريالية الوصف ليوميات من المعزل في زمن الطوارئ الصحية وإجراءات التباعد الاجتماعي، بشكل ينقل لحياة افتراضية مليئة بالزمن المفقود. نصوص يجد فيها القارئ نفسه وكثيراً مما ينقل لزمن الجائحة الذي هن العالم، فيستعيد من الكاتب صورة للحياة وهي تحت «تهديد الرذاذ الجرمومي»، تحول فيها «كوفيد المسجذ» إلى قاتل متسلل، «يوقر السكن للجمع في مقبرة جماعية.»

ونقرأ في كلمة للادبية والفنانية الفلسطينية رجاة عبد طاهر غلاف الكتاب: «الكونتراي... الألة، جمهورية الصوت في سلسلة الأوركسترا الجنائزية، مفتاح هذه الأرواق التي تحقد بحم ككل المخلوقات التي استعرضها أنيس الراعي في أرواقه الأرخيبيلة الدهشة، وليس من عادة الأرواق أن تعرف كل هذه الجنائزات بجماليات غنية تكسي كَم الكتابة والوجع، هل كان يعرف أنه يعرف على آلة لا يعرفها

## كاريلو يتعافى ويقترب من العودة للهلال

على المجموعة الثانية تمارين فنية متنوعة الفنية على أن يتم التناوب بين المجموعتين خلال حصص التدريب.



كاريلو (الشرق الأوسط)

الرياض، فارس السبيعي

أكد مصدر مسؤول بنادي الهلال لـ«الشرق الأوسط» أن البيروفي أندري كاريلو سيلتحق بالتدريبات خلال الأسبوع الحالي، وذلك بعد تعافيه من عارض صحي ألم به مؤخراً.

ومن جهة ثانية، أنهت إدارة نادي الهلال جميع الإجراءات المتعلقة بإعادة المحترف الكولومبي جوستافو كويلار إلى الرياض، وحل كل الصعوبات التي أعاقته مغادرته من بلاده بسبب فرض السلطات إغلاق حركة الطيران الدولي من وإلى كولومبيا.

وانتقلت إدارة الهلال مع كويلار على انتقاله إلى البرازيل التي تقع على حدود كولومبيا الجنوبية الشرقية، تاهبا للصعود لطائرة خاصة تم استئجارها من البرازيل لإعادته إلى العاصمة الرياض، حيث ينتظر أن يصل خلال أيام ليلتحق بالتدريبات التي انطلقت مطلع هذا الأسبوع في مقر النادي بعد قرار الجهاز الفني بإلغاء معسكر الطائف واستبداله بإجراء التدريبات الاعتيادية على الملعب الرئيسي بالنادي.

من جانب آخر، أجرت إدارة الكرة بفرق الهلال عدة اتصالات مع أكثر من نادٍ للاتفاق على إقامة سلسلة مباريات ودية، فيما يواصل الفريق الأول تحت إشراف الروماني رازفان أداء تدريباته اليومية التي يطبق خلالها أكبر قدر ممكن من التباعد بين اللاعبين.

وقسم رازفان لاعبي الفريق إلى مجموعتين في المران الأولى تمثلت بإخضاع المجموعة الأولى لتدريب بدني يتضمن تمارين متنوعة واختبارات متعددة وفرض

الفريقين، بغرض خطف النقاط كاملة للابتعاد عن مؤخرة سلم الترتيب.

ويحتل الاتحاد المركز الثالث عشر في سلم ترتيب الدوري بـ23 نقطة جمعها من 22 مباراة خاضها الفريق، ويغارق 5 نقاط عن فريق العدالة الذي يحتل السادس عشر والأخير في الترتيب بـ17 نقطة. في المقابل، يلتحق الأرجنتيني ليوناردو جيل، بمعسكر فريق الاتحاد في عسير الأيام القليلة المقبلة، وينتظر أن يخضع اللاعب فور وصوله إلى جدة للكشف الطبي الدقيق، بجانب إجراء المسحة الطبية الخاصة بالكشف عن فيروس كورونا، وانتظار نتائجها قبل لحاقه بتدريبات الفريق الجماعية.

من جانب آخر، يتربص الجهاز الفني في فريق الاتحاد، بنتائج الفحوصات التي خضع لها الحارس فواز القرني، على موضع إصابته.

وكان القرني قد تعرض لتلك الإصابة خلال تدريب الفريق، أول من أمس، ويسعى الجهاز لمعرفة مدى حاجته لبرنامج تأهيلي قبل العودة للمشاركة في تدريبات الفريق، في الوقت الذي حرصت العديد من الجماهير على الإطمئنان على اللاعب، بعد قلقها من الإصابة التي تعرض لها.

## إدارة الكرة اعتمدت 4 مواجهات ودية قبل الدوري

# بعثة الاتحاد تصل اليوم إلى أبها تاهباً للمعسكر



فواز القرني (الشرق الأوسط)

من الوحدة بهدفين لهدف قبل أن يتم تعليق المنافسات الرياضية في السعودية منذ منتصف مارس (آذار) الماضي، بسبب جائحة «كورونا المستجد»، ومنتظر أن يدخل الاتحاديون مواجهاتهم الثمانية المتبقية في دوري المحترفين باعتبارها نهائيات لا تقبل القسمة على

الفريق رحالها بمعقل النادي بمنطقة مكة المكرمة، والتاهب للمواجهة الودية الأخيرة أمام الوحدة في أواخر شهر يوليو (تموز) الحالي.

ويتطلع الاتحاد للعودة لطريق الانتصارات مجدداً عبر بوابة أبها، بعد أن كان خسرها في الجولة السابقة

ودية تم جدولتها وفقاً لرؤية الجهاز الفني باختيار فريقين من الدرجة الأولى وفريقين من دوري المحترفين.

وسيستهل الاتحاد مواجهته الودية بقاءه ببرنامج تليبه القاسية قبل أن يواجه ضحك في ختام معسكره في عسير، وقبل أن تحط بعثة

جدة، إبراهيم القرشي

تصل اليوم إلى أبها بعثة فريق الاتحاد تاهباً لبدء المعسكر الإعدادي، الذي سيمتد لثلاثة أسابيع قبل انطلاقه للمواجهات التنافسية في الرابع من أغسطس (آب) المقبل، التي سيستهلها الفريق في الرابع من أغسطس (آب) المقبل، والتي سيستهلها الفريق بمواجهة فريق أبها على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة، ضمن منافسات الجولة الثالثة والعشرين لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وينتظر أن يعقد البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد، اجتماعاً باللاعبين مع بدء الإعداد لشرح البرنامج الذي سيتم فرضه عليهم في الأيام المقبلة، والذي سيركز على الجوانب الفنية والتكتيكية، إلى جانب مواصلة العمل على الإعداد البدني للاعبين ورفع المعدل اللياقى للاعبين.

واعتمد كاريلي برنامجاً تدريبياً متكاملاً للاعبين الفريق بالمعسكر يشمل حصصاً تدريبية متنوعة، منها حصتان صباحية ومسائية، إلى جانب عدد من المحاضرات الفنية النظرية ونظام غذائي صحي للاعبين يتم الإشراف عليه من قبل الجهاز الفني، في الوقت الذي أنهت إدارة الكرة الترتيب لخوض الفريق لأربع مباريات

## المقرن: لا ودييات في معسكر أبها

# الأخضر الشاب يبدأ اليوم الإعداد لكأس آسيا



من تدريبات الأهلي الأخيرة (الشرق الأوسط)

جدة، محمد باسند

يسعى النادي الأهلي لاستعادة بقية محترفيه الأجانب الذين لم يلتحقوا حتى الآن بتدريبات الفريق؛ حيث يواصل اتصالاته مع الجهات الرسمية المختصة لتنسيق عودتهم من بلدانهم؛ حيث يوجد الفئاني البرازيلي جوزيف دي سوزا لاعب المحور في الفريق، وزميله لوكاس ليمبا الظهير الأيسر في البرازيل، بينما يوجد يوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري في بلاده، نتيجة تعديد السلطات المحلية إغلاق الحدود حتى منتصف شهر يوليو (تموز) الجاري، بجانب زميله تفاريس الذي أيضاً يوجد في بلاده خلال هذه الأيام، ويعاني من الإشكالية نفسها، بعد تعديد السلطات في بلاده الإغلاق.

وكان مسؤولو النادي الأهلي قد وضعوا عدداً من الخيارات لاستعادة اللاعبين، ومنها نقل الفئاني يوسف بلايلي ودجانيني تفاريس إلى أوروبا، وتحديدًا إلى العاصمة الفرنسية باريس، للحاق بالطائرة التي تكفل بها الاتحاد السعودي لكرة القدم لنقل عدد من اللاعبين المحترفين الأجانب، وبعض الأجهزة الفنية والطبية التي وصلت في وقت سابق إلى الرياض.

إلى المحافظة على لقبه القاري الذي تحقق قبل عامين تحت قيادة

المدرّب الوطني خالد العطوي. وستكون البطولة القارية المقبلة مؤهلة كذلك إلى نهائيات كأس العالم 2021 المقررة في جمهورية إندونيسيا، ما يمثل أهمية كبيرة لهذه المشاركة، حيث يتاهل 4 منتخبات من القارة الآسيوية إلى المونديال القادم عدا

المنتخب السعودي. وستتضمن مسكرات الإعداد للمنتخب السعودي إقامة معسكر في أغسطس (آب) أو سبتمبر (أيلول) المقبلين في كرواتيا وخوض بطولة دولية ودية هناك، إلا أن اعتماد هذا المعسكر بشكل نهائي يتعلق بالخطوات المتخذة على مستوى العالم بشأن فيروس كورونا، حيث تحظر كثير من الدول الطيران والدخول إليها والخروج منها، ضمن إجراءات مكافحة هذا الوباء العالمي الذي تسبب في تعطيش كثير من الأنشطة الرياضية خلال الأشهر

الدمام، علي القطان

ببدا المنتخب السعودي لكرة القدم لدرجة الشباب تحت 19 عاماً اليوم بمعسكره الإعدادي في مدينة أبها، تاهباً لخوض نهائيات كأس آسيا المقررة في أوزبكستان خلال الفترة من 14 إلى 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وسيقود الاستعدادات المدرب الهولندي دامين هيرتوج الذي وصل مع مساعديه قبل نهاية الأسبوع الماضي إلى الرياض، وعقد اجتماعاً مع باسند المسجل رئيس الاتحاد السعودي، وبحضور المشرف العام على الفئات السنية المشكور خالد بن مقرن وكذلك إبراهيم القاسم أمين الإعداد.

وعرض الجهاز الفني للمنتخب الشباب خطة الإعداد للمرحلة المقبلة التي تتضمن إقامة عدة معسكرات قبل السفر إلى طشقند للمشاركة القارية والتي يسعى من خلالها الأخضر

## لاعب وينر نيوشاد النمساوي أكد أنه يطمح لإنجاز كبير في الأولمبياد

# الخضراوي: التصنيف العالمي هدفي القادم في لعبة كرة الطاولة

وإثاق أن رياضة تنس الطاولة ستشهد ظهور العديد من النجوم خلال الفترة المقبلة.

● براك لماذا التناقص محصور بين الأهلي والاتحاد؟  
- اتفق معك أن المنافسة محصورة بين الأهلي والاتحاد وذلك بسبب اهتمام الناديين من تجربة الاحتراف التي ستعود على بالفائدة في تطوير مستواي واكتساب الخبرة خصوصاً المحترفين محترفين وتمكنوا من اللعب الطاولة التي تعتبر من الألعاب المميزة فدخلت أندية أخرى سيرفع من المستوى الفني وكذلك المنافسة بين اللاعبين وسيعود لمصلحة المنتخب.

● حدثنا عن تأملك لأولمبياد طوكيو وما هي أبرز الواجهات وكيف استعدادت لذلك التأهل؟

- التأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية يعتبر إنجازاً مهماً كونك تحقق إنجازاً للوطن وهو حلم لكل لاعب وبالنسبة لأبرز

المواجهات لعبت خمس مباريات حتى وصلت إلى النهائي لمقابلة اللاعب اللبناني داود شبيب وفزت عليه بأربعة أشواط مقابل

شوط وحقق بطولة غرب آسيا، واتمنى أن يحالفني التوفيق في تحسين تصنيفي العالمي من 164 إلى تحت 100.

النمسا ولكن في فترة قصيرة لم يكمل المشوار نظروفه وأتمنى أن نشاهد جميع لاعبي المنتخب تسبق لهم فرصة الاحتراف.

● وهل تجد أن هناك مبروريات مايدا جيداً خلال احترافك في النمسا؟  
- لا أخفيك أنني لا أنظر للأمور المادية بقدر الاستفادة من تجربة الاحتراف التي ستعود علي بالفائدة في تطوير مستواي واكتساب الخبرة خصوصاً المحترفين وتمكنوا من اللعب الطاولة التي تعتبر من الألعاب المميزة فدخلت أندية أخرى سيرفع من المستوى الفني وكذلك المنافسة بين اللاعبين وسيعود لمصلحة المنتخب.

● كيف ترى اهتمام اتحاد كرة الطاولة بالفئات السنية؟

- يسعى الاتحاد السعودي لكرة الطاولة للنهوض باللعبة السنية واختيار أفضل المدربين وتوفير جميع الإمكانيات ومنها المعسكرات الإعدادية وخوض مباريات مع لاعبين مميزين واكتساب الخبرة والاحتراف وشاهدنا كيف كانت نتيجة هذا العمل ظهور العديد من النجوم واللاعبين المميزين مثل خالد الشريف وسالم السوليم وهادي أبو الرجي ومهدي هليل وأنا

والبطولات التي شاركت فيها حصلت على فرصة خوض العديد من التجارب الاحترافية في العديد من الأندية ومنها نادي سار البحريني وسيورننج المصري وهذه التجارب ساهمت في رفع مستواي الفني والمهاري واكتساب الخبرة والاحتراف مع لاعبين بارزين في رياضة تنس المحترفين أضف إلى ذلك التطور المحسوس في تعلم الطرق الجديدة وهذا بلا شك سينعكس إيجابياً على تطور رياضة تنس الطاولة السعودية وحالياً لعب في نادي وينر نيو شناد النمساوي.

● من الذي ساهم في احترافك خارجياً بالنمسا؟  
- لا أنسى دور رئيس الاتحاد السعودي لكرة الطاولة عبد العزيز السعيد وأيضاً دور الأيمن العام ياسر الحبيش في إنهاء كافة الأمور مع وزارة الرياضة وتنسيق مشاركتي أيضاً في الدوري السعودي ولكن المشرف العام على المنتخب عبد العزيز الطاهر هو صاحب الفضل بعد الله في احترافي خارجياً وهو المشرف لتنسيق احترافي بالنمسا وليس أنا فقط بل أيضاً زميلي عبد العزيز بوشليبي في ألمانيا وكذلك كابتن المنتخب عبد العزيز العجاا احتراف أيضاً في



الأمير عبد العزيز الفيصل مستقبلاً الخضراوي بعد أحد الإنجازات (الشرق الأوسط)

ميدالية حققها مع المنتخب السعودي؟  
- أول ميدالية حققها في بطولة الخليلج للناشئين عام 2011 في البحرين وكان وقتها يشرف على تدريبي الكابتن عبد العزيز الطاهر الذي استفدت كثيراً من تعليماته وتوجيهاته وكان الشعور لا يوصف وأحسست بسعادة كبيرة.

● حدثنا عن التجارب الاحترافية التي خضتها خلال مشوارك الرياضي؟  
- مع ككرة المشاركات

في البطولات الخارجية أصبحت أفكر في المنافسة على المستوى الدولي ولقد حصلت على العديد من الإنجازات في بطولة الخليج وبطولة غرب آسيا وباللقاب زادت من حماسي بعدها أصبحت أخطط لتحقيق منجز عالمي ولله الحمد توفقت في التأهل لأولمبياد طوكيو 2020 فاللاعب في الدورات الأولمبية حلم كل لاعب.

● من هو المدرب الذي دعمك في رفع مستواك؟

- هناك العديد من المدربين الذين أشرفوا على تدريبي وجميعهم استفدت منهم على مستوى التدريب أو التكتيك وحقيقة أشعر بسعادة وأنا أعلم منهم فالمدرب أندريه ساعدنا على الكثير من المهارات كذلك المدرب الراحل عمرو الشافعي والكابتن يوسف ربيع وحقيقة أي لاعب لا بد أن يستفيد من مدربه في كل ما هو جديد في رياضة تنس الطاولة التي تعتمد بشكل كبير على المهارة والتركيز واللياقة.

● ماذا تحتاج وأنت تستعد للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو وهل تتوقع تحقيق ميدالية؟

- للأمانة الجميع يثق معنا سواء وزارة الرياضة أو اللجنة الأولمبية واتحاد الطاولة وهذا يؤكد الدعم والاهتمام المتواصل لجميع الرياضيين وبطبيعة

لتحسين تصنيفه العالمي وتحقيق إنجاز مشرف في أولمبياد طوكيو المقبل، مشيراً في حوار لـ«الشرق الأوسط» أن طموحاته لا تتوقف أبداً في عالم لعبة كرة الطاولة مشيداً بالمدرب الذي يلبعه الاتحاد السعودي للعبة ودعمه لنجوم الوطن، وفيما يلي تفاصيل الحوار:

● حدثنا عن بداياتك في لعبة كرة الطاولة؟

- كانت البداية قبل بلوغي سن العاشرة إذ اتجهت لهذه اللعبة كون والدي وكذلك شقيقي الكبير ضياء يمارسان كرة الطاولة وأحببت اللعبة ولعبت في نادي مصر وبعدما انتقلت بالإعارة إلى نادي السلام لمدة سنتين وبعدما انتقلت إلى الأهلي عام 2012 وتعلمت في رياضة تنس الطاولة الثقة بالنفس والانضباط والتدريبات وتطبيق تعليمات المدرب وهذه الأمور بلا شك ساهمت في ارتفاع مستواي الفني واكتساب الخبرة من خلال كثرة المشاركات التي ساعدتني في تحقيق العديد من الإنجازات.

● بعد تحقيق العديد من الإنجازات إلى ماذا تلحق؟  
- الطموح لن يتوقف ودائماً أسعى للوصول إلى الأفضل ففي البداية كان الطموح الحصول على بطولة المملكة وبعد مشاركتي

## حوار رياضي

الرياض، عماد الفوز

بعد علي الخضراوي ونادي وينر نيوشاد النمساوي لكرة الطاولة من النجوم البارزين الذين استطاعوا تشريف الوطن في المحافل الدولية خلال أكثر من مناسبة وتمكن من شق طريقه بقوة نحو العديد من الإنجازات على المستوى الآسيوي والدولي ولعل الحدث الأبرز في مشواره هو التأهل إلى أولمبياد طوكيو.

وبعد نجاحه في إثبات حضوره من خلال احترافه الخارجي الذي أسهم في تألقه، فضلاً عن تحقيق العديد من الأرقام الشخصية لعل أبرزها التأهل إلى بطولة أفضل 16 لاعباً في العالم عام 2016 بالهند، وتحقيق المركز 11 عالمياً وذهبية أول بطولة دولية للناشئين فرق بالأردن ضمن (سلسلة بطولات العالم التصنيفية للناشئين) 2015 والتأهل إلى كأس العالم فرق بماليزيا 2016 والتأهل إلى كأس العالم فرق بالسويد 2018 والتأهل إلى كأس العالم فرق بالمجر 2019. يسعى الخضراوي

## مدرّب أستون فيلا يتوعد ليفربول بـ «مفاجأة»... وسيأتي يواجه ساوثهامبتون اليوم يونائيد يسحق بورنموث بخماسية... وليستر يعزز موقعه ثالثاً

المستوى الذي يريده النادي حتى يتسنى له تحقيق التقدم».

وأردف قائلاً: «نحن نسعى لبذل قصارى جهدنا للبقاء في موقعنا الحالي، وتحقيق مزيد من التطور، لأن البطولة تتطور في كل عام، وجميع الأندية تزداد قوة». وأكد أوكسليد - تشامبرلين (26 عاماً) أن ليفربول يركز على تحقيق الفوز في الجولات الست المتبقية من الموسم، بداية من المواجهة مع الضيف أستون فيلا المهذب بالهبوط.

وستكون مواجهة مانشستر سيتي وسوثهامبتون اختباراً لقدرة الأخير أمام قوة الأول المتحضر معنوياً بعد انتصاره الكبير على ليفربول في المرحلة الماضية. وقال رالف هارنهورتل، مدير سوثهامبتون: «مانشستر سيتي مثل أعلى يحتذى لبقية الفرق الطامحة لتقديم كرة قدم متعة؛ نعرف بصعوبة مهمة إيقاف خطورة فريق المدرب جوسيب غوارديولا».

ويحتل أستون فيلا المركز الـ14، وقد خسر في آخر 7 مباريات أمام سيتي في كل المسابقات، وأقر هارنهورتل بذلك، مضيفاً: «يقدّم سيتي أداءً هو الأكثر متعة في كرة القدم؛ إنه فريق رائع. أي مدرب يطمح لتطوير فريقه، يتعين عليه متابعة طريقة سيتي من بين الأفضل في العالم».

وتابع: «إذا أردت الفوز على منافس بهذا الحجم، فإنه يتعين على اللاعبين الرضخ أكثر، والعمل بجد أكبر ومن دون كرة (...). يجب أن نتحدى بذكاء أكبر منهم لأنهم أفضل اللاعبين».

المستوى الذي يريده النادي حتى يتسنى له تحقيق التقدم».

وأردف قائلاً: «نحن نسعى لبذل قصارى جهدنا للبقاء في موقعنا الحالي، وتحقيق مزيد من التطور، لأن البطولة تتطور في كل عام، وجميع الأندية تزداد قوة». وأكد أوكسليد - تشامبرلين (26 عاماً) أن ليفربول يركز على تحقيق الفوز في الجولات الست المتبقية من الموسم، بداية من المواجهة مع الضيف أستون فيلا المهذب بالهبوط.

وستكون مواجهة مانشستر سيتي وسوثهامبتون اختباراً لقدرة الأخير أمام قوة الأول المتحضر معنوياً بعد انتصاره الكبير على ليفربول في المرحلة الماضية. وقال رالف هارنهورتل، مدير سوثهامبتون: «مانشستر سيتي مثل أعلى يحتذى لبقية الفرق الطامحة لتقديم كرة قدم متعة؛ نعرف بصعوبة مهمة إيقاف خطورة فريق المدرب جوسيب غوارديولا».

ويحتل أستون فيلا المركز الـ14، وقد خسر في آخر 7 مباريات أمام سيتي في كل المسابقات، وأقر هارنهورتل بذلك، مضيفاً: «يقدّم سيتي أداءً هو الأكثر متعة في كرة القدم؛ إنه فريق رائع. أي مدرب يطمح لتطوير فريقه، يتعين عليه متابعة طريقة سيتي من بين الأفضل في العالم».

وتابع: «إذا أردت الفوز على منافس بهذا الحجم، فإنه يتعين على اللاعبين الرضخ أكثر، والعمل بجد أكبر ومن دون كرة (...). يجب أن نتحدى بذكاء أكبر منهم لأنهم أفضل اللاعبين».



برونو فيرنانديز لاعب يونائيد يسجل خمس أهداف فريقه من ركلة حرة في شباك بورنموث (إ.ب.)

قريبون للغاية من ذلك، كما أنهم لا يثقون حقاً، وهم مستقبلياً بنسبة 100 في المائة».

ويعد فوزه بلبق الدوري الإنجليزي، بفارق 20 نقطة عن أقرب ملاحقيه، بطارد ليفربول مجموعة من الأرقام القياسية المحتملة في المسابقة، وأبرزها جمع أكثر من 100 نقطة هذا الموسم. وقال لاعب وسط ليفربول ألكس أوكسليد - تشامبرلين إن فريقه لن يتوقف عن العمل الجاد، رغم ضامته الترويجي باللقب لأول مرة منذ 30 عاماً، موضحاً: «لا يجب أن يوجد أفضل اللاعبين مطلقاً مع تراجع المستوى. وإذا ما حدث هذا في بعض الأحيان، فإن الإدارة تذكرنا بأن المستوى ليس جيداً بما يكفي، وأنه ليس

لعبوه من هز الشباب. ومع تبقي 5 مباريات له هذا الموسم، تتخذ رصيد نوريتش الـ21 نقطة في المركز العشرين (الأخير)، بفارق 7 نقاط عن وانفورد (صاحب المركز السابع عشر؛ أول المراكز الضامنة للبقاء).

وفي المقابل، رفع برايتون رصيده إلى 36 نقطة في المركز الخامس عشر، ليتبعد بفارق 9 نقاط مؤقتاً عن أستون فيلا الثامن عشر، أول المراكز المؤهلة إلى توديع الدرجة الممتازة.

وتستكمل المرحلة اليوم، حيث يلعب ليفربول المتوج باللقب مع أستون فيلا، وسوثهامبتون مع مانشستر سيتي، وبيرنلي مع شيفيلد

المس على إريك بايي الكرة بيده، ونجح غوشوا كينغ من تسجيلها هدفاً ثانياً لفريقه، ولكن سرعان ما أعاد غرينوود الفارق لهدفين بتسجيل الهدف الثاني له، الرابع لمانشستر. في الدقيقة 54، قبل أن يختم البرتغالي برونو فيرنانديز التسجيل بالخامس في الدقيقة 59 من ركلة حرة. وعلى ملعب ووكرز، حسم ليستر سيتي فوزه على كريستال بالاس بثلاثة أهداف في الشوط الثاني، حيث تقدم كيليتشي إيهيغاناتشو في الدقيقة 49، ثم أحرز جيمي فاردي الهدف الثاني والثالث في الدقيقتين 77 و90. ورفع هذا الفوز رصيد ليستر إلى 58 نقطة في المركز الثالث، بينما توقف رصيد كريستال عند 42 نقطة في المركز الثالث عشر. وعزز برايتون موقعه في الدوري الممتاز، وصعّب مهمة

مضيفه نوريتش سيتي صاحب المركز الأخير للبقاء بالتغلب عليه (1-صفر). أمس، بهدف البلجيكي لياندرو تروسان في الدقيقة 25. وخسر نوريتش مبارياته الأربع التي خاضها في الدوري منذ استئناف منافساته الشهر المرحلي، وبعد تعليقه لأكثر من 3 أشهر بسبب فيروس «كورونا المستجد»، وتلقى 9 أهداف دون أن يتمكن

لندن، «الشرق الأوسط»

واصل فريق مانشستر يونايتد عروضه الرائعة مؤخراً، وحقق فوزاً كاسحاً على ضيفه بورنموث (2-5). ليواصل ضغطه لحجز مكان مؤهل لدوري الأبطال، فيما استعاد ليستر سيتي نغمة الانتصارات على حساب كريستال بالاس بثلاثة أهداف، ليحقي ثالثاً في المرحلة الثالثة والثلاثين للدوري الإنجليزي التي شهدت أيضاً فوز برايتون على ضيفه نوريتش سيتي (1-صفر).

وعلى ملعب أولد ترافورد، نجح مانشستر سيتي في تحويل تأخره بهدف أمام بورنموث إلى فوز عريض عزز به صراعه نحو الوجود بالمربع الذهبي المؤهل لدوري أبطال أوروبا، ورفع رصيده إلى 55 نقطة. أما بورنموث، فتوقف رصيده عند 27 نقطة في المركز الثاني من القاع، ليقترب خطوة أخرى من الهبوط.

وتقدم بورنموث بهدف حمل توقيع جونيو ستانيسلاس في الدقيقة 16، لكن الهبوطي الصاعد ميسون غرينوود رد بهدف التعادل لمانشستر في الدقيقة 29، وتبعه ماركوس راشفورد بتسجيل الهدف الثاني لأصحاب الأرض من ضربة جزاء في الدقيقة 35. وفي الوقت بدل الضائع للشوط الأول، سجل الفرنسي أنطوني مارسيلال الهدف الثالث لمانشستر بتسديدة رائعة من حدود منطقة الجزاء. وبعد مضي 4 دقائق من بداية الشوط الثاني، احتسب الحكم ركلة جزاء مثيرة للجدل لصالح بورنموث، بدعوى

## أتلتيكو مدريد يواصل نتائجها الجيدة بانتصار على مايوركا أكد به موقعه ثالثاً بالدوري الإسباني

## الريال أمام بلباو لتعزيز صدارته... وبرشلونة الغارق في المشكلات يلتقي فياريال

على رقبته، في الوقت الحالي لا يشعر بأنه في حالة جيدة، لقد غادر إلى المنزل ونهب الطبيب لرؤيته هناك. إن لخاطر باي حال من الأحوال لأنها كانت ضربة قوية».

وأشاد زيدان بالقائد سيرجيو راموس الذي سجل من ركلة الجزاء قائلاً: «هو قائدنا داخل الملعب وخارجها، إنه لاعب فريد من نوعه، نحن نعرف ما يقدمه للفريق، لديه كثير من الثقة بالنفس عندما يتعلق الأمر بتسديد ركلات الجزاء. أنا سعيد به وبهذه».

وكانت المرحلة الرابعة والثلاثين قد افتتحت بفوز ريال مدريد على ضيفه ريال مايوركا 3 - صفر سجل منها الفارو موراتا ثنائية في الدقيقتين 29 من ركلة جزاء، و45. وأضاف كوكي الهدف الثالث في الدقيقة 80.

وواصل أتلتيكو مسيرته الخالية من الهزائم في الدوري المحلي للمباراة الثانية عشرة على التوالي، بينها سبعة انتصارات وخمسة تعادلات. ورفع فريق العاصمة عدد انتصاراته منذ عودة المنافسات بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الإيقاف بسبب فيروس «كورونا» تعادلياً، ليحصن مركزه الثالث الذي يسمح له بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، برصيد 62 نقطة، في حين تقدمت مهمة مايوركا في البقاء ضمن مصاف الدرجة الأولى أكثر، بتجمد رصيده عند 29 نقطة.

على رقبته، في الوقت الحالي لا يشعر بأنه في حالة جيدة، لقد غادر إلى المنزل ونهب الطبيب لرؤيته هناك. إن لخاطر باي حال من الأحوال لأنها كانت ضربة قوية».

وأشاد زيدان بالقائد سيرجيو راموس الذي سجل من ركلة الجزاء قائلاً: «هو قائدنا داخل الملعب وخارجها، إنه لاعب فريد من نوعه، نحن نعرف ما يقدمه للفريق، لديه كثير من الثقة بالنفس عندما يتعلق الأمر بتسديد ركلات الجزاء. أنا سعيد به وبهذه».

وكانت المرحلة الرابعة والثلاثين قد افتتحت بفوز ريال مدريد على ضيفه ريال مايوركا 3 - صفر سجل منها الفارو موراتا ثنائية في الدقيقتين 29 من ركلة جزاء، و45. وأضاف كوكي الهدف الثالث في الدقيقة 80.

وواصل أتلتيكو مسيرته الخالية من الهزائم في الدوري المحلي للمباراة الثانية عشرة على التوالي، بينها سبعة انتصارات وخمسة تعادلات. ورفع فريق العاصمة عدد انتصاراته منذ عودة المنافسات بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الإيقاف بسبب فيروس «كورونا» تعادلياً، ليحصن مركزه الثالث الذي يسمح له بالمشاركة في دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، برصيد 62 نقطة، في حين تقدمت مهمة مايوركا في البقاء ضمن مصاف الدرجة الأولى أكثر، بتجمد رصيده عند 29 نقطة.



موراتا (يسار) يسجل لاتلتيكو في مرعى مايوركا من ركلة جزاء (إ.ب.)

لاعباً رائعاً». وعانى برشلونة من النتائج المخيبة خارج ملعبه هذا الموسم؛ حيث حقق ستة انتصارات فقط خلال 16 مباراة لعبها خارج مقله (كامب نو) حتى الآن، وسيطلع فياريال لاستغلال ذلك، خصوصاً في ظل سعي الفريق الأصفر لاقتناص أحد المراكز الأربعة الأولى في جدول الترتيب المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا الموسم القادم.

ويحتل فياريال، الملحق بـ«الغواصة الصفراء»، المركز الخامس في ترتيب البطولة،

لاعباً رائعاً». وعانى برشلونة من النتائج المخيبة خارج ملعبه هذا الموسم؛ حيث حقق ستة انتصارات فقط خلال 16 مباراة لعبها خارج مقله (كامب نو) حتى الآن، وسيطلع فياريال لاستغلال ذلك، خصوصاً في ظل سعي الفريق الأصفر لاقتناص أحد المراكز الأربعة الأولى في جدول الترتيب المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا الموسم القادم.

ويحتل فياريال، الملحق بـ«الغواصة الصفراء»، المركز الخامس في ترتيب البطولة،

مدير يوم الثلاثاء. ولم يخض سوى 17 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات. ورغم النتائج المبهتة لبرشلونة في المراحل الأخيرة، فإن اللاعب الشاب ريكى بويج (20 عاماً) كان بمثابة النقطة الوحيدة المضيئة للفريق خلال تلك الفترة، بعدما لفت الأنظار إليه خلال مباريات الفريق الماضية. وأشاد ستيفن ميسوني بويج بعد مواجهة أتلتيكو؛ حيث قال: «لقد كان جيداً للغاية، فهم من طلبنا منه ونال إعجاب كثير من محبي الفريق... إنهم يملكون

ميسي يشعر بالغبض من إدارة برشلونة (رويترز)

صعباً جداً في برشلونة، بعدما فقد الفريق الصدارة، ووضحت الخلافات في غرفة الملابس، وأخيراً مع تركه المهاجم الفرنسي أنطونيو غريزمان على مقاعد البدلاء. واعترف ستيفن بمان «الموقف يزداد صعوبة». وقال لاعب سيرخيو بوسكيتس نجم خط الوسط: «سنواصل محاولتنا حتى يكون الفوز باللقب غير ممكن من الناحية الحسائية».

وستزيد معاناة برشلونة مع إعلان النادي إصابة قلب دفاعه الفرنسي صامويل أومتيتي بركبته اليسرى، ما سيبعده عن مواجهة فياريال. وشارك أومتيتي السبت الماضي في مواجهة سلتا فيغو؛ لكنه غاب عن التعادل 2 - 2 ضد أتلتيكو

مديره: «الشرق الأوسط»

ربما يكون حلم برشلونة في الاحتفاظ للقب الدوري الإسباني لكرة القدم للموسم الثالث على التوالي بعيداً، عندما يحل الفريق الكاتالوني ضيفاً على فياريال؛ لكنه ما زال ينتظر بعض الأمل لإدخال مدريد المتصدر منافسة أمام مضيفه أتلتيكو وبلباو اليوم، في المرحلة الرابعة والثلاثين للمنافسة.

ويلتقي ريال مدريد (المتصدر) مع بلباو قبل 3 ساعات من مواجهة برشلونة وفياريال، ويمكن للفريق الملكي أن يعزز خلالها موقعه في الصدارة بفارق سبع نقاط.

ويوجد برشلونة في المركز الثاني في ترتيب المسابقة حالياً برصيد 70 نقطة من 33 مباراة، بفارق أربع نقاط خلف ريال مدريد.

وفجرت النتائج المبهتة لبرشلونة مؤخراً التي أفقدته الصدارة مشكلات كثيرة في النادي الكاتالوني، وتردد من النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الأفضل في العالم لم يعد يرغب في الاستمرار بالفريق.

زيدان مدرب ريال مدريد متصدر الدوري الإسباني لكرة القدم، فإنه لا يامل في رحيل ميسي عن الفريق التقليدي برشلونة. وقال زيدان تعليقاً على خبر الإذاعة محلية مفاده أن «البروغوت» الأرجنتيني يفكر في الرحيل صيف 2021: «لا أعرف ماذا سيحدث؛ لكننا لا نريد ذلك



بوتاس ينطلق من المركز الأول (أ.ب.)

## بوتاس ينطلق من موقع الصدارة في سباق النمسا الافتتاحي لموسم «فورمولا 1»

مسيرته في جولة التجارب انتهت عند هذا الحد. واحتل سائق ريد بول الهولندي ماكس فرستابن الذي يسعي للفوز للمرة الثالثة على التوالي على حلبة ريد بول المركز الثالث بفارق 0,413 ثانية عن هاميلتون في حين احتل المكسيكي سيرجيو بيريز سائق رينغ بوينت المدعوم من مرسيدس المركز الرابع.

وقال كريستيان هورنر رئيس فريق ريد بول النمساوي: «حققنا تقدماً على مستوى السيارة واعتقد أن ما تحقق بالاختبارات يشهد على ذلك». وأضاف هورنر: «فريق مرسيدس يبدو في غاية القوة... واحتل الفرنسي شارل

المنافس على استخدام مرسيدس نظام توجيه ثنائي المحور. وكان فريق ريد بول قد ذكر أن نظام «دي إيه إس» هو أكثر من نظام توجيه، لكن المراقبين رفضوا الاحتماس أمس، وهو ما يعني السماح لمرسيدس بمواصلة استخدام النظام الذي يساعد على تقليل تآكل الإطارات في المسافات المستقيمة كما يساعد السيارات في المنعطفات. وتوقفت جولة التجارب الثالثة بعد أن اصطدم لطيفي وهو السائق الوحيد الجديد في الموسم الحالي بحاجز الإشارات عند المنعطف الأول وانحرفت سيارته بشدة جراء ذلك. وقال السائق الكندي الشاب إنه بخير لكن

خلال التجارب أثبت لويس هاميلتون وبوتاس جداتهما حيث لم يستطع أي سائق آخر احتكارهما المركزين الأول والثاني في الجولة الثالثة والأخيرة، في وقت تعرض فيه الكندي الصاعد نيكولاس لطيفي سائق ويليامز لحادث.

وأكد هاميلتون وبوتاس تفوقهما في أول جولتين للتجارب الحرة، وسجل الأول أسرع زمن وهو دقيقة واحدة و0,130 ثانية، بفارق 0,147 ثانية عن الفنلندي وتلقى بوتاس دفعة معنوية وفريقهما الألماني دفعه معنوية كبيرة بعدما رفض المشرفون على السباق احتجاج فريق ريد بول

الثانية عشر في مسيرته، وتلاه بفارق 0,012 ثانية هاميلتون، الذي سجل أفضل زمن في جميع التجارب الحرة الثلاث متفوقاً على بوتاس. أما ماكس فيرستابن سائق ريد بول، الذي توج بالسباق منافسات بطولة العالم لفورمولا 1، متقدماً على زميله البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب بعد أن سجلا أفضل زمنين في التجارب الرسمية التأهيلية.

وحقق بوتاس أفضل زمن للفة في التجارب الرسمية الأخيرة أمس على مضمار «ريد بول» بمدينة سيبيلبيرغ، البالغ طوله 4318 متراً، مسجلاً دقيقة واحدة و2,939 ثانية لينطلق من المركز الأول للمرة

الشرق الأوسط»

حسم فالتييري بوتاس سائق فريق مرسيدس انطلاقاً من المركز الأول في سباق الجائزة الكبرى النمساوي المقرر اليوم في افتتاح منافسات بطولة العالم لفورمولا 1، متقدماً على زميله البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب بعد أن سجلا أفضل زمنين في التجارب الرسمية التأهيلية.

وحقق بوتاس أفضل زمن للفة في التجارب الرسمية الأخيرة أمس على مضمار «ريد بول» بمدينة سيبيلبيرغ، البالغ طوله 4318 متراً، مسجلاً دقيقة واحدة و2,939 ثانية لينطلق من المركز الأول للمرة

## توقف الموسم بسبب «كورونا» وعدم وجود منافسة شرسة أجهضا التقييم الحقيقي للإنجاز الرائع ليفربول عاد قوة كبيرة... والرقم القياسي للنقاط شرط دخوله التاريخ



لندن، بول ويلسون

وضع هذا الموسم الاستثنائي للليفربول في سياق الصحيح؛ النجمة الأولى للإشارة إلى جميع الاضطرابات التي حدثت بسبب تفشي فيروس كورونا وإقامة المباريات دون جمهور، والنجمة الثانية للتأكيد على أن سباق الدوري الإنجليزي الممتاز قد حسم في منتصف الطريق، بعدما سحق ليفربول منافسيه واحداً تلو الآخر، وظل يغرد وحيداً في صدارة جدول الترتيب طوال الموسم.

لهذين السببين، قد يكون من الصعب مقارنة الإنجاز الذي حققه ليفربول بغيره من الإنجازات التي تم تحقيقها من قبل في الدوري الإنجليزي الممتاز. ونظراً لأن هذا هو أول لقب للدوري الإنجليزي الممتاز يحققه ليفربول بعد 28 عاماً كاملة من المحاولات، يبدو من المنطقي أن نقارن هذا الموسم بغيره من مواسم الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد، منذ عام 1992، وليس قبل ذلك.

سيكون هناك طبيعة الحال من يعربون عن استيائهم من هذه المقارنة ويقولون إن كرة القدم لم تبدأ في عام 1992، وأن كثيراً من الإنجازات الكبيرة قد تحققت في القرنين السابقين أو نحو ذلك، لكن من حيث التاريخ الحديث، فإن كل ما يحتاج أي شخص إلى معرفته هو أنه في السنوات بين آخر لقب للدوري حققه الفريق تحت قيادة بيل شاتكلي (عام 1973) وآخر لقب قبل انطلاق الدوري الإنجليزي الممتاز بشكله الجديد (عام 1990)، كان هناك موسم واحد فقط (موسم 1980 - 1981) عندما حصل الجماهير كتحصيل حاصل من أجل الحفاظ على نزاهة الدوري الإنجليزي الممتاز، ومن أجل تحديد الأندية التي ستتهبط لدوري الدرجة الأولى

والأندية التي ستنافس في المسابقات الأوروبية في الموسم المقبل، أما الصراع على اللقب فكان مسموماً منذ فترة طويلة لصالح كتيبة ليفربول بقيادة المدير الفني الألماني يورغن كلوب. قد يكون لليفربول بحاجة إلى نجمتين وليس نجمة واحدة

وهو الأمر

يتمكن تشيلسي من الفوز بهذه البطولة إلا بعد رحيل مورينيو، واستغرق الأمر من السير اليكس فرغسون 13 عاماً من الإعوام الـ 26 التي قضاها في «أولد ترافورد» لكي يجمع بين الممتاز ودوري أبطال أوروبا في موسم واحد. أما كلوب ففعل ذلك في غضون خمس سنوات فقط، حتى وإن لم يكن ذلك في موسم واحد.

صحيح أن تفشي فيروس كورونا قد أفسد الإطار الزمني المعتاد للدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، لكن حتى لو كان الموسم قد لعب كما كان مخططاً له لكان لليفربول قد توج بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز قبل وقت طويل من المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

ومع الأخذ في الاعتبار أن لليفربول قد وصل إلى المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا خلال الموسمين الماضيين، وحصل على 97 نقطة في الدوري الإنجليزي الممتاز ولم يخسر سوى مباراة واحدة الموسم الماضي وخان من المفترض أن يفوز باللقب لولا وجود خصم بقوة وشراسة مانشستر سيتي بقيادة غوارديولا، فإن كل هذه المؤشرات تعكس شيئاً واحداً فقط: وهو أن لليفربول قد عاد بكل قوة.

أما الجدول المثار بشأن ترتيب الإنجاز الذي حققه لليفربول هذا الموسم في قائمة الإنجازات التي تحققت في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز فلا يمكن حسمه بشكل منطقي وصحيح إلا بعد انتهاء الموسم بالكامل، لكن الشيء الواضح للجميع هو أن كلوب قادر على تحويل الفرق التي يتولى تدريبها إلى لا تتوقف عن الدوران وتحقيق الفوز. وعلى الرغم من أن البعض يرى أن طريقة الضغط العالي والقوة البدنية الهائلة التي يعتمد عليها كلوب قد لا تتنجح في تحقيق النجاح لفترات طويلة بسبب الجهود الكبيرة التي تتطلبها، فمن الواضح أن هذه الطريقة تحقق نجاحاً كبيراً على المدى القصير.

وفي النهاية، فما كان موجوداً في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي قد عاد مرة أخرى الآن، وهو أنه إذا كنت تريد أن تفوز بأي بطولة في إنجلترا فباعتبارك أن تتقبل على لليفربول أولاً.

حقق كلوب مع لليفربول خلال 5 سنوات ما لم يحققه آخرون خلال 30 عاماً

في الموسمين السابقين. وهناك منافس قوي في هذا الصدد، وهو الموسم الأول للمدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو مع تشيلسي، عندما حصل اللقب بعدد قياسي آنذاك وصل إلى 95 نقطة. وظل هذا العدد من النقاط صامداً كرقم قياسي لم يتمكن أي فريق من تحطيمه، حتى جاء مانشستر سيتي بعد عقد من الزمان بقيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، وبالتحديد في موسم 2017 - 2018، عندما فاز باللقب بمائة نقطة، قبل أن ينجح في الحفاظ على اللقب ويحصد البطولة 98 نقطة في الموسم التالي.

هذه هي المواسم التي يمكن مقارنتها بالإنجاز الذي حققه لليفربول هذا الموسم، لكن لليفربول حصل على لقب الدوري بعد غياب دام 30 عاماً، كما أنه حقق هذا الإنجاز في الموسم التالي لفوزه بلقب دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية.

ولم يفز أرسنال أبداً بلقب دوري أبطال أوروبا، ولم

ستيفن جيرارد ووصول مانشستر سيتي إلى أفاق جديدة من التميز قد يمثلان نوعاً من اللعنة التي تمنع لليفربول أن يواصل حصد مزيد من الألقاب والبطولات حتى يثبت أنه عاد إلى مكانته السابقة. ومع ذلك، فعندما ننظر إلى المستويات التي قدمها لليفربول خلال العامين أو الثلاثة الماضية، فإننا ندرك من دون أدنى شك أن الأمر لن يستغرق وقتاً طويلاً حتى يحصد لليفربول مزيداً من الألقاب والبطولات، وأن هذا النادي قد أصبح بالقوة نفسها التي كان عليها من قبل.

إن أي شخص يبحث عن الموسم المثالي للدوري الإنجليزي الممتاز سيجد صعوبة في عدم الإشارة إلى الموسم الذي حققه أرسنال اللقب من دون تلقي أي خسارة في موسم 2003 - 2004، على الرغم من أن اللقب قد حُسم آنذاك بعد أقل من النقاط (90 نقطة)، بالمقارنة بعدد النقاط التي كان مانشستر يونايتد قد جمعها عندما فاز بلقب الدوري

الذي جعل انتظار النادي لمدة 30 عاماً كاملة للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى شيئاً غير قابل للتصور بالنسبة لمؤيدي ومحبي هذا النادي العريق. وعندما نتعدد عن منصات التتويج طوال كل هذه السنوات العجاف بهذه الطريقة الواضحة، يكون من السهل أن يشعر البعض بأن النادي لن ينجح في إعادة مجده القديم على الإطلاق. لقد كان هيدرسفيلد تاون فريقاً لا يمكن التغلب عليه ذات يوم، وكان بريستون فريقاً لا يقهر من قبل، لكن ما الذي حدث لهما الآن؟ وكان هناك حتى من بدأ يشعر بالقلق من أن الانزلاق الشهير لقائد لليفربول السابق

الذي جعل انتظار النادي لمدة 30 عاماً كاملة للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى شيئاً غير قابل للتصور بالنسبة لمؤيدي ومحبي هذا النادي العريق. وعندما نتعدد عن منصات التتويج طوال كل هذه السنوات العجاف بهذه الطريقة الواضحة، يكون من السهل أن يشعر البعض بأن النادي لن ينجح في إعادة مجده القديم على الإطلاق. لقد كان هيدرسفيلد تاون فريقاً لا يمكن التغلب عليه ذات يوم، وكان بريستون فريقاً لا يقهر من قبل، لكن ما الذي حدث لهما الآن؟ وكان هناك حتى من بدأ يشعر بالقلق من أن الانزلاق الشهير لقائد لليفربول السابق

الذي جعل انتظار النادي لمدة 30 عاماً كاملة للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى شيئاً غير قابل للتصور بالنسبة لمؤيدي ومحبي هذا النادي العريق. وعندما نتعدد عن منصات التتويج طوال كل هذه السنوات العجاف بهذه الطريقة الواضحة، يكون من السهل أن يشعر البعض بأن النادي لن ينجح في إعادة مجده القديم على الإطلاق. لقد كان هيدرسفيلد تاون فريقاً لا يمكن التغلب عليه ذات يوم، وكان بريستون فريقاً لا يقهر من قبل، لكن ما الذي حدث لهما الآن؟ وكان هناك حتى من بدأ يشعر بالقلق من أن الانزلاق الشهير لقائد لليفربول السابق

الذي جعل انتظار النادي لمدة 30 عاماً كاملة للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز مرة أخرى شيئاً غير قابل للتصور بالنسبة لمؤيدي ومحبي هذا النادي العريق. وعندما نتعدد عن منصات التتويج طوال كل هذه السنوات العجاف بهذه الطريقة الواضحة، يكون من السهل أن يشعر البعض بأن النادي لن ينجح في إعادة مجده القديم على الإطلاق. لقد كان هيدرسفيلد تاون فريقاً لا يمكن التغلب عليه ذات يوم، وكان بريستون فريقاً لا يقهر من قبل، لكن ما الذي حدث لهما الآن؟ وكان هناك حتى من بدأ يشعر بالقلق من أن الانزلاق الشهير لقائد لليفربول السابق



كلوب مع كأس أبطال أوروبا

### أثبت المدير الفني أنه قادر على القيام بعمل جيد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكنه محبط من عدم دعم الإدارة للفريق

## هل ينتهي مشوار شون دايك الناجح مع بيرنلي بالطلاق؟



دايك مدرب بيرنلي مستاء من عدم تحرك الإدارة لدعم الفريق (إ.ب.أ)

فهو نادٍ كبير في مدينة تشيخ كره القدم ويتمتع بإمكانيات غير محدودة، على الرغم من أنه يقع حالياً بين المراكز الثلاثة الأخيرة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز؛ لكن المشكلة التي تواجه المدير الفني تكمن في أن منصب المدير الفني ليس شاعراً في الوقت الحالي. وقد أنفق أستون فيلدا مبلغاً مالياً طائفاً على تدعيم صفوفه الصيف الماضي، وإذا لم يتمكن الفريق من العودة إلى المسار الصحيح سريعاً، فسوف يعود مرة أخرى إلى دوري الدرجة الأولى.

ومن المعروف أن عامل التوقيت هو أهم شيء في مثل هذه الأمور. لقد أثبت دايك أنه يمكنه تحقيق نتائج جيدة في الدوري الإنجليزي الممتاز، ووصل إلى مرحلة تجعل حتى جمهور بيرنلي نفسه لن يعترض على رحيله إذا كان ذلك سبباً من مسيرته التدريبية؛ لكن هذا ليس سوى نصف المعادلة، ظهور الفرصة المناسبة في الوقت المناسب.

وتجيب الإشارة إلى أنه لولا النتائج الجيدة التي حققها فرانك لامبارد في أول موسم له مع تشيلسي، لكان دايك هو أفضل مدير فني إنجليزي في الوقت الحالي في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، فإن الخطوة التالية لدايك - في حال رحيله عن بيرنلي - ستكون على الأرجح إلى نادٍ قريب أو أجنبي من بيرنلي في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، أو ربما خارج إنجلترا.

البارزين، فمن غير الواضح على الإطلاق إلى أين سيذهب دايك إذا ما قرر الرحيل، على الرغم من أنه لا يزال على اتصال مع نادي وستهم يوناييتد، ربما لأن هذا النادي دائماً ما يبحث عن مدير فني جديد؛ لكن على الأقل سيكون وستهم يوناييتد خياراً جيداً؛ لأنه نادٍ كبير، ويمكنه تقديم الدعم الذي يحتاج إليه دايك، حتى وإن كان معظم مشجعي النادي يقضون معظم وقتهم في التعبير عن عدم رضاهم عن مُلاك النادي ولعب الفريق؛ بالإضافة إلى ذلك، قد يهبط وستهم يوناييتد من الدوري الإنجليزي الممتاز، ويلعب في دوري الدرجة الأولى الموسم المقبل. وعلى الرغم من أن دايك قد أثبت من قبل أنه قادر على الصعود من دوري الدرجة الأولى والاستقرار في الدوري الإنجليزي الممتاز، فإن هذا لا يعني بالضرورة أنه يريد أن يفعل ذلك مرة أخرى في هذه المرحلة من مسيرته التدريبية. قد يكون نيوكاسل خياراً مناسباً تماماً لدايك في الظروف العادية؛ لكن يبدو أن هناك حالة من الإجماع الآن على أنه إذا تم الاستحواذ على النادي من قبل مالك ثري فيجب التعاقد مع مدير فني من الأسماء اللامعة في عالم التدريب، حتى يتمكن الفريق من استقطاب لاعبين بارزين من الخارج. ومن المؤكد أن دايك لم يصل بعد إلى هذه النقطة من المديرين الفنيين العالميين؛ وبالتالي، فإن الوجهة المنطقية ستكون أستون فيلدا،

وكان من الممكن أن يكون ليستر سيتي هو الخيار الأفضل لدايك؛ لكن يبدو أن هذا المنصب قد بات مغلقاً هو أيضاً، على الأقل خلال المستقبل القريب. وبالتالي، فإن الوجهة الأكثر وضوحاً ومنطقية لدايك ستكون أستون فيلدا؛ لكن منصب المدير الفني في الوقت الحالي، وبالنظر إلى أنه من غير المحتمل أن يحصل دايك على عرض من أي من الأندية السبعة التي تسبق بيرنلي في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز في الوقت الحالي، بسبب افتقاره إلى الخبرة الأوروبية وعدم تعامله من قبل مع لاعبين على مستوى النخبة وكلاء اللاعبين

في حال رحيله، قد قوبلت بسخرية شديدة من قبل أنصار النادي على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن هل سيرحل دايك؟ ربما يكون مستعداً للتغيير إذا حصل على عرض مناسب؛ لكنه واجه هذا الموقف من قبل عندما كان منصب المدير الفني شاغراً في كل من إيفرتون وليستر سيتي، وكانت التقارير تشير إلى اهتمام النادييين بالتعاقد معه. لقد كان بإمكانه بالتأكيد أن يحقق نتائج أفضل في إيفرتون من تلك التي حققها ماركوس سيلفا؛ لكن هذا المنصب بات مغلقاً الآن في ظل وجود المدير الفني الإيطالي المحكك كارلو أنشيلوتي على رأس القيادة الفنية للفريق.

وعندما كنت أستقل سيارتي في طريقني لمشاهدة مباراة وأنفورد الأسبوع الماضي، سررت من أمام حانة «دايك الملكة» التي غيرت اسمها تقديراً للمدير الفني، ورأيت بعض الفتيان وهم يرفعون لافتة كتبوا عليها: «أقبلوا مجلس الإدارة». في الواقع، نادراً ما تقوم مجالس الإدارة بإقالة نفسها، على الرغم من أن المسؤولين في نادي بيرنلي قد يفكرون في هذا الإجراء إذا رحل دايك؛ لأنهم سيكوتون مطالبين آنذاك بالبحث عن مدير فني قادر على ملء الفراغ الذي سيتركه هذا المدرب القدير. وحتى التقارير المحكرة التي أشارت إلى أن مارك هيووز قد يكون خلفاً لدايك

بعضهما لبعض، لدرجة أنه كان من الصعب للغاية خلال السنوات الثماني الماضية أن نتخيل رحيل دايك عن النادي. ولا يزال من المبكر للغاية أن نتوقع أن يكون هذا هو الموسم الأخير لدايك في ملعب «تريف مور»؛ لكن من الممكن أن يحصل دايك على عرض أفضل في نهاية الموسم ويرحل عن بيرنلي، وهو الأمر الذي سيغضب الجمهور من مجلس الإدارة، بسبب عدم منحه الدعم الذي يستحقه.

ولم تكن كرة القدم تلعب من دون جمهور خلال الأسبوعين الماضيين، لكان من الممكن أن نرى بالفعل احتجاجات من قبل جماهير بيرنلي في المدرجات، يبدو أن مسيرة شون دايك مع بيرنلي قد اقتربت من نهايتها، بعدما أعلن المدير الفني الإنجليزي عن إحيائه من عدم إنفاق النادي بالشكل الكافي لتدعيم صفوف الفريق، على الرغم من الصعود إلى النصف الأول من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد موسم آخر من نجاح النادي في تقديم مستويات وتحقق نتائج تفوق قدراته وإمكاناته الحقيقية.

ومن الواضح أن دايك غير سعيد؛ لأن عدداً كبيراً من لاعبي الفريق سنتنتهي عقودهم قريباً وسيرحلون دون أن يقوم النادي بتدعيم صفوف الفريق خلال الفترة المتبقية من الموسم الذي تم استئناف مبارياته مؤخراً. ورغم أن دايك نجح في تمديد عقد فيل باريسلي، البالغ من العمر 35 عاماً، لمدة عام آخر؛ لكن يبدو أن هذا هو الحد الأقصى لما يمكن لجلس إدارة النادي الحالي القيام به في هذا الصدد. لقد رحل كل من جو هارت، وأرون لينون، وجيف هندريك، وفي ظل غياب كل من أشلي بارنز، وكريس وود، ويوهان بيرغ غودموندسون، وروبي برادي، لإصابة، لم يكن لدى بيرنلي سوى سبعة لاعبين فقط على مقاعد البدلاء، خلال مبارياته الأخيرة أمام كريستال بالاس يوم الإثنين الماضي، وكان من بين البدلاء اثنتان من حراس المرمى عديمي الخبرة؛ وعلى الرغم من عدم وجود

لندن، بول ويلسون

ببدو أن مسيرة شون دايك مع بيرنلي قد اقتربت من نهايتها، بعدما أعلن المدير الفني الإنجليزي عن إحيائه من عدم إنفاق النادي بالشكل الكافي لتدعيم صفوف الفريق، على الرغم من الصعود إلى النصف الأول من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بعد موسم آخر من نجاح النادي في تقديم مستويات وتحقق نتائج تفوق قدراته وإمكاناته الحقيقية.

ومن الواضح أن دايك غير سعيد؛ لأن عدداً كبيراً من لاعبي الفريق سنتنتهي عقودهم قريباً وسيرحلون دون أن يقوم النادي بتدعيم صفوف الفريق خلال الفترة المتبقية من الموسم الذي تم استئناف مبارياته مؤخراً. ورغم أن دايك نجح في تمديد عقد فيل باريسلي، البالغ من العمر 35 عاماً، لمدة عام آخر؛ لكن يبدو أن هذا هو الحد الأقصى لما يمكن لجلس إدارة النادي الحالي القيام به في هذا الصدد. لقد رحل كل من جو هارت، وأرون لينون، وجيف هندريك، وفي ظل غياب كل من أشلي بارنز، وكريس وود، ويوهان بيرغ غودموندسون، وروبي برادي، لإصابة، لم يكن لدى بيرنلي سوى سبعة لاعبين فقط على مقاعد البدلاء، خلال مبارياته الأخيرة أمام كريستال بالاس يوم الإثنين الماضي، وكان من بين البدلاء اثنتان من حراس المرمى عديمي الخبرة؛ وعلى الرغم من عدم وجود

## أوروبا تفتح أبوابها السياحية؛ نعم لرواندا... لا لأميركا

تندن، عادل مراد



الشواطئ الأوروبية تنتظر السياح الأجانب

بدأت أوروبا في شهر يوليو (تموز) الحالي فتح حدودها للسياحة أمام 14 دولة من خارج الاتحاد الأوروبي. وعلى الرغم من أن اللائحة تشمل دول شمال أفريقيا، مثل تونس والجزائر والمغرب، فإنها تخلو من دول رئيسية أخرى، مثل أميركا وروسيا والبرازيل، بسبب ارتفاع معدلات الإصابة بمرض «كوفيد-19» فيها. كما فرضت أوروبا على الصين مبدأ المعاملة بالمثل قبل فتح أبوابها أمام السياح الصينيين، بينما سمحت بدول آسيوية أخرى، مثل كوريا الجنوبية واليابان.

وتطلب أوروبا من الدول التي سمحت لها بالسفر السياحي أن توفر للأوروبيين معاملة مماثلة بتسهيل سفرهم. وتشترط على الصين ضم الدول الأوروبية إلى اللائحة الصينية المسموح بسفرها قبل فتح الأبواب لسياح الصين التي كانت منبع الوباء. وتمنع الولايات المتحدة حالياً سفر الأوروبيين إليها بسبب الوباء، على الرغم من أن المعدلات الأوروبية أقل منها في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من إعلان اللائحة الأوروبية للدول المسموح بزيارة السياح منها، فإن الحرية متروكة لكل دولة أوروبية لكي تطبق ما يناسبها من الدول التي تسمح بها من اللائحة. ولكن الدول الأوروبية لا تستطيع منفردة أن تفتح أبوابها أمام السياحة لدول من خارج اللائحة.

وسوف تراجع أوروبا لائحة الدول المسموح بها دورياً من أجل إضافة أو حذف دول أخرى، وفق معايير متعددة، منها مسار جائحة «كوفيد-19»، بالزيادة أو التراجع. وتبدو الولايات المتحدة بعيدة بعض الشيء عن الالتحاق بقائمة الدول المسموح بسفر سياحها إلى أوروبا، حيث توجد بها حالياً 2,6 مليون إصابة بفيروس كورونا، مقارنة بحجم الإصابات الأوروبية البالغ 1,5 مليون إصابة. ويزيد التعداد الأوروبي عن تعداد أميركا بنحو 116 مليون نسمة.

وما يثير المخاوف من الإصابات الأميركية تصريح رئيس مركز التحكم ومنع الأمراض الأميركي، الدكتور روبرت ردفيلد، بأن مقابل كل إصابة أميركية معلنة هناك نحو 10 إصابات أخرى فعلية لم يعلن عنها، مما يجعل عدد الإصابات الأميركية المحتملة حوالي 20 مليون إصابة.

وأوضحت مصادر أوروبية أن لائحة الدول المسموح لسياحها بالزيارة سوف تتم مراجعتها كل أسبوعين، وبمعايير واضح هو أن يكون معدل الإصابة لكل 100 ألف مواطن أقل من المعدلات الأوروبية السائدة.

وعند سؤال وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، عن استبعاد الولايات المتحدة من اللائحة الأوروبية، قال إن المفاوضات جارية مع أوروبا لتحديد معايير مشتركة لضمان صحة وسلامة المسافرين من الجانبين.

وتحتاج أوروبا إلى عودة السياحة إليها بعد النتائج الكارثية على القطاع جراء جائحة كورونا. وتامل الأوساط الأوروبية في أن تعود السياحة الأميركية في أقرب فرصة، حيث زارها مليوناً سائح في كل شهر من أشهر صيف 2019.

وتمثل السياحة حالياً إحدى نقاط التوتر بين أوروبا والولايات المتحدة، حيث كان الرئيس ترمب هو البادئ بمنع سفر السياح



شاطئ في جزيرة كورفو اليونان ينتظر السياح (أ.ف.ب)

## الدول المسموح بسفر سياحها إلى أوروبا حالياً

- جورجيا
- اليابان
- صربيا
- كوريا الجنوبية
- مونتينيغرو
- نيوزيلندا
- رواندا
- تايلاند
- أوروغواي
- استراليا
- كندا

هذه هي لائحة الدول المسموح لسياحها حالياً بزيارة أوروبا، وهي تخضع للمراجعة كل أسبوعين، وتقاس بنسبة الإصابة بين كل 100 ألف مواطن، وبشرط أن يقل معدل الإصابة عنه في دول الاتحاد الأوروبي. وتدخل بريطانيا ضمن الدول الأوروبية في تطبيق هذه الشروط خلال العام الحالي الذي يعد فترة انتقالية قبل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي:

- المغرب
- الجزائر
- تونس

قال التنريف الأوسط إنه يشعر بالحزن بعد وفاة 4 من أصدقاء عمره بـ«كورونا»

## حسين فهمي: لم أتخل عن حلم الإخراج... وفخور بمشوارى الفني



ينظر حسين فهمي إلى مشواره الفني بكثير من الرضا والسعادة (غيتي)

الكاميرا، وأقول هامساً: يخيل إلي أننا لو وضعنا الكاميرا في هذا المكان، سنأخذ اللقطة بشكل أفضل».

فهمني الذي تولى رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي لـ4 دورات متتالية (1998-2002) يرى أن «المهرجانات السينمائية التي أعلن عن إقامتها خلال الثلث الأخير من هذا العام ستظل لأخرى لحظة في حالة ترقب لأن الأمور قد تتغير في أي وقت، إذ إن المهرجانات لها طقوس وروح، وإذا فقدت روحها فقدت بريقها، لذا فإن إقامة بعضها بشكل افتراضي يفقدها روحها. في المقابل، فإن إقامتها في ظل تفتش الوباء وإغلاق المطارات وحالة السكون التي تنتاب الجميع، سيكون غير وارد، فهل سيذهب كبار النجوم وهم يضعون الكمامات على وجوههم؟ لا أتصور ذلك».

وفي بداياته الفنية، تلقى حسين فهمي عروضاً للعمل في هوليوود، لكنه فضل العودة إلى مصر، وهو يقول عن ذلك: «عشت في الولايات المتحدة 7 سنوات خلال فترة دراستي كانت كافية بالنسبة لي، وكنت أتوق للعودة لمصر، خصوصاً بعد تكويني أسرة، وقد رغبت في العمل ببليدي لأجسد شخصيات تعبر عنا، ولم أرغب في قضاء عمري خارج مصر، رغم أنني تلقيت عروضاً عديدة، وكثيراً ما تحدثت مع النجم الراحل عمر الشريف الذي أكد لي أنه رغم نجاحه الكبير، كان يشعر بالوحدة، وأنه ليس لديه بيت وأسرّة، ويعيش في الفنادق أغلب أيام حياته، لذلك أكملت طريقي في مصر».

وينظر فهمي إلى المشوار الذي قطعه بكثير من الرضا والسعادة: «عشت مشواراً بحلاوته ومراراته وصراعاته، وحققته نجاحات عدة أفرح بها، والأهم أنني استمتعت بكل لحظة في مشوار حياتي، وقد أمنت منذ صغري بحكمة صينية تقول: (لن تستطيع أن تسكت الناس، لكنك تستطيع أن تضع قطناً في أذنك)، فوضعت قطناً في أذني، ولم يفرق معي كلام الناس، ولكني استفيد من النقد الموضوعي الذي يدفعني لتطوير أدائي، ولا أحب الانطباعات الشخصية، وأعيش حياتي من دون (فيسبوك) ولا (إنستغرام)، ولا أتابع مواقع (التواصل، واري في هذا العالم الافتراضي مضيفة للوقت، ومع ذلك، فهناك حسابات مزيفة تحمل اسمي وصوري، وقد أبلغت عنها ولكنها مستمرة: أحدهم يكتب الشعر، وأنا لم أكتب شعراً في حياتي».

أو الشخصية تفرق كثيراً في اختياري، فأتحمس لأداء أدوار جديدة لم أقدمها من قبل، ولا بد أن يكون الدور الذي ساؤديه مهما مؤثراً في الحدث الدرامي، لكنني لا أجد ذلك بسهولة، فأعتمد عن كثير مما يعرض عليّ، حين لا أجد الدور الذي يستفزني ويستهويني، ولا أتنازل عن ذلك بعد كل هذا المشوار الناجح الذي قطعته».

وكان فهمي قد انتهى منذ نحو عام من تصوير مسلسل «السر»، لكنه لم يعرض حتى الآن، ويقول عنه: «كنتأ تصور هذا المسلسل للعرض في شهر رمضان قبل الماضي، ولم يلحق العرض، واستكملنا التصوير لكنه تعطل في التوزيع، وهو عمل أعزّ به، من إنتاج محمد فوزي، وإخراج محمد حمدي، ويشارك فيه مجموعة مميزة من الممثلين، ودوري به أتضمن عدداً من المفاجآت والأسرار. والحقيقة أن العرض الرمضاني لم يعد وحده هو الذي يحقق مشاهدات عالية، في ظل تعدد قنوات العرض، وظهور المنصات الإلكترونية التي استقطبت جمهوراً جديداً، وخلقت مواسم عرض ماثلة».

وحسين فهمي الذي درس الإخراج السينمائي بالولايات المتحدة الأميركية، وبعد عودته تالق في التمثيل ليصبح أحد نجوم السينما خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي، ما زالت تراوده فكرة الإخراج، وعن ذلك يقول: «لم أتخل عن هذا الحلم، لكنه مرهون بأن أعثر على سيناريو يستفزني ويثير حماسي لأن الناس ستكون في ترقب بشأن ما ساقدمه بعد سنوات طويلة لم يعرفوني فيها سوى بصفتي ممثلاً. والحقيقة أنني منذ أن أنتهت دراستي وعدت إلى مصر، كنت أستعد لبدء عملي بصفتي مخرجاً، وقد عملت بالفعل مساعداً للمخرج الكبير الراحل يوسف شاهين في فيلم (الاختيار)، وكانت بطولته سعاد حسني هي التي تشجعتني على الاتجاه للتمثيل، بجانب عروض عديدة تلقيتها بصفتي ممثلاً من منتج ومخرجين، وقدمت أعمالاً في السينما والمسرح والتلفزيون، وحصلت على عشرات الجوائز بصفتي ممثلاً، فشغلني التمثيل، ولم يدع لي فرصة للتقاط أنفاسي، لكنني لم أنس أبداً الإخراج، وكثيراً ما كنت أقرب بعض بهدوء من بعض مخرجي أفلامي، والفت نظرهم إلى شيء فاتهم، مثل طريقة وضع

(وش) الذي أعجني للغاية، فهو مكتوب بشكل جيد، وإخراج متميز لكامله أبو ذكري، وابطالته ظهروا في أفضل حالاتهم، كما أن المونتاج جاء بارعاً، وساهم الإنتاج لجمال العدل في نجاح العمل. وكذلك مسلسل (الفتوة) كان رائعاً، وتميزت كل عناصره. كما تابعت مسلسل (الاختيار) بشغف كبير، وقد نجح مخرجه بتر ميمي في الاستفادة من التكنولوجيا الجديدة في إخراج العمل».

ويتوقع فهمي تغير كثير من الأمور بعد انتهاء أزمة «كورونا»، على غرار المؤتمرات، إذ يقول: «إذا كانت هذه المؤتمرات تقام أونلاين بهذه النسب مشقة وتكاليف السفر، وكذلك الدراسة عن بعد ستغير شكل التعليم نفسه».

وقدم حسين فهمي أعمالاً كوميدية لاقت نجاحاً، مثل: «يا رجال العالم اتحدوا»، و«النساء قادمون»، وفي المسرح، قدم عروضاً ناجحة، مثل: «مطلوب للتجنيد»، و«إمبراطور عماد الدين»، و«أهلاً يا بكوات»، وهو يقول عن ذلك: «استمتع كثيراً بالأداء الكوميدي، ولكن الكوميديا الراقية التي يؤدي فيها الممثل بجدية فيتحير ضحكات الجمهور».

وعن الأدوار التي تستهويه بصفتها ممثلاً في المرحلة الحالية، يقول: «(الكاركتير)

يتوقع فهمي تغير كثير من الأمور بعد انتهاء أزمة «كورونا»، على غرار المؤتمرات، إذ يقول: «إذا كانت هذه المؤتمرات تقام أونلاين بهذه النسب مشقة وتكاليف السفر، وكذلك الدراسة عن بعد ستغير شكل التعليم نفسه».

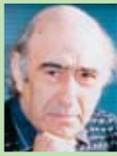
القاهرة، انتصار دردير

قال الفنان المصري حسين فهمي إنه لم يغادر منزله منذ أكثر من 3 أشهر عقب نقشي وباء «كورونا» في مصر والعالم، وأوضح في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الوباء تسبب في وفاة 4 من أصدقاءه، مما أشعره بالحزن طوال الفترة الماضية، وأشار إلى أنه يستعد لعمل درامي جديد، يكتبه المؤلف د. مدحت العدل، كما أنه ينتظر عرض مسلسل «السر»، خلال الفترة المقبلة، بعد الانتهاء من تصويره منذ نحو عام، بجانب تلقيه عروضاً بالعودة لتدريس سادتي التمثيل والإخراج بإحدى الجامعات، وهو ما يعيده إلى تلك الفترة المزدخرة في حياته التي جمع فيها بين التمثيل والتدريس باكاديمية الفنون.

وقال فهمي، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «مررت بفترة مؤلمة بعد فقدان 4 من أصدقاء عمري بسبب جائحة كورونا، وهو ما جعلني أخشى على كل المحيطين بي، خصوصاً أولادي، إذ التزمنا تماماً بقواعد التباعد الاجتماعي. ففي هذا الوقت، لا بد أن يحكم الإنسان عقله، ويلتزم بالعزلة. واعتقد أن ما حدث سيؤذي لنظرة جديدة للطب والبحث العلمي، وضرورة الإنفاق الجديدة للطب والبحث العلمي، وضرورة الإنفاق عليهما بشكل أكبر. ورغم ذلك، فإنني أستحضر هذه الفترة في قراءة كتب النفس والفلسفة وعلم النفس، فالقراءة طقس مهم في حياتي زاد الاهتمام به مع بقائي بالمنزل. كما شاهدت بعض مسلسلات رمضان الماضي، ومنها

(بـ100)

الفنان حسين فهمي



خالد القطني

### أصداء الأذان ورنين النواقيس

كانت معظم البلاد العربية تضح برنين النواقيس من جانب، وبصوت الأذان من جانب آخر. وفي أيام الدولة العربية، كانت هناك أديرة كثيرة تحيط بمدينة بغداد. فقد ورد ذلك في كثير من الأشعار. فقد اعتاد الشعراء المجان، كابي نواس، على الخروج من المدينة، وارتداد هذه الأديرة، وقضاء المساء، أو الليل. وقد تردد الكثير من ذلك في قصائدهم.

من المعروف عن الرهبان أنهم ينشدون الخلوة والعزلة، ونكريس وقتهم للعبادة والتراتيل الدينية.

ولهذا نجدهم في أوروبا يشيدون أديرتهم وصوامعهم في الأماكن المنعزلة، غالباً على قمم الجبال. أما في الشرق، قد وجدوا ضالته من عزلة وانفراد وتامل في البراري والصحراء. هكذا شيد المسيحيون عندنا، منذ عهد الجاهلية، كثيراً من الأديرة، هنا وهناك.

بنوا هذه الأديرة قريبا من الأبار اعتماداً على الماء، ولربما حفرها هذه الأبار بانفسهم.

نتيجة ذلك أصبحت هذه الأديرة نقطة مرور وملتقى طرق ومزاراً للقبائل.

وكان الناس يسمعون صوت الأذان من المساجد القريبة في وقت، وفي وقت آخر يسمعون صدى النواقيس والأجراس من هذه الأديرة والصوامع. يسمعون المسافرون فيخفون نحوها. انعكس ذلك في كثير من الأشعار:

لما علمت بأن القوم قد رحلوا

وراهب الدير بالتأقوس منسجل

شبكة عشري على رأسي وقتل له

يا راهب الدير هل مرت بك الإبل؟

هذا أصبح الراهب ضابط استعلامات للمسافرين. فهو من نافذة صومعته يراقب ما يجري حوله.

ويسجل في ذاكرته كل ذلك. والظاهر، كما نستشف من هذين البيتين، كان القوم يعتمدون على من إعطاهم ما يلزمهم من معلومات. لم نسمع أو نقرأ عن أي محاولة من الراهب التبشير بديانته، أو التأثير عليهم.

بيد أن العلاقات بينه وبينهم كانت في غاية الطيبة، كما نجد في القصيدة الفريدة.

يقول الشاعر:

فحن لي وشكى وأن لي وبكى

وقال لي يا فتى ضاقت بك الحيل

إن البذور اللواتي جنت تشنشا

بالأمس كانوا هنا واليوم قد رحلوا

قلما يجد الإنسان عواطف جيشة وشفقة أصيلة، كما يجد في هذه القصيدة. فلا عجب أن اقتطفها الفنانون، وراحوا يرددونها في غنائهم حتى اليوم.

## محمد بن راشد: نسعى إلى احتضان الجيل الجديد من علماء الفلك العرب الإمارات تطلق برنامجاً لتدريب المواهب العربية في علوم الفضاء

دبي، «الشرق الأوسط»



تشرف وكالة الإمارات للفضاء على البرنامج الذي يسهم في إعداد جيل عربي رائد و متمكن في علوم وتكنولوجيا وصناعات الفضاء (وام)

على منح تعليمية وحواض مالية، ومساهماتهم في بناء مجموعة أقطار صناعية متقدمة في الإمارات، وتوفير فرص مهنية مستقبلية لهم، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة مع الفرق البحثية والعلمية الإماراتية في عدد من البرامج والمشروعات الخاصة بتكنولوجيا الفضاء في الدولة. وتبلغ مدة برنامج «نوابغ الفضاء العرب» ثلاث سنوات، تتخللها تدريبات نظرية وعملية شاملة، ومشاركات عملية في المشروعات الراهنة والمستقبلية التي تعمل عليها وكالة الإمارات للفضاء، بما يثري قدرات أعضاء البرنامج، ويؤهلهم مستقبلاً لرفد برامج الفضاء العربية بالمهارات والخبرات التي تحتاجها.

ويفتح برنامج «نوابغ الفضاء العرب» باب التسجيل في البرنامج لكل أصحاب المواهب العلمية والقدرة الإبداعية في العالم العربي، من الباحثين والمتخصصين في علوم أو تكنولوجيا الفضاء، أو من يمتلكون شغفاً وطموحاً في هذا المجال الحيوي، حيث تخضع طلبات الالتحاق بالبرنامج إلى عملية تقييم شاملة، بناء على مؤهلات أصحابها وإنجازاتهم العلمية والبحثية.

التخصصي المناسب في الإمارات، والمساهمة في تعزيز وتطوير قطاع الصناعات الفضائية في الوطن العربي، عبر الاستثمار في القدرات والطاقت العربية، بالإضافة إلى تعزيز أهمية الاستثمار في الصناعات الفضائية وتكنولوجيا الفضاء متعددة الاستخدامات، والتطبيقات الحياتية، كون هذا المجال يشكل عصباً رئيسياً في دعم اقتصاد المستقبل القائم على المعرفة. وقال الدكتور أحمد بالهول، رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء: «إطلاق برنامج (نوابغ الفضاء العرب) يمثل استجابة نوعية لطموح الأجيال الصاعدة في المجتمعات العربية، نحو تعزيز التقدم العلمي والاستثمار في اقتصاد المستقبل، كما يشكل تفاعلاً حياً مع تطلعات الشباب العربي لخوض مجال صناعات الفضاء، وإبتكاراتها التي تترقي بمختلف جوانب الحياة العربية».

ويقدم برنامج «نوابغ الفضاء العرب» قائمة مزايا خاصة للمواهب والكفاءات العلمية العربية التي تنضم إليه، تشمل توفير تدريب متخصص لهم في علوم وتكنولوجيا الفضاء، وإقامة مدتها ثلاث سنوات في الإمارات معتمدة التكاليف، بالإضافة إلى حصولهم

يهدف برنامج «نوابغ الفضاء العرب» إلى احتضان ورعاية أصحاب المواهب العلمية الإبداعية من الشباب العربي ومساعدتهم على ترجمة اهتمامهم بعلوم الفضاء

ويهدف برنامج «نوابغ الفضاء العرب» إلى احتضان ورعاية أصحاب المواهب العلمية الإبداعية من الشباب العربي، ومساعدتهم على ترجمة اهتمامهم بعلوم الفضاء، من خلال توفير التدريب

ويهدف برنامج «نوابغ الفضاء العرب» إلى احتضان ورعاية أصحاب المواهب العلمية الإبداعية من الشباب العربي، ومساعدتهم على ترجمة اهتمامهم بعلوم الفضاء، من خلال توفير التدريب

ويهدف برنامج «نوابغ الفضاء العرب» إلى احتضان ورعاية أصحاب المواهب العلمية الإبداعية من الشباب العربي، ومساعدتهم على ترجمة اهتمامهم بعلوم الفضاء، من خلال توفير التدريب

## إلقاء الخطابات مقابل أجر... مهنة جديدة لهاري وميغان

لندن، «الشرق الأوسط»

تعد هذه الخطوة من أولى الخطوات الكبرى التي قام بها دوق ودوقة «ساسكس» للانخراط في عمل مدفوع الأجر خارج الأسرة المالكة البريطانية بعد أن أعلنوا في يناير (كانون الثاني) الانتقال إلى حياة أكثر استقلالية والإنفاق على حياتهم بانفسهم. ووفقاً لتقارير إعلامية، يعيش الزوجان حالياً في لوس أنجليس مع ابنهم أرشي البالغ من العمر عاماً واحداً.

سيركز الزوجان في أحاديثهما العامة على قضايا مثل العدالة العرقية والمساواة بين الجنسين والبيئة والصحة العقلية، وهو

تعد هذه الخطوة من أولى الخطوات الكبرى التي قام بها دوق ودوقة «ساسكس» للانخراط في عمل مدفوع الأجر خارج الأسرة المالكة البريطانية بعد أن أعلنوا في يناير (كانون الثاني) الانتقال إلى حياة أكثر استقلالية والإنفاق على حياتهم بانفسهم. ووفقاً لتقارير إعلامية، يعيش الزوجان حالياً في لوس أنجليس مع ابنهم أرشي البالغ من العمر عاماً واحداً.

سيركز الزوجان في أحاديثهما العامة على قضايا مثل العدالة العرقية والمساواة بين الجنسين والبيئة والصحة العقلية، وهو

تعد هذه الخطوة من أولى الخطوات الكبرى التي قام بها دوق ودوقة «ساسكس» للانخراط في عمل مدفوع الأجر خارج الأسرة المالكة البريطانية بعد أن أعلنوا في يناير (كانون الثاني) الانتقال إلى حياة أكثر استقلالية والإنفاق على حياتهم بانفسهم. ووفقاً لتقارير إعلامية، يعيش الزوجان حالياً في لوس أنجليس مع ابنهم أرشي البالغ من العمر عاماً واحداً.

سيركز الزوجان في أحاديثهما العامة على قضايا مثل العدالة العرقية والمساواة بين الجنسين والبيئة والصحة العقلية، وهو

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|--|---|
|   |   |   |   |   |   |   |   |  |   |
|   |   | 3 |   |   |   |   |   |  | 4 |
|   |   | 4 | 3 | 1 |   |   |   |  |   |
| 7 | 2 |   |   | 9 |   |   |   |  |   |
|   |   |   |   |   | 7 |   |   |  |   |
| 4 |   |   | 6 |   | 8 | 2 |   |  |   |
|   |   |   | 8 |   | 9 | 1 | 6 |  |   |
|   |   |   |   |   | 2 |   | 6 |  | 9 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |  | 2 |
|   |   | 1 |   |   |   |   |   |  |   |
|   |   |   |   |   | 6 |   |   |  | 3 |

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 3 | 8 | 6 | 4 | 7 | 9 | 5 | 2 | 1 |  |
| 1 | 2 | 7 | 5 | 3 | 8 | 9 | 4 | 6 |  |
| 9 | 4 | 5 | 1 | 6 | 2 | 7 | 3 | 8 |  |
| 2 | 5 | 3 | 6 | 8 | 4 | 1 | 7 | 9 |  |
| 4 | 7 | 9 | 3 | 5 | 1 | 6 | 8 | 2 |  |
| 6 | 1 | 8 | 9 | 2 | 7 | 4 | 5 | 3 |  |
| 5 | 3 | 2 | 7 | 9 | 6 | 8 | 1 | 4 |  |
| 7 | 6 | 4 | 8 | 1 | 3 | 2 | 9 | 5 |  |
| 8 | 9 | 1 | 2 | 4 | 5 | 3 | 6 | 7 |  |

## كلمات دلتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- ولاية أمريكية
- 2- أحياء مائية - ضد حروب
- 3- حاكم «معموسة» - منشاهات
- 4- ولاية أمريكية - جبل فلسطيني
- 5- شتم «معموسة» - مزاج - للفني
- 6- ولاية خليج لعقبة ويمدحه إلى البحر الأحمر
- 7- شرق - وبعج
- 8- شهر ميلادي - من الأشجار
- 9- احتناء - جميع السيل
- 10- عاصمة قبيل «معموسة» - كاتن حي «معموسة»

### الشرق السليبي

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- لصاحبة قديم فرنسي
- 2- شيطان - تصغير أوس
- 3- مدينة فرنسية - من التضاريس «معموسة»
- 4- للثلاثاء - مثلهمايان



إنهام كجيه

### بلا بل اللغة

سمعته يقول: «انضربت بوري» فلم أفهم ما يقصد. كنت عائدة إلى بغداد بعد غياب ولم أتوقع أنني سأصادف مفردات ومصطلحات جديدة فرضتها مرحلة التحولات العنيفة. ثم عرفت أن معني العبارة هو أن صاحبها تعرّض لعملية نصب وخديعة. وأذكر أنني كتبت، حينها، تقريراً في هذه الصحيفة عن لغة جديدة في الشارع العراقي. هل هناك لغة تبقى حية دون أن تطوع قوانينها لاستقبال مفردات مستحدثة؟

كنت أقرأ بالأمس جرماً بالكلمات التي دخلت على اللغة الفرنسية خلال السنوات العشر الأخيرة. إن الفرنسيين غيورون على لغتهم ولديهم أكاديمية مؤلفة من أربعين مقالة يتكلمون ليل نهار في حراستها. الويل لمن يلوي لسانه أو يستعير تعبيراً من لغات أخرى. مع هذا أضافت الأكاديمية الفرنسية 20 ألف مفردة جديدة إلى الطبعة التاسعة والأخيرة من معجمها. ووضعت الطبقات كلها على الشبكة الإلكترونية في خدمة من يحب. يرتعب حراس الفرنسية من الغزو الذي تشنه الإنجليزية، لغة الجار اللدود على الضفة الثانية من البحر. يحرسون وتسخر الأقدار. فلم تعد لغة تسكسبير هي وحدها ما يهدد لغة موليير، بل لغة قحطان وعدنان. والحديث هنا ليس عن مئات الكلمات ذات الأصل العربي الموجودة في اللغات اللاتينية، بل عن تلك الوافدة حديثاً إلى المعاجم الفرنسية: جهاد. انتفاضة. طاجن. فدائي. نبوة. مقام. «داعش». كيف. كحل. رئيس. قائد. شيشة...

نقرأ في «سفر التكوين» أن الغضب الإلهي وقع سقاراً في قلب فيلبل السنثهم. كانوا يتكلمون لغة واحدة فصاروا متعددي اللسان لا يتفاهمون فيما بينهم. وبعد قرون من تلك الحادثة صار التبلبل عالياً. لم تعد هناك دولة أحادية اللغة. وفي الهند وحدها أكثر من 400 لسان. وفي عام 1835 أنشأ الشيخ رفاع الطبطاوي مدرسة للمترجمين في مصر، صار اسمها بعد ذلك «مدرسة الألسن». لسانك الأول هو لغتك الأم. ويعدها أخذ ما تشاء من خالات وعغات. جاءت الشبكة الإلكترونية وجرحرت وراءها وسائل شتى للتواصل الاجتماعي. ظهرت مصطلحات إنجليزية فرضت نفسها على كل الشعوب. نزلت إلى مكتبائنا مطبوعات لتعريب تلك المصطلحات. عرفنا أن الكمبيوتر هو الحاسوب. لكن ما كان يمكن حبس الألسنة وردعها عن استخدام مصطلحات تقنية يتفاهم بها مواطنو العالم. ضاعت صرخات أعضاء الأكاديمية الفرنسية في واد عميق. أو كما تقول بلهجتنا العراقية بدت تحذيراتهم مثل «ضربة في سوق الصافير». وما نحن نحاول أن نلحق بابنائنا وبناتنا وهم في حركة مكوكية ما بين «التشات» و«التويت» و«الإنستغرام». وكلمة ارتفع منسوب «الاستغراب اللجوي» زاد قلق الجهات المحلية وخرت مشاريع حماية اللغة. كيف نجعل أبناءنا يحبون العربية، ويتمسكون بالقراءة بها، إلى جانب لغات أخرى؟ علينا أن نتعلم الكتابة بلغة لا تنفرهم منها.

نشأنا على التحذير من «الغزو الثقافي» الغربي. الأمريكي بالتحديد. واليوم نقفم أن الغزو ليس في اللغة فحسب، بل في القيم والثقافات. ليس من السهل على أي غاز أن يخترق وجدانك إذا كنت متصالحاً مع قيمك وثقافتك. ترناح لها وتؤم بصوابها. والمشكلة هي في تخلل منظومة القيم والأخلاق. صواب قليل وفحش كثير. تضع الطاسة وتترحلح أجبال في حمام السوق المفتوحة لكل صابون. ويوم غنى أحمد غدوية «الصح الدح امبو» قامت عليه الدنيا لأنه بعثت باللغة التي نفهم. يطلق بلايلها من ألقافها. ثم شاع السحيج والدحيج ولم يعد من عزاء للسيدات ولا للسادات في الأكاديمية الفرنسية وغيرها.



ليفربول عاد قوة كبيرة... والرقم القياسي للنقاط شرط دخوله التاريخ



مستقل السديري

عرف من أين تؤكل الكتف

على حين غرة اجتاحت العالم (كورونا)، قلبت سافله على عايله، وتزلزلت البورصات والعملات والمصانع والمتاجر والبنوك، وكادت تتوقف دائرة العمل - أو هي توقفت تقريباً لمدة ثلاثة أشهر كئيبة - ولم تبق هناك دولة ولا شركة ولا أسرة إلا وأخذت تشكي الويل والتبور وعظائم الأمور.

ويتراوح الآن عدد سكان العالم بين سبعة وثمانية مليارات، وهناك منهم ملياران من المكتفين، وأربعة مليارات من محدودي الدخل، ومليار إلى مليارين من الفقراء والجياع.

والغريب أنه ومع ذلك الكساد العالمي الذي ساد خلال تلك الأشهر الكئيبة، زادت ثروات أغنى ثمانية رجال في أميركا، بأكثر من 584 مليار دولار، وفي الوقت نفسه تقدم ما لا يقل عن 45 مليون أميركي بطلبات إثبات البطالة - وذلك حسب ما نشره معهد الأبحاث المستقل للدراسات -، وانطبق عليهم المثل القائل: مصائب قوم عند قوم فوائد.

ولو أننا استعرضنا قيمة ثروة كبيرهم الذي عرف من أين تؤكل الكتف، وتم بلغت نسبة الزيادة، فإنني على يقين بأن البعض منهم سوف يحك رأسه.

واقصد به جيف بيزوس (أمازون) الذي كانت ثروته 162,2 مليار دولار وأصبحت 211,4 مليار دولار - أي أنها زادت دفعة واحدة 49,2 مليار دولار.

وللمعلومية فقد أصبح (أمازون) هذا هو المسيطر على أكبر متجر على وجه الأرض، فكل حركات البيع والشراء في أي دولة والتي تتم عن طريق (online) يقوم بها عملاؤه، وهو جالس واضعاً رجلاً فوق رجل (ويأزأز لب).

ولو أخذنا على سبيل المثال دولة (كيتاندو) - مع احترامنا لها - التي ميزانيتها السنوية لا تتعدى 3 مليارات دولار، لو أنها أرادت أن تبلغ ثروة (بيزوس)، فعلينا أن (نظن شرف) وتجمعها خلال 70 سنة كاملة - على شرط ألا تصرف منها على شعبها دولاراً واحداً - ومع الأسف، فالعالم ليس فيه عدالة أو إنسانية (فالقضاء فيه للفقير).

وإذا رجعنا للأزمنة القديمة، فإني من ظهر على وجه البسيطة هو رجل يقال له (فانورن)، وهذا هو ما أكدته الرسالت السماوية الثلاث، وكما قال تعالى: (إِنَّ فَانُورَانَ كَانَ مِنْ قَوْمِ نُوسَى فَغَنِيَ عَنْهُمْ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا مِنْ مَفَاتِحَ لَكُنُوزٍ بِالْعَضْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ).

وجاء في الأثر أن مفاتيح كنوز ذلك القانون، كانت تحمّل على ستنين بغلاً، وهي بالكاك تسير من شدة ثقلها.

فكم بغلاً تستطيع أن تحمل كنوز (بيزوس) يا ترى؟!



الممثلة الألمانية بولا بير في لقطة ترويجية لفيلم «أوندين» بمناسبة عرضه في برلين (أ.ف.ب)



سمير عطالله

صاحب 2036

بصراحة، أنا معجب بالفريق فلاديمير فلاديميروفيتش، الروسي الأول، وربما - على منواله، الأخير أيضاً. دعه من أنني أكتب منذ أفتت ضد الرؤساء مدى الحياة، بوتين غير. كما يقال في مهرجانات هلا فبراير (شباط). إنه صاحب أذكي «مدى الحياة» في تاريخ الجمهوريات على أنواعها. حتى هذه اللحظة ضمن البقاء في الكرملين حتى عام 2036. وأنداك، قد ينزل عند رغبة الجماهير ويمدّد. أو يعود بصفة رئيس وزراء. أو قيصراً. أو أمين عام الحزب.

لكن من الآن وإلى 2036. على موسكو أن تعثر على من يجرؤ أن يهمس في أذن حاكم روسيا منذ 1992. أن الشعب يريد له قسطاً - ولو مؤقتاً - من الراحة. أهل السياسة، مثل أهل الهوى، «مكتوب عليهم قلة الراحة»، كما كان يعني فهد بأن بلهجتة البدوية. والفريق فلاديمير أراد أن يطمئنهم: اندهوا وناموا، من الآن وحتى 2036. الخيار للشعب وها هو الشعب قد اختار. وأما بعد 2036 فإن غداً لناظره قريب. الآن ارتاحوا وبلا معارضة ومؤامرات ونقل دم: قلنا 2036. يعني 2036.

كل أنظمة العالم، لها تعريف. ملكي، سلطاني، جمهوري، دستوري، أبدي، جموكتي... إلخ. نظام الرئيس بوتين، لا قبل ولا بعد. وبكل هدوء. لا مهرجانات ولا رقص ديكة ولا قصائد موزونة ومقفاة: لقد جمعت لك الدنيا - مهابة كل أهليها - وحفت ركبك الإجماد - قاصيها ودانيها - قدم زهواً لحاضرنا - ودم زهواً لآتيها.

يريد طمأنة «قاصيها ودانيها» وكل من فيها أن يعملوا حساباتهم على أساس 2036. طبعاً من القرن الحالي. باق وأعمار الطغاة قصار، قال الجواهري: أتريد أن تعرف شيئاً آخر؟ يقال إن العراق رحم الشعر. ولعل أحرزته وأرحمه كان حذاء السياب ما بين دجلة والفرات. لكن حتى شاركه المفضل هذا دخل لغة الحديد والنار وشوارع الدماء. لماذا؟ حماس المرحلة؟ الفقر والهيب والخوف مما هو أكثر؟ هفوات الحياة التي لا تترك أحداً؟ الغاشيون وهدمهم في شعراء الغرب مجدوا القوة والقسوة وأبطال الوهم. الشاعر كان أكبر من أمته. لا يزال بوشكين أكبر من روسيا. مهمة الشاعر أن يكتب الشعر، لا المديح ولا الهجاء. عندما سقطت اللغة الروسية في الهجاء والشتم والتعابير المستعقبة أيام السوفيات، أبقى الشعر جانباً. ظل يفتوشنكو شامخاً سامقاً مثل بوشكين. وترك لمنقفي الدعاية والسفهاء أن يوبئوا النثر بالحدق والكهر.

تتولى ذلك الآن مواقع التواصل التي في الحقيقة مواقع تباعد مثل جائزة «الكورون» العمياء. لقد خطفت هذه الحادثة صديقنا محمد المصري في نيويورك. صاحب المكتبة العربية وصاحب الخلق وشيخ مشايخ بني مودة. لا أعرف كيف عثرت على محمد. فهو يمر في الحياة مثل النسيم ويعطي بهدونه وسكينته كل ضحيج نيويورك وتوتورها. وكان محمد يستعد للعودة إلى لبنان لتقاعد هادي، لكنه أصر مجيئه بسبب أخبار البلد. ظلهم لبنان يوم هجره ويوم حال دون عودته من الهجرة.

## اكتشاف مناجم بحرية في المكسيك تعود إلى 12 ألف سنة

أوضح بيان لمركز أبحاث نظام الخزان الجوفي، وهي منظمة خاصة تولت استكشاف الموقع في خليج يوكاتان، أن الآثار التي عُثِر عليها تعود إلى أقدم مناجم لأكسيد الرصاص (معروفة في أميركا) «حتى اليوم. وأمكن الوصول إلى هذه

وأضاف مركز أبحاث نظام الخزان الجوفي أن أعمال الاستكشاف أظهرت للمرة الأولى وجود «مواقع منجمية لا تزال محفوظة بطريقة لافتة، تتضمن طبقات استخراج وخنادق وأدوات استخراج وفضلات حفرة». وأشارت النتائج الأولى

وأخذ المستكشفون عينات، والتقطوا أكثر من 20 ألف صورة، وصوروا بالفيديو على مدى ساعات، وسلموا هذه المواد إلى المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ وإلى خبراء دوليين آخرين من اختصاصات مختلفة يعملون على تقويم أهمية الموقع.

أعلن مركز أبحاث مكسيكي اكتشاف مناجم بحرية لأكسيد الرصاص (المغرة) في مغاور تحت مياه البحر في جنوب شرقي البلاد، تعود إلى نحو 12 ألف سنة وتعتبر تالياً الأقدم في القارة الأميركية.

## صورة سيلفي كادت تؤدي بحياة رجل داخل كاتدرائية

ميونيخ، «الشرق الأوسط»

سقط رجل من فوق سقالة كان تسلقها داخل كاتدرائية القديس بطرس في مدينة ريجنسبورغ بجنوب ألمانيا لانقطاع صورة ذاتية (سيلفي). وقال المتحدث باسم الشرطة السبت إن الرجل (28 عاماً) تمكن من الاتصال لطلب المساعدة، كما أبلغ بعض المارة خدمة الطوارئ.

وعثرت قوة الإطفاء على الرجل على ارتفاع نحو 50 متراً فوق منصة على السقالة بالقرب من حافة حاجز الأمان، ووفقاً للشرطة، فإن الرجل الذي كان يبدو أنه تمل قد سقط من ارتفاع بلغ خمسة أمتار.

وأصيب الرجل بجروح متوسطة جراء سقوطه وتم نقله إلى المستشفى، وقال ضباط شرطة إنه تم العثور على صور ذاتية في هاتفه. وقال المتحدث باسم الشرطة إن الكاتدرائية في مدينة ريجنسبورغ غالباً ما تحاط بالسقالات، يتسلقها كثير من الناس على مدار العام. ويجري في الوقت الراهن تجديد أبراج الكاتدرائية.

وكان الرجل وصل إلى ارتفاع يعادل ارتفاع سقف الكنيسة لكنه لم يصل إلى مستوى الأبراج التي يصل ارتفاعها إلى 105 أمتار. وقد يواجه الرجل مشكلات بسبب التعدي على حرمة المكان.



حوض الاستحمام في فندق دولشي هانوي (أ.ف.ب)

شلت السياحة العالمية من تدشين الفندق بعدما نالت فينتام إشادة بسبب اعتمادها إجراءات إغلاق سريعة أدت إلى اختفاء انتشار الوباء. وقال: «سنحقق الأرباح بالتأكيد العام المقبل» إلى خفض التكلفة بشكل كبير. وأوضح دونغ: «مجموعتنا تملك مصنعاً لطلاء الذهب لذا فإن تكلفة تجهيزات الفندق وأثاثه كانت منخفضة نسبياً». ولم تمنعه الجائحة التي

توان «استمعت فعلاً بالفخامة»، مشيراً إلى أنه شعر بأن وضعه الاجتماعي «ارتقى فوراً». وتعدت تكلفة البناء المتواضعة نسبياً إلى تنفيذ الطلاء بالذهب محلياً، مما أدى

هانوي، «الشرق الأوسط»

يرتشف نزلاء فندق «دولشي هانوي غولدن لايك» في هانوي القهوة في فناجين ذهبية ويستحمون في مغاطس مطلية بهذا المعدن النفيس.

فقد فتح أول فندق مطلي بالذهب أبوابه في هانوي عاصمة فيتنام ويعرب مالكوه عن ثقتهم بنجاحه رغم القيود المفروضة على الطيران بسبب جائحة «كوفيد-19».

وكلف بناء الفندق 200 مليون دولار. وقد طلي بالذهب من عيار 24 قيراطاً بهو الفندق وحوض السباحة والغرف فيه، فضلاً عن أواني المائدة.

وتبلغ تكلفة النزول في الفندق 250 دولاراً في الليلة، وهو سعر مرتفع بالنسبة لفيتنام لكن بعض أثرياء البلاد يمكنهم أن يعيشوا فيه حياة ترف.

وقال نخوين هو دونغ رئيس مجموعة «هوا بين» المالكة للفندق لوكالة الصحافة الفرنسية: «نريد أن ينزل في الفندق أناس عاديون وآخرون فاحشو الثراء».

ويطل حوض السباحة على المدينة فيما وجبات الطعام تقدم



بهو الفندق الذي بلغت تكلفته 200 مليون دولار (أ.ف.ب)

في الطبقة الخامسة والعشرين للفندق الواقع في وسط هانوي. وقد تميزت الأطباق «بمادة ذهبية» غامضة على ما يفيد المالكين.

ويعرب النزلاء عن سعادتهم

## نصب تذكاري في موسكو لعمال توصيل الطلبات لدورهم خلال «عزلة كورونا»

موسكو، «الشرق الأوسط»

النصب التذكاري الذي أزيح عنه الستار في موسكو يوم الجمعة (رويترز)



إن «هذا النصب يشعني بالفخر وبالتأكيد.. لم أر أو أسمع قط في حياتي عن افتتاح نصب تذكاري لعمال التوصيل. إنه أمر رائع جداً». وشهد نظام العزل الذاتي الصارم في موسكو عدم خروج السكان من منازلهم مع استخدام

رجل وصممه الفنان اليكسي جاريكوفيتش. وكتب على النصب «مهدي إلى هؤلاء الذي جعلوا العزل الذاتي ممكناً». وقال سيرجي جوريكوف الذي يعمل في خدمة التوصيل في سلسلة سوبر ماركت أزيوكا فوكوسا

الجمعة يكرم عمالاً مختلفين وبقوا في الصفوف الأمامية لمواجهة الفيروس وهم عمال توصيل الطلبات. ويبلغ ارتفاع هذا النصب نحو ثلاثة أمتار وهو عبارة عن قطعة من المعدن يتوسطها تجويف على شكل